وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

الدور الثوري والوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية" 1935-1964م"

مذكّرة مقدّمة للحصول على شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد:
-نسيمة بشوش
-عمر العربي

إشراف:
أ/جمال سهيل

السنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015-2016م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

الدور الثوري والوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية"1935-1964م"

مذكّرة مقدّمة للحصول على شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد:
-نسيمة بشوش
-عمر العربي

إشراف:
أ/جمال سهيل

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د/ الصادق دهاش	رئيساً
أ/ جمال سهيل	مشرفاً مقرراً
أ/ حميد قريتلي	مناقشاً

السنة الجامعية: 1436-1437هـ /2015-2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

نحمد الله عز وجل على نعمه علينا، ولولا رحمته لما إكتمل عملنا هذا، فالحمدلله كثيرا، والصلاة على رسول الله وأزكى تسليما أمّا بعد:

نتوجه بالشكر إلى من عهدناه أباً وأخاً إلى أستاذنا المحترم سهيل جمال الدين الذي لم يبخل علينا بأي جهداً وإرشاد، وإلى كل أساتذتنا الأفاضل.

إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد خاصة عائلة صفار بوني محمد، والقائد علي بلطرش، الأستاذ إلياس بن يخلف، والقائد كمال كاوة والأستاذ صحراوي وعمر كلاش وأخته يمينة، وحميد تركمان وعائلة اسكندر المختار محمد، وأفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.

الإهـــداء:

إلى من سقتني من الحب حنان إلى من وهبتني روح وريحان
إلى حبيبتي الغالية أمي
إلى من أعطاني من الضعف إيمان ومن العطف بستان إلى
أمل حياتي أبي
إلى من حزنوا لأفرح إلى من شقوا لأمرح إلى من سهروا
لأنجح إلى إخوتي رشيد، أحمد، مبارك، فوزية ونعيمة.
إلى من أنار طريقي، وبالحب أنيسي ورفيقي، إلى معلمي في
الحياة زوجي فتحي، وكل عائلته.
إلى جدتيا العزيزتين، وكل عائلتي، إلى بلسم روحي سيدرا.
إلى كل صديقاتي حياة، راضية، هجيرة، رشيدة، نورة،
عائشة وياسمين.
إلى كل من حفظهم قلبي ونسيهم قلمي أهدي هذا العمل
المتواضع.

نسيمة:

الإهـــداء:

إلى من دعت لي بالتوفيق و النجاح طول حياتي

إلى من وقفت معي وفرحت لفرحي

إليك يا أمي أطال الله في عمرك.

إلى من تمنى لي النجاح دائما و أبدا.

إلى من زرع في روح الأمل إلى السند الدائم

إليك يا أبي أطال الله في عمرك.

إلى إخوتي جميعا وإلى كل أصدقائي الذين لايسعني المجال

إلى ذكرهم

إلى كل من وقف إلى جانبي إلى كل من أهداني نصيحة إلى

كل من مد لي يد العون إذن إليكم أنتم جميعا أهلي

وأحبتي أهدي هذا العمل

عمر

قائمة المختصرات:

1-باللغة العربية:

المختصـــــر	الدلالة
تح	تحقيق
تق	تقديم
تر	ترجمة
ج	جزء
ط	طبعة
د د ن	دون دار نشر
د ت	دون تاريخ
د ب ن	دون بلد نشر
ع	عدد
م	ميلادي
د ط	دون طبعة
هـ	هجري
ص	صفحة
ك إ ج	الكشافة الإسلامية الجزائرية
م و د ب ح و ث ن	المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر 1954م
مر	مراجعة
تص	تصفح

ن خ	نشرية خاصة
م ب ت	مصلحة البحوث والتوثيق

2-باللغة الأجنبية:

Op cit	المرجع السابق
P	الصفحة
SMA	الكشافة الإسلامية الجزائرية

مقدمة

إن الواقع الذي عاشته الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي جعل الشعب الجزائري يعاني الأمرين، حيث عمل المستعمر منذ وطأت قدمه الجزائر على طمس الهوية، والشخصية الجزائرية وذلك بشتى الوسائل فعمل على زرع العنصرية والعصبية القبلية مما دفع الشعب الجزائري للبحث عن سبيل يعينه على الخروج من هذه الوضعية، وهذا ما أدّى إلى بروز الحركة الوطنية الجزائرية التي لاحت أولى بوادرها مع بداية القرن العشرين حيث وضعت نصب أعينها العمل على إيجاد حلول كفيلة بإخراج المجتمع الجزائري من الأوضاع المزرية التي يعيشها تحت وطأة الاستعمار.

ومع بداية الثلاثينات من القرن العشرين بزغت نهضة إصلاحية تزعمتها جمعية العلماء المسلمين التي ضمت تحت لوائها ترسانة من العلماء والمصلحين الذين دعوا إلى ضرورة الحفاظ على مقومات الأمة الإسلامية الجزائرية، وقد كان سندها في ذلك الكشافة الإسلامية الجزائرية، التي انتهجت الطريقة نفسها، وحملت على عاتقها توعية الشباب ومساعدته على الوقوف من جديد في وجه الإدارة الفرنسية مستمدة مبادئها وأهدافها من الحركة الكشفية العالمية مكيفة إياها مع الدين الإسلامي، فهي أولى الحركات الكشفية التي ربطت إسمها بالإسلام وبه تميز طابعها الديني.

وجاءت هذه الأخيرة كرد فعل على الكشافة الفرنسية التي كانت تنشط في الجزائر، وقد انشقت عنها العديد من الأفواج الكشفية في مختلف ربوع الجزائر، ومنها فرع الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية التي اتسمت إنطلاقتها الأولى بمحدودية النشاط، إلا أن هذا الأخير عرف انتعاشاً بفضل خبرة وجهود بعض العناصر الكشفية.

-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع الدور الثوري والوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية في أنه موضوع بالغ الأهمية إذ أنه من الموضوعات الجديرة بالاهتمام والعناية، حيث فرض نفسه كموضوع شيق للدراسة، وذلك لما يكتسيه من أهمية سواء على صعيد المنطقة أو على الصعيد الوطني، وذلك راجع إلى مدى قوة الأثر الذي خلفته الحركة الكشفية بالمدية على المدى القريب أو البعيد، كما تكمن أهميته أيضا في كونه يثري القائمة البيبليوغرافية لتاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، إضافة إلى دوره في كشف الغطاء وتوضيح الدور الذي لعبته الكشافة الإسلامية الجزائرية إبان الثورة التحريرية.

-دواعي إختيار الموضوع:

ما دفعنا إلى اختيار موضوع "الدور الثوري والوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية 1935-1964م" كان لعدة أسباب؛ منها الموضوعية وأخرى ذاتية.

أماعن **الدواعي الموضوعية** يمكن إجمالها فيمايلي:

-نقص الدراسات في موضوع الكشافة الإسلامية الجزائرية مع نقص المادة المصدرية كما أن موضوع الكشافة يحتاج إلى العديد من الدراسات والتعمق.

-نقص الدراسة والتطرق لتاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية إن لم نقل إنعدامها، وإن كانت بعض المحاولات فإنها اقتصرت على بعض الهيئات والعناصر الكشفية.

-كمحاولة منا لإزالة اللُّبس والغموض الذي لايزال يكتنف موضوع الكشافة الإسلامية الجزائرية، وكمحاولة منا لسد الثغرات في تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية.

أما فيما يخص **الدواعي الذاتية** فقد تمثلت فيمايلي:

- رغبتنا في دراسة فترة مهمة من تاريخ منطقة المدية التي جف حبر الباحثين في تناولها والكتابة عنها.

- ومن واجبنا البحث في تاريخ المنطقة؛ بحكم أننا أبناءها، والغوص فيه لإستخلاص الحقائق التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالهوية الوطنية، ليدفعنا ذلك إلى الوقوف على دراستها.

-الإطار الزماني والمكاني:

الإطار الزماني:

تنحصر الفترة الزمنية التي تطرقنا إليها في درستنا من سنة1935 إلى سنة 1964م، وهو تاريخ الإنطلاقة الفعلية للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، علماً أننا حددنا سنة 1964م محطة نتوقف عندها في بحثنا هذا، وهذا راجع لتلك الضرورة التي أملتها علينا طبيعة الموضوع كون أن دورها الثوري يتوقف سنة 1962م أما الدور الوطني فقد استمر إلى غاية 1964م، حيث عرفت ظهور العديد من الأفواج الكشفية في المدية، والتي لعبت دوراً وطنياً بارزاً.

الإطار المكاني:

إن مجمل الأحداث التي تناولناها في دراستنا وقعت في الجزائر وكان تركيزنا منصب بالدرجة الأولى على منطقة المدية مسلطين الضوء على أهم المدن التي شهدت نشاطاً كشفياً.

-الإشكالية:

للخوض في موضوعنا هذا، وجب علينا طرح إشكالية على الشكل الأتي:

هل تمكنت الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية في ظل ذلك الخناق الذي كانت فرضته الإدارة الفرنسية على مختلف التنظمات الوطنية من القيام بدورها الوطني والثوري؟

وللوصول إلى مآربنا التاريخية، ورفع الغموض الذي اكتنف هذه الإشكالية كان لابد من طرح جملة من **التساؤلات الفرعية** نبني عليها موضوعنا:

ما البوادر الأولى لظهور الحركة الكشفية في الجزائر؟ وماهي الأسس التي ارتكزت عليها؟ ومتى عرفت منطقة المدية نشاط كشفي؟ ومالدور الذي لعبته إبان الثورة التحريرية؟ وهل استطاعت الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية السير قدماً رغم المضايقات التي تلقتها من الإدارة الفرنسية؟ وما العناصر الكشفية التي سجلت حضورها، وتركت بصمتها في هذه الفترة بالمدية؟.

-الهدف من الدراسة:

إن الهدف من دراستنا هو معرفة الدور الذي لعبته الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، وإبراز أهمية البحث في ثورتنا التحريرية بمنطقة المدية، والإطلاع على دورها التربوي والتوعوي وإسهاماتها الفردية والجماعية في الثورة التحريرية، كما أن هدفنا كان إزالة اللبس والغموض عن نشاط الحركة الكشفية وإكسابها حلة جديدة، واخراجها من دائرة الروايات الشفوية والهيئات الكشفية، وإدراج تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية ضمن الأعمال الأكاديمية التاريخية المنهجية، كما وجدنا فرصة سانحة لإثراء رصيدنا المعرفي والتاريخي في حلقة مفقودة من تاريخ الحركة الوطنية بالمدية تمثلت في الحركة الكشفية ودورها في المسيرة الوطنية.

-الدراسات السابقة:

إن المتتبع لمسار الحركة الكشفية بالمدية يجد أن الدراسات السابقة إقتصرت على محاولات بعض العناصر الكشفية؛ غير أنها لم تترجم إلى عمل أكاديمي ممنهج إن لم نقل أن جل محاولاتهم لكتابة تاريخ الكشافة بالمدية كانت شحيحة.

إلاأن الدارس لتاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية على المستوى الوطني يصادف مجموعة من المؤلفات منها:

محمد طه فريجة: التربية في ضوء نشاطات الإتصال البيئي الكشفي دراسة ميدانية مسحية على أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية لمدينة بسكرة، والتي تطرقت إلى تاريخ الحركة الكشفية العالمية وكذا تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية.

قايدي نبيلة: واقع وأفاق الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسة سيسيولوجية للأفواج الكشفية في حافظة ولاية الجزائر، والتي تطرقت إلى تاريخ الحركة الكشفية.

-المنهج المتبع في الدراسة:

باعتبار موضوعنا يتمحور على أحداث ووقائع تاريخية، كان علينا الاعتماد على المنهج **التاريخي الوصفي**؛ وهذا نظراً للبحث المقدم الذي تدور حل أحداثه في فترة زمنية انقضت، وقد حاولنا إحيائها والتطرق إليها بأسلوب تاريخي وصفي.

الخطة المعتمدة:

ولتعمق في موضوعنا أكثر اتبعنا **الخطة التالية:**

مقدمة وثلاثة مباحث ثم خاتمة، وكل مبحث تندرج تحته ثلاثة مطالب ولكل مبحث تمهيد يختم بمجموعة من الإستنتاجات، تتبعها مجموعة من الملاحق ثم قائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات.

حيث تناولنا في **المقدمة** التعريف بالموضوع إضافة أهمية الدراسة، ودواعي اختيار الموضوع التي تتفرع إلى دواع ذاتية وموضوعية، ثم والإطار الزماني والمكاني، لنصل إلى الإشكالية ومجموعة من التساؤلات الفرعية المرتبطة بعملنا، وقد حاولنا إبراز الهدف من دراستنا مشرين إلى الدراسات السابقة كما قمنا بتوضيح المنهج المتبع في الدراسة لنتحدث عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها منوهين في الأخير بتلك الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا.

جاء **المبحث الأول** تحت عنوان **الكشافة الإسلامية الجزائرية بين النشأة والتأسيس**، وكانت الانطلاقة من نشأة الكشافة الإسلامية الجزائرية ثم ذكرنا الأسس التي قامت عليها الكشافة الإسلامية الجزائرية ليختتم المبحث الأول برواد الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية.

أما **المبحث الثاني** المسوم **بالدور الثوري للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**؛ وهذا بدوره تفرع إلى ثلاثة مطالب، فكان المطلب الأول بعنوان تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، وتحدثنا في المطلب الثاني عن أعلام ورموز الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، ليأتي المطلب الثالث بعنوان دور الكشافة الإسلامية الجزائرية بالثورة التحريرية بالمدية.

وصولاً إلى **المبحث الثالث** الذي عنوناه **بالدور الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، وتطرقنا فيه إلى الدور التربوي والتوعوي للكشافة الإسلامية الجزائرية، وكذا الاحتفالات الدينية والتظاهرات الوطنية للكشافة الإسلامية الجزائرية، لتختتم دراستنا بتقييم مسار الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.

-مصادر ومراجع الدراسة:

للخوض في خبايا موضوعنا إعتمدنا عدة مصادر ومراجع لعل أهمها "جرجس المرديني"، **بادن باول الجندي والكشاف**، حيث تحدث عن حياة "بادن باول"، وكيف تبادرت إلى ذهنه فكرة تأسيس الحركة الكشفة، فأفادنا في التعرف على "بادن باول" وتاريخ الحركة الكشفية وإنتشارها في العالم، وقد إعتمدنا عليه في المبحث الأول.

وكذا كتاب أبو عمران الشيخ ومحمد الجيجلي، **الكشافة الإسلامية الجزائرية**، تحدث عن تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية خاصة تأسيس الأفواج الكشفية عبر القطر الجزائري، والقانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية.

-صعوبات الدراسة:

-قلة المادة التاريخية المصدرية التي تتحدث عن تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية.

-عدم القدرة على الوصول إلى أعضاء الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية؛ لأن أغلبهم وافتهم المنية، ورفض أهاليهم تقديم يد العون لنا.

-عدم الحصول على المادة التاريخية بشكل وافر، مع إيجاد صعوبة في ترجمتها.

-نقص الدراسات الأكاديمية المتخصصة في تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، وإن وجدت فهي اقتصرت على عناصر وهيئات كشفية، ولم تنشر.

وبالرغم من هذه الصعوبات فإننا حاولنا الوصول بهذه الدراسة إلى نهايتها، وعليه نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف على جهده المضني في مرافقته لإنجاز هذا البحث، فقد كان نعم الموجه بما يحول بيننا وبين الخطأ ، وسوء التقدير،والمبالغة في الأحكام ، والخروج عن الموضوع، وغيرها كثير من مطبات البحث ومشاكله ....

كما نشكر لجنة المناقشة الموقرة على القراءة والنقد بغية تقويم أخطاء هذا البحث الذي نتمنى أن نكمل إشكالياته مستقبلا إن شاء الله.

يقول العماد الأصفهاني: إني رأيت أنه ماكتب أحدهم في يومه كتابا إلا قال في غده، لو غُير هذا لكان أحسن ولو زيد ذاك لكان يُستحسن، ولو قُدم هذا لكان أفضل ، ولو تُرك ذاك لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر .

المبحث الأول:

الكشافة الإسلامية الجزائرية النشأة والتأسيس.

أ- نشأة الكشافة الإسلامية الجزائرية:

1 -تعريف الكشافة:

أولاً-لغة.

ثانياً-اصطلاحا.

2-نبذة عن الحركة الكشفية.

3-نشأة الكشافة الإسلامية الجزائرية.

4- شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية.

5- الطريقة الكشفية.

ب- أسس الكشافة الإسلامية الجزائرية:

1-المبادئ:

أولاً-مبادئ الحركة الكشفية العالمية.

ثانياً-مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية.

2-الأهداف:

أولاً-أهداف الحركة الكشفية العالمية.

ثانياً-أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية.

ج- رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية:

1- رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية.

2- دورها في الحركة الوطنية.

إن الدور المنوط بالنوادي الثقافية الإصلاحية جاء مبيناً لدور المدارس العربية من نفس النُزعة، فهدفها إعطاء الشبان تكويناً دينياً وتزودهم بإطار اجتماعي يجدون فيه جوا ثقافياً وأخلاقياً مفعماً بالإسلام والعروبة، وكانت أبوابها مفتوحة لجميع الجزائريين، وكان تركيزها على فئة الشباب للالتفاف حولها ومساندتها ويكون هؤلاء دافعاً لتوسيع نشاطها.

فهذه النوادي كانت اللبنة الأولى لظهور النشاط الكشفي الجزائري المبني على منطلق إسلامي محض، وجاءت كرد فعل على الكشافة الفرنسية ونظيرتها الأوربية، التي رأت أنه من المستحيل أن يكون للجزائر نشاط كشفي في ظل الاستعمار؛ واستسقت مشاربها الأولى من تعاليم الدين الإسلامي وبيان أول نوفمبر.

والكشافة المدرسة التي تربي النشء على حب الوطن والتفاني في العمل والإخلاص وتربية الشباب على الأخلاق الفاضلة والوطنية الصادقة والأخوة الإنسانية، فهي ترى في هذه القيم منبع لتربية الدينية، ليست سياسية ولا عسكرية، ولكنها تأخذ من المبادئ السياسية والعسكرية ما يتلاءم مع خطتها ويخدم مصالحها، وظروف البلد الآنية، وهي تدعو إلى الترابط والتآخي باعتبارها حركة تربوية شبه عسكرية رياضية اجتماعية ترفيهية للتربية والتنظيم تهدف إلى المساهمة في تنمية القدرات العقلية والبدنية والوجدانية لتقويم العقل والجسم معاً بطرق علمية وعملية مسلية، تُعِّد الطِفلَ ليكون مواطناً صالحاً، وعضوا نافعا في مجتمعه الصغير "وطنه"، ومجتمعه الكبير "العالم"، فتدربه على حب الخير والعدل والعمل الصالح، والاعتماد على النفس، فهي مدرسة الانضباط والتضحية والتفاني في خدمة الوطن وحب الإنسانية، وللغوص في خبايا موضوعنا حاولنا أن نطرح مجموعة من الأسئلة هي:

ما مفهوم الكشافة؟وما جذورها الأولى؟ متى نشأت الكشافة الإسلامية الجزائرية ؟وما هي الأسس والمبادئ التي قامت عليها؟ وما هي الأهداف المسطرة من قبل الكشافة الإسلامية الجزائرية؟ وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا المبحث من خلال النقاط التالية:

أ-نشأة الكشافة الإسلامية الجزائرية.

ب- أسس للكشافة الإسلامية الجزائرية.

ج-رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية.

أ-نشأة الكشافة الإسلامية الجزائرية:

1-تعريف الكشافة:

بالرغم من تعدد المفاهيم إلا أن المعنى واحد، وعليه انتقينا التعاريف التالية:

أولاً-لغة:

الكشف:نظام تهذيبي يراد به تكوين الشخصية للمشربة والمغذات بروح التعاون والنجدة والاعتماد على النفس، ويعتمد على الرحلات والحياة في المعسكرات؛ وهو رفع الحجاب[1].

الكشاف:أحد الأعضاء في جماعة الكشف وله مراتب أو هو العضو في جمعية كشفية؛ والكشاف على وزن المبالغة فعال، وهو أحد الأعضاء في الجماعة الكشفية[2].

الكشفية: منظمة إنسانية أخلاقية للفتيان والفتيات منتشرة على مستوى عالمي[3].

ثانيا-اصطلاحا:

حركة تربوية تطوعية غير سياسية، موجهة للفتية والشباب، مفتوحة للجميع دون تمييز في السن أو الجنس أو العقيدة، وذلك وفقاً للمبادئ والطريقة التي عبر عنها مؤسس الحركة الكشفية[4].

حركة:تعني مجموعة من الأنشطة المنظمة تؤدي لتحقيق هدف تربوي معين؛ أي أن كل نشاط يتضمن هدفاً تربوي يرمي إليه نوعا معين من التنظيم يحقق هذا الهدف.

تربوية: تربية النشء على القيم والمبادئ الإنسانية، تربية دينية.

تطوعية:تؤكد حقيقة انضمام الأعضاء "فتية، شباب"بإرادتهم الشخصية وتقبلهم لمبادئ الحركة الكشفية.

غير سياسية:بمعنى لا تدخل في الصراعات من أجل السلطة[5].

الكشافة الإسلامية الجزائرية:جمعية وطنية تخضع لقانون الجمعيات رقم12-06 المؤرخ في 2012/01/12 تربوية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية وهي:

---

(1) **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، 2005م، ص789.

(2) بطرس البستاني، **معجم محيط المحيط** ،مكتبة لبنان ، لبنان ، 1977 م ، ص782.

(3) يوسف محمد البقاعي، **قاموس الطلاب**، مر شهاب الدين أبو عمرو، دار المعرفة، للغرب، د ت، ص 559.

(4) المنظمة الكشفية العربية، **الدليل التربوي لقادة الأشبال**، القاهرة، مصر، 2011م، ص7.

(5) فوزي محمد فرغلي، **الدور التربوي للحركة الكشفية، المنظمة الكشفية العربية** ، تونس، 1995م، ص 5.

– عضو بالمنظمة الكشفية العالمية والعربية، وعضو بالإتحاد الكشفي للمغرب العربي، وهي ممثل الجزائر الوحيد.

–عضو ملاحظ بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي لدى منظمة الأمم المتحدة[1].

2–نبذة عن تاريخ الحركة الكشفية:

بدأت الحركة الكشفية عام 1907م الموافق لـ 1325هـ، ومضت تشق طريقها بنجاح في جميع أنحاء العالم، لسمو أهدافها ومبادئها التي تنادي بالتمسك بالدين والمثل العليا، والقيم والأخلاق الفاضلة ولقدرتها على التطور المتميز بما يساعد على جعل أنشطتها وبرامجها تتماشى دائما مع احتياجات الفتية والمجتمع وواقع الحياة وتقدم العصر ومتطلباته[2].

رأت الحركة الكشفية النور على يد المربي الإنجليزي اللورد بادن باول روبرت[3]، ولم يمضِ عليها ربع قرن حتى أصبحت من الحركات العالمية التي تهم الأمم الراقية كلها سواء الشرقيين أو الغربيين وقد انتشرت انتشاراً هائلا في أوربا وأمريكا على الخصوص قبل الحرب العالمية الثانية [4].

لعل هذا الانتشار مرده المبادئ والأسس التي بنيت عليها هذه الحركة، ومنابعها الدينية، وعدم التمييز بين الأشخاص، فالهدف الأول الذي تسعى إليه الكشافة هو تربوي ديني من خلال مبدئها

---

[1] الكشافة الإسلامية الجزائرية، **القانون الأساسي**، الجزائر، 2015م، ص 1.

[2] فوزي محمد فرغلي، **الدور التربوي**، المرجع السابق، ص4.

[3] **بادن باول**:ينتمي إلى عائلة بريطانية كان أبوه راعيا لكنيسة بلومنشت ثم أستاذ للرياضيات في جامعة أكسفورد، تزوج أبوه ثلاث مرات ولد بادن باول في22شباط عام 1857م في لندن ومات أبوه وله من العمر ثلاث سنوات برع بادن باول في الرسم يكلتا يديه فكان يرسم بواحدة ويلون بالأخرى، دخل عام 1870م مدرسة تشارتر هوس الشهيرة، وفي1876مطلب الانخراط في سلك الجيش فالتحق برتبة ملازم ثم سافر إلى الهند وفي عام 1884م غادر إلى إنجلترا ومر بإفريقيا الجنوبية كتب كتاب "في سبيل الطلائع"1894م،وفي السادس والأربعين من عمره توصل إلى مرتبة مفتش عام للجيالة1904م أسس مدرسة الخيالة، 1906م قام بجولة إلى إفريقيا الجنوبية،1907م أصدر كتاب "صور ورسوم مافكنج وإفريقيا الشرقية، 1907م انتهت مهمته فأخذ يتساءل هل يترك الجيش ليقف بنفسه على الحركة الكشفية؟ فواصل مسيرته الكشفية وكتب مجلة الكشاف التي ظهر أول عدد لها 1908م، وتوفي في الثامن من كانون الثاني 1941م.للمزيد أنظر جرجس المارديني، **بادن باول الجندي والكشاف**، المطبعة الكاثوليكية، د ب،1958م، ص ص 1-85.

[4] عبد القادر العمودي، "**أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية**"، الكشافة الإسلامية الجزائرية دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، صادر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أنوفمبر 1954م سلسلة ندوات، د د ن، د ت، ص 101

الأول وهو الواجب نحو الله، فالكشافة بمختلف انتماءاتها رسالتها واحدة هي تربية النشء على القيم التي يدعو إليها الدين، والحركة الكشفية تقوم على فكرة المجموعات الصغيرة وحياة الخلاء، والمنظمة الكشفية العالمية:منظمة غير حكومية تتشكل من عدة منظمات كشفية وطنية ممثلة في 151دولة، ويضم 28مليونا عضوا من الشباب والراشدين والذكور والإناث وتنتشر في 65دولة[1]؛ ومن بينها الكشافة الإسلامية الجزائرية، وهي تحمل نفس الأهداف والمبادئ والطريقة، ويمكن تكييف هذه الأسس حسب ثقافة ودين كل مجتمع[2].

وأول ظهور للكشافة الفرنسية كان عام 1910م الموافق ل1328هـ على يد القس "غاليان"، وبعدها قام السيد "جورج بريني" وهو مدير مدرسة بتكوين فرقة رواد الكشافة، تحولت في جوان 1911م الموافق ل1329هـ إلى فروع كشفية للاتحادات الكاثوليكية للفتيان، ويعتبر "نيكولا بنوه" النقيب البحري المؤسس الحقيقي للكشافة الفرنسية، هذا الأخير اتجه إلى إنجلترا لدراسة النظم التربوية لكشافة بادن باول وقدمها كهدية لوزارة البحرية الفرنسية، ثم اتصل بأهم الشخصيات في وطنه لتشكيل الهيئة العليا للكشافة الفرنسية[3].

وأسست جمعية الكشافة الفرنسية 1911م، وابتداء من 1914م الموافق ل1332هـ تم فتح فروع لها في الجزائر ليستفيد منها المستوطنون الفرنسيون القاطنون في الجزائر من أجل تربية أبنائهم، وهذه الفروع كانت هي السبب الرئيسي الذي أدخل فكرة الكشافة في الجزائر ومن أشهرها نذكر:

-1914م الموافق ل1332هـ:جمعية فرنسا اللائكيون.

-1920م الموافق ل 1338هـ:جمعية الرواد المتحدين.

-1922م الموافق ل 1340هـ:جمعية كشافي فرنسا الكاثوليكية.

-1929م الموافق ل1347هـ:جمعية الرواد المستقلين.

-1929م الموافق ل 1347هـ:الفيدرالية الفرنسية للزائدات اللائكيات[4].

---

(1) بادن باول، **دليل القائد**،تر، رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، 1992م، ص121.

(2) عبد الحكيم لكحل، "**ميلاد الحركة الكشفية الجزائرية**"، مجلة الكشاف، ع2، الجزائر، 2002م، ص16.

(3) نبيلة قايدي، **واقع وأفاق الكشافة الإسلامية الجزائرية**،دراسة سوسيولوجية للأفواج الكشفية في محافظة ولاية الجزائر، مذكرة ماجستير مرقونة، جامعة الجزائر، 2010م، ص ص 32-35.

(4) محمد طه فريحة، **التربية في ضوء نشاطات الاتصال البيئي الكشفي**، دراسة ميدانية على أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية لمدينة بسكرة، مذكرة ماجستير مرقونة، جامعة الجزائر3، 2014 م، ص144.

كان الإصلاحيون من بين الأوائل الذين شجعوا تكوين الكشافة في الجزائر، على شاكلة الكشافة التي انتشرت في البلدان العربية للمشرق مثلا لبنان1914م، و مصر في 1929م، والبلدان المغاربية1932م، وكذا الكشافة التونسية التي تأسست في 1933م الموافق لـ 1351هـ[1]، ومن جهة أخرى يمكن القول أن الرأي العام الإسلامي الجزائري لم يكن مكترثاً لصدى الحركة الكشفية العالمية وهي في أوج ازدهارها غداة الحرب العالمية الأولى، وقد أعجبوا في الجزائر بالكشافة الفرنسية التي رأوا عن كثب تظاهراتها الهائلة خلال الاحتفالات المخلدة لاحتلال الجزائر1930م الموافق لـ 1348هـ خاصة بعد احتضان الجزائر لتظاهرة كشفية عالمية[2].

3- ميلاد الكشافة الإسلامية الجزائرية:

قبل الثلاثينات كانت الكشافة في الجزائر فرنسية قلبا وقالبا[3]، وفي خضم الاحتفالات بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر، اجتمع حشد كبير من المستعمرين، وما يربو عن 300كشاف فرنسي بلباسهم المتميز وأوسمتهم المختلفة، حيث بدا في ذلك الوقت من المستحيل لمؤسس الحركة الكشفية العالمية إنشاء كشافة جزائرية بعيداً عن القيم الفرنسية المسيحية[4].

وتميزت العروض الكشفية الفرنسية بالتنظيم الجيد والانضباط المحكم لعناصرها، مما أثار دهشة وفضول أطفال وشباب الجزائر الذين بدأت تختمر في عقولهم فكرة إنشاء فرق كشفية جزائرية إسلامية خاصة أن البعض من هؤلاء الشبان قد انخرط في الكشافة الفرنسية واكتسبوا تقنيات التنظيم الكشفي ومنهم:بوبريط في تيزي وزو،كرويشة في وهران محفوظ قداش في فرقة الأباء البيض بالعاصمة وبني ديمراد في تلمسان، وتأسس فوج كشفي على يد الصادق الفول فوج الخلود بمليانة سنة1930م[5].

إلا أن الفضل في تأسيس إتحاديه الكشافة الإسلامية الجزائرية يعود إلى رائدها محمد بوراس[6]؛ الذي عمل جاهداً على نشر فكرة إنشاء كشافة جزائرية قائمة على مبدأ إسلامي يكون

---

[1] انظر الملحق رقم4.

[2] علي مراد، **الحركة الإصلاحية الإسلامية، بحث في التاريخ الديني والاجتماعي 1925-1940م**، تر محمد يحياتن، د ط، دار الحكمة، الجزائر،2007م، ص ص 379، 380.

[3] محمد صالح رمضان، "**تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية**"، مجلة الثقافة، ع70، الجزائر، 1982م، ص2.

[4] عبد الحكيم لكحل، مجلة الكشاف، المصدر السابق، ص16.

[5] عبد الحميد بن عدة، **الخطاب النهضوي في الجزائر 1925-1954م**، ج1، أطروحة دكتوراه مرقونة، جامعة الجزائر، 2005م، ص 121.

[6] انظر الملحق رقم5.

بمثابة المرجعية الأساسية التي ينبغي للشباب الجزائري أن يتخذها أساس وسنداً له للوقوف في وجه المستعمر، ولعل ما ساعده على ذلك هو تأثره بالوسط الإصلاحي الذي كان بمدينة الجزائر، ومساهمته في نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[1]، ونادي الترقي[2]، وأسس أول فوج عام 1935م الموافق لـ 1354هـ وهو فوج الفَلاح[3]، وكانت الكشافة الإسلامية الجزائرية تسير على نهج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بحملها لأهم صفتين وهما الإسلامية والجزائرية[4]؛ بل لها أهداف مشتركة مع كل من سعى للحفاظ على الإسلام واللغة العربية –حينها– وتربية وتعليم فتية الجزائر.

كما ظهرت عدة أفواج كشفية بمختلف ولايات القطر الوطني من بينها فوج الصباح والرجاء بقسنطينة 1936م الموافق لـ 1355هـ، فوج الفلاح بمستغانم، وفوج الإقبال بالبليدة بنفس السنة، فوج القطب بالعاصمة 1937م الموافق لـ 1356هـ، فوج الحياة بسطيف، فوج الهلال بتيزي وزو، فوج الرجاء ببانتة وفوج النجوم بقلمة الكل تأسس عام 1938م الموافق لـ 1357هـ[5].

وأمام ازدياد أفواج الكشافة فكر الشهيد محمد بوراس في إنشاء جامعة الكشافة الإسلامية بالجزائر مقتديا بعدة نوادي رياضية وثقافية خاصة بالجزائريين الذين يدينون بدين الإسلام مثل فريق كرة القدم اتحاد مسلم الجزائر وهو اتحاد العاصمة اليوم، نظير جمعيات الكشافة الكاثوليكية والإسرائيلية واللائكية والبروتستانتية؛ تجمع شتات الجمعيات والأفواج المحلية وتوحدها وتوجهها في اتجاه وطني واحد، فأعد قانونا أساسيا عرضه على السلطات الفرنسية الحاكمة للمصادقة عليه لكنها عرقلته لما فيه من طابع مميز للشخصية الجزائرية، غير أن السيد بوراس لم ييأس وبقي يتابع الموضوع

---

[1] **جمعية العلماء المسلمين:** تأسست يوم الثلاثاء 17ذي الحجة 1349هـ الموافق لـ5ماي 1931م وكان عبد الحميد ابن باديس رئيسا لها وانتخب عميايا ومحمد البشير الإبراهيمي نائبا وكانت الغاية من تأسيس الجمعية هو محاربة الآفات الاجتماعية وهدفها إصلاحي وكانت تتكون من هياكل هي:المؤتمر العام، المجلس الإداري،شعب الجمعية و اللجان الوطنية.للمزيد أنظر، أمين بلعيفة، **التنشئة السياسية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931–1956م**، مذكرة ماجستير مرقونة، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2008م، ص ص106–117.

[2] **نادي الترقي:** من أبرز النوادي الجزائرية أنشأه أنصار الإصلاح1927م اهتم بمناقشة وطرح الأوضاع التي آل إليها المجتمع الجزائري حيث كان مركز ثقل الطبقة الجزائرية المثقفة كان مقره العاصمة وتقام به محاضرات دينية وثقافية.للمزيد أنظر ع الحميد بن عدة، المرجع السابق، ص ص168، 169.

[3] كلثوم ميدان، **مدينة الجزائر الأوضاع الاجتماعية و الثقافية والسياسية1919–1939م**، مذكرة ماجستير مرقونة، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2008م، ص156.

[4] أبو عمران الشيخ ومحمد الجيجلي، **الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935–1956م**، دار الأمة، الجزائر2008م، ص15.

[5] نفسه.

ويتحين الفرصة المواتية عندما تولت الحكم الجبهة الشعبية في فرنسا 1936م الموافق لـ 1356هـ؛ وقد كانت يسارية وأكثر ديمقراطية –من الحكومات السابقة – أعادة الكرة مع تعديلات طفيفة، فحظي بالموافقة وفي سنة1937م تأسست جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية[1].

وتُعتبر كل جمعية كشفية وطنية مسؤولة عن تصميم تطبيق التدريب وتنمية القادة لجميع المهام على كل المستويات، وغاية كل حركة كشفية هو احتواء الشبان العاديين الذين لم يُعَدُّوا إعداداً كافياً لتبعدهم عن مرابع الجهل والفوضى، وكان أول تجمع للكشافة الإسلامية الجزائرية كان في27-28-29جويلية 1936م بالحراش في العاصمة وضم نخبة الكشافين الجزائريين تحت الرئاسة الشرفية للشيخ عبد الحميد ابن باديس[2] في قاعة الماجستيك "الأطلس اليوم"، وكان هذا تحت شعاره:"**الإسلام ديننا، العربية لغتنا والجزائر وطننا**"التي تجمع بين الامتداد التنظيمي للمؤسسة عبر العالم؛ فسميت الكشافة، أما الإسلامية فهي تعبيرٌ عن انتمائها للدين الإسلامي وهي الوحيدة في العالم التي تحمل هذه التسمية[3].

4-شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية:

أولا-شعار ناطق:(كن مستعدا).

الاستعداد يحمل عدة معاني منها :

-الاستعداد للتأثير في الحياة العملية باعتبار الكشاف قدوة لجميع الناس.

-الاستعداد دليل على وجود إرادة وقوة يمكن من خلالها مساعدة الناس والتعاون معهم.

---

(1) محمد صالح رمضان، المصدر السابق، ص ص 3،4.

(2) **عبد الحميد ابن باديس:** بن محمد المصطفى بن مكي بن باديس ولد في 1989م بمدينة قسنطينة تربى تربية دينية صالحة بدأ في رحلة طلب العلم عام 1903م أتم حفظ القرآن في مدرسة قرآنية على يد الشيخ محمد المداسي التحق بجامع الزيتونة طالبا للعلم 1908م وحصل على شهادة التحصيل الدراسي عام 1913م قام بالكثير من الجهود الإصلاحية في حياته وكان الزعيم الروحي لحزب التحرير الجزائرية.للمزيد أنظر،أحمد محمود الجزار،**الإمام المجدد ابن باديس والتصوف**،ط1،منشأة المعارف، الإسكندرية،1914م،ص ص16-20.وعادل نويهض، **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980، ص28.

(3) ك، إ، ج، **القانون الأساسي**، 2015، الجزائر، ص 16.

- الاستعداد للعمل بالقانون والمبادئ الكشفية[1].

ثانيا-شعار مرسوم:(الشارة)

-زهرة الياسمين:باللون الأبيض تمثل أورقها الخمس أركان الإسلام، واللون الأبيض يرمز للصفاء.

-الهلال:يرمز إلى العالم الإسلامي، واللون الأحضر يرمز إلى الأمل مكتوب عليه باللون الأصفر شعار:كن مستعدا.

-اللافتة البيضاء:مكتوب عليها باللون الأحمر (الجزائر).

-الكل في إطار أحمر يرمز لدمّ الشهداء[2].

-رسم يوضح شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية.

---

[1] الكشافة الإسلامية الجزائرية، **القانون الأساسي**، 2005م، ص5.

[2] ك، إ، ج، **القانون الأساسي**، الجزائر، 2015م، ص3.

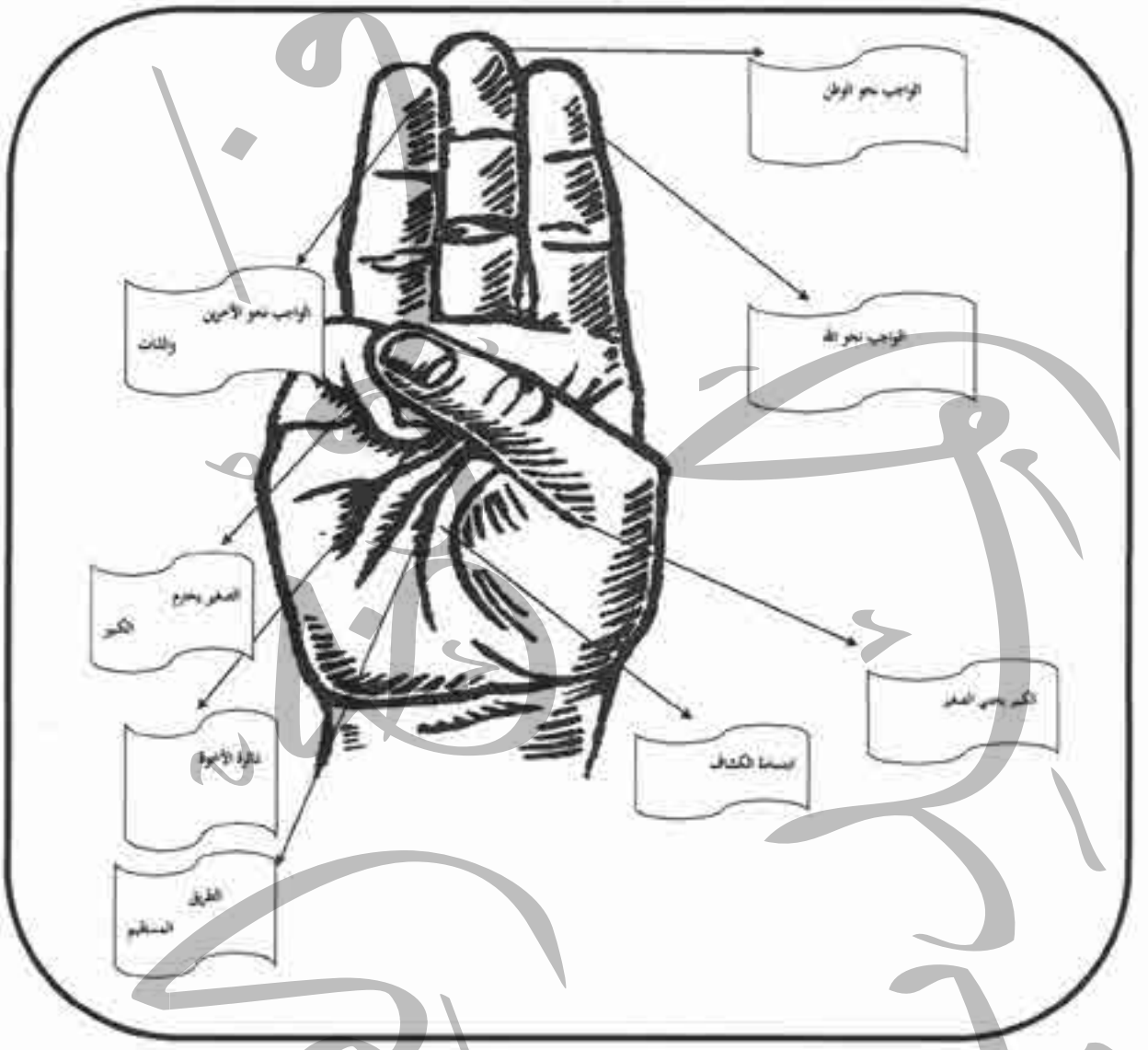

-رسم يوضح معاني التحية الكشفية.

5-الطريقة التربوية الكشفية:

وتعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية على الطريقة التربوية الكشفية، وهي الأسلوب الذي يجب العمل به في الطريقة الكشفية وهي مبنية على العناصر التالية:

-الوعد والقانون.

-التعلم بالممارسة.

- نظام الطلائع:المبني على المجموعات الصغيرة [1].

-نظام الشارات:تتضمن الكفاية والهواية.

-حياة الخلاء والتخييم.

---

[1] المنظمة الكشفية العربية، **عزيزي قائد الوحدة دورك في تحقيق الطريقة الكشفية**، المحتر الكشفي، 1988م، ص9.

أولاً–الوعد و القانون:

أول عناصر الطريقة الكشفية هو الوعد والالتزام بالقانون، وهناك عشر قوانين تمثل مجموعة البنود التي تحتوي على صفات طيبة يسعى كل كشاف للتحلي بها و هي[1]:

-شرف الكشاف موثوق به.

-الكشاف مخلص لله و لوالديه ولوطنه ولرؤسائه ومرؤوسيه.

-الكشاف نافع ويساعد الآخرين.

-الكشاف أخ الكشاف وصديق للجميع .

-الكشاف يحب النبات ويرى في الطبيعة قدرة الخالق.

-الكشاف حميد السجايا عطوف على الضعفاء رفيق بالحيوان.

-الكشاف مطيع وثابت على أعماله.

-الكشاف بشوش مبتسم أمام الشدائد.

-الكشاف مقتصد ويحسن التدبير.

-الكشاف طاهر السريرة والبدن طيب الأقوال كريم الأفعال[2].

ومطالب الكشاف بالالتزام بالقوانين عن طريق الوعد الكشفي، وهما أداة أساسية لصياغة المبادئ الكشفية، والوعد يكون بالصيغة التالية :"**أعد بشرفي أن أعمل على طاعة الله ورسوله وطاعة والدي وخدمة وطني وأن أساعد الناس في كل الأحوال والظروف وأن أعمل بقانون الكشاف**"[3].

ثانياً–التعلم بالممارسة:

هو التأكيد لحركة الأنشطة بما يساعد على تعديل السلوك واكتساب الاتجاهات التي نسعى إليها لتربية أبنائنا، والممارسة العملية أساس برنامج الطليعة والوحدة الكشفية[4].

---

[1] المنظمة الكشفية العربية، المرجع السابق، ص10.

[2] جرجس المارديني، المرجع السابق، ص ص 51، 52.

[3] حسين صبري حماد المولى، فوزي فرغلي، **مرشد الكشاف**، المنظمة الكشفية العربية، بيروت، 2004، ص6.

[4] المنظمة الكشفية العربية، المرجع السابق، ص9.

ثالثاً–نظام الطلائع:

هو نظام الجماعة التي يرأسها فرد مسؤول تتألف الطليعة من 6إلى 8أشخاص[1] ومن هؤلاء تشكل وحدة مستقلة، ويجب أن يكون للطليعة منهاج موحد، وخير وسيلة لتسيير الفرقة ضمن نطاق التنظيم هو وضعها في خط مستقيم، بينما يكون العريف على يسار طليعته، وتحمل المسؤولية والمشاركة في اتخاذ القرار والاعتماد على النفس، والتعاون مع الآخرين وتنمية مهارات القيادة لدى الأفراد[2]، يهدف نظام الطلائع إلى تهيئة الفتى للاندماج و التفاعل الإيجابي مع المجتمع مستقبلاً.

رابعاً–نظام الشارات:

هو تدريب متدرج يتناسب مع ميولات، وقدرات الشباب ليكتسبوا المعلومات والمهارات الفردية والجماعية، يتضمن هذا النظام نوعين من الشارات:

–شارات الكفاية :

الجدارة تتضمن خمسة مجالات هي:التربية الدينية، التربية الاجتماعية، التربية الصحية والرياضية والأنشطة العملية والفنون الكشفية[3].

–شارات الهواية:

الأوسمة ولها مجالات متعددة ومتنوعة، ليجد فيها كل فرد ما يستهويه من أنشطة تتناسب مع ميولاته وقدراته وإمكانياته وبما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة[4].

خامساً–حياة الخلاء والتخييم:

هو البيئة الطبيعية لتطبيق البرامج بمختلف أنشطتها حيث ينطلق الفتية على سجيتهم فتظهر حقيقتهم وسلوكهم وقدراتهم، وهناك يتم تعميق الإيمان من خلال دراسة الطبيعة والتأمل في قدرة الخالق، ويزداد الشعور بالوطنية بمعايشة البيئة وتنمو قدرات الفتية والشباب بدنياً[5]، والتخييم يمكن أن يكون متعة كبرى، أو اختبار مرير ذلك أن بعض الناس لايحبون حياة الخلاء وآخرون يشعرون

---

(1) جان لويس، **كيف تدير الطليعة**، مكتبة المعارف، لبنان، 2004، ص10.

(2) رولان فيليب، **نظام الطلائع**، تر، فؤاد نصولي، مكتبة المعارف، لبنان، 1994م، ص ص01-19.

(3) المنظمة الكشفية العربية، المرجع السابق، ص7.

(4) نفسه.

(5) نفسه،ص ص9، 10.

بجذب طبيعي نحو هذه الحياة[1]، ومن الأقوال الكشفية التي تطبق عملياً في التدريب والمعسكرات والفعاليات:

-الكشافة عالم واحد، وعد واحد .

-كشاف يومًا، كشاف دومًا .

-ترك المكان أفضل مما كان .

-ضع كل شيء في محله .

-لولا القائد لما كانت الفرقة .

-أعطني قائدًا أعطك فرقة .

-الكشفية صدق في القول وإخلاص في العمل .

-أبذل جهدي قدر استطاعتي شعار الشبل .

-كن مستعدًا، "الجاهزية" شعار الكشافة .

-الخدمة العامة المساهمة في خدمة المجتمع والبيئة شعار الجوالة.

-احترام الوقت؛ التوقيت الثابت وتوقيت البرامج.

-الانتباه وقوة الملاحظة [2].

و الكشافة الإسلامية الجزائرية مقسمة إلى الأقسام الآتية:

1-قسم الأشبال :يضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين " 06 و 11"، تتألف وحدة الأشبال من "12 إلى 24" شبل، منتظمين في مجموعات صغيرة تسمى سداسيات، ويترأسها كشاف يلقب بالسادوس.

2-قسم الكشافة :يضم الفتية الذين تتراوح أعمارهم ما بين"12 -14"سنة.

3-قسم الكشاف المتقدم : يضم الفتية الذين تتراوح أعمارهم بين"15-17"سنة.

تتألف وحدة الكشاف والكشاف متقدم من" 16-32" كشاف، منتظمين في شكل مجموعات صغيرة تسمى الطلائع، تضم كل طليعة 8 كشافين يرأس كل طليعة عريف الطليعة، ونائبه يخول لهما إدارة وتسيير الطليعة[3].

---

[1] دواود هارورد، **التخييم**، تر، رشيد شقير، مكتبة لبنان، بيروت، 2004، ص4.

[2] محمد طه فريحة، المرجع السابق، ص 159.

[3] نفسه، ص 160.

4-قسم الجوالة :يضم مجموعة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم مابين "18-21" تضم وحدة الجوالة"12-24"جوال منتظمين في شكل مجموعات صغيرة تسمى رهط، يضم كل رهط ستة جوالة يرأسها رائد الرهط ونائبه، ويخول لهما إدارة وتسيير الرهط[1].

يقود كل وحدة "أشبال، الكشافة، الكشافة المتقدم، الجوالة"طاقم يتكون من ثلاثة قادة راشدين مؤهلين كشفيًا ويلقبون كما يلي:

-قائد وحدة.

-نائب قائد وحدة.

-مساعد قائد وحدة ثاني.

6-قسم الزهرات :يضم الزهرات الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين" 6-11"سنة، تتألف وحدة الزهرات من "12-24"زهرة، منتظمات في مجموعات صغيرة تسمى سداسيات، تتكون كل سداسية من 6 زهرات، تترأسها سادوسة يخول لهما إدارة وتسيير وتنشيط السداسية، والزهرة العربية تعمل كمواطنة صالحة شعارها حب الناس، والعمل لما فيه خير للوطن والمواطنين[2].

7-قسم المرشدات :يضم الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن مابين "12-14" سنة، والمرشدة سبق لها أن كانت زهرة وهي فتاة تجاوزت سن العاشرة[3].

8-قسم المرشدات المتقدمات : الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين" 15-16 "سنة تتألف وحدة المرشدات والمرشدات المتقدمات من" 16-32 "مرشدة، منتظمة في مجموعات صغيرة تسمى الطليعة، تضم كل طليعة 8 مرشدات وترأسها عريفة الطليعة ونائبتها يخول لهما إدارة و تسيير و تنشيط الطليعة.

9-قسم الجوالات:الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين" 16 و 18 "سنة، تتألف عشيرة الجوالة من بين" 12 و 24 "جوالة، منتظمات في مجموعات صغيرة تسمى رهط، يضم كل رهط 6 جوالات تترأسه رائدة رهط ونائبة رائدة الرهط يخول لهما إدارة وتسيير و تنشيط الرهط[4].

---

[1] ك، إ، ج، **القانون الأساسي**، 2015م، ص 04.

[2] نانسي سكوت، **الزهرات**، تر، رشيد شقير، مكتبة بيروت، لبنان، 2004م، ص ص 11-15.

[3] نانسي سكوت، **المرشدات**، تر، رشيد شقير، مكتبة بيروت، لبنان، 2004م، ص3.

[4] ك، إ، ج، **القانون الأساسي**، الجزائر، 2005م.

يقود كل وحدة" زهرات، مرشدات، متقدمات، جوالات "طاقم يتشكل من ثلاث قائدات راشدات مؤهلات كشفياً ويلقبن كما يأتي:

-قائدة وحدة.

-نائب قائدة الوحدة.

-مساعدة قائدة الوحدة.

تعتمد هياكل الكشافة الإسلامية الجزائرية على الهيئات الآتية:

1-مكاتب الأفواج : الفوج الكشفي هو الهيئة القاعدية الأساسية، والإطار النظامي الذي يضم مجموعات الوحدة على مستوى الحي أو القرية أو الدشرة أو المؤسسة، يتم انتخابهم وفق أحكام النظام الداخلي.

2-مجلس الفوج : يتكون من جميع القادة ومساعديهم[1].

3-مكاتب المقاطعات: هو الهيئة التنسيقية بين الأفواج والمحافظة الولائية على مستوى البلدية، يتكون من 5 إلى 7 أعضاء ينتخبهم مجلس المقاطعة المدة خمس سنوات.

4-مجلس المقاطعة :هو الهيئة الاستشارية ويتكون من مكاتب الأفواج.

5-المحافظة الولائية : هي الهيئة التنفيذية الولائية تنتخب في المجلس الولائي لمدة خمس سنوات وتتشكل من 9 إلى 15 عضو.

6-المجلس الولائي : هو الهيئة المداولة على مستوى الولاية ويتكون من:

-أعضاء المحافظة الولائية.

-رؤساء مكاتب المقاطعات ونوابهم.

-ممثلين عن أقسام المرشدات.

-المحافظ الولائي السابق[2].

7-القيادة العامة :هي الهيئة التنفيذية الوطنية، وتتكون من تسعة إلى إحدى عشرة عضو من بين أعضاء مجلس الإدارة يحددهم النظام الداخلي[3].

8-المجلس الوطني:هو أعلى هيئة بين المؤتمرين، ينتخب في المؤتمر لمدة أربع سنوات قابلة

---

(1) ك، إ، ج، **القانون الأساسي**، الجزائر، 2015م، ص ص 11، 12.

(2) نفسه، ص10.

(3) نفسه، ص 7.

قابلة للتجديد ويتشكل من: أعضاء القيادة العامة، المحافظين الولائيين، يجتمع المجلس الوطني في دورة عادية مرة كل سنة، وفي دورات استثنائية أو طارئة كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

9-المؤتمر: هو أعلى هيئة للكشافة الإسلامية الجزائرية، يشارك فيه الأعضاء القياديون على كافة المستويات والأعضاء المنتخبون، يحدد المجلس الوطني كيفية ترشحهم[1].

ب-أسس الحركة الكشفية:

تستخدم كلمة "أسس" في الكشفية للإشارة إلى العناصر الأساسية التي ترتكز عليها وحدة الحركة الكشفية، وهي المبادئ والأهداف، وهذه الأسس ثابتة بالرغم من اختلاف المجتمعات، والهياكل التنظيمية في كل بلد لتبقى هي العامل المشترك الذي يربط الحركة الكشفية في كل أرجاء العالم[2].

1-المبادئ:

هي القوانين والمعتقدات التي يجب اتباعها والتمسك بها لتحقيق الهدف؛ وهي تمثل مجموعة قواعد تميز كل أعضاء الحركة الكشفية، والقيم التي ترتكز عليها؛ وتمثل هذه القيم بالنسبة لأي فرد ينظم إلى الكشفية تلك العناصر التي يجب أن يكون الفرد على أتم الاستعداد لقبولها، وأن يبذل كل جهده لإتباعها، رغم إمكانية عدم فهمها من طرف الفتية، إذ أن ذلك لا يأتي إلا بعد فترة من النشاط الكشفي وبالتدرج[3].

وهذه المبادئ الكشفية هي التي تميزها عن غيرها من المؤسسات، والتي تُغرس في الأفراد بالتدريج حتى يتمكنوا من استيعابها ثم العمل بها[4].

المبادئ الكشفية هي القيم التي تعمل الكشافة على غرسها في الأفراد منذ الصغر، فالكشافة اعتمدت على أسلوب تنمية الأفراد خاصة التنشئة الدينية ونحت القيم منذ الصغر[5].

---

(1) ك.إ.ج، **القانون الأساسي**، الجزائر، 2015م، ص ص5، 6.

(2) فوزي محمد قرغلي، **الدورالتربوي**، المرجع السابق، ص 05.

(3) أحمد بن محمد سبعي، **الكشافة، دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية**، ط1، المطبعة العربية، غرداية، 2001 م، ص 16.

(4) المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، **الكشفية نظام تربوي**، المكتب الكشفي العالمي، سويسرا، 1999م، ص9.

(5) احمد بن محمد سبعي، المرجع السابق ص ص19، 21.

أولاً–مبادئ الحركة الكشفية العالمية:

1–الواجب نحو الله:

الالتزام بالمبادئ الروحية والولاء للدين الذي يدعو إليها، وقبول الواجبات التي تنشأ عن ذلك الالتزام؛ أي الالتزام بمبادئ ذلك الدين والعمل بإرشاداته، والحرص على أداء شعائره، والالتزام بما يدعو إليه من قيم وفضائل، ويعبر مؤسس الحركة الكشفية بادن باول عن معنى الدين بقوله:" إن الدين لم يدخل الحركة الكشفية مطلقاً، لأنه فيها بالفعل، وهو عنصر أساسي في الحركة".

2–الواجب نحو الآخرين:

ولاء الفرد لبلاده يتناغم مع العمل على تنمية روح السلام والتفاهم والتعاون على المستوى المحلي والقومي والدولي، والمشاركة في تنمية المجتمع مع تقدير واحترام الفرد لزملائه، واحترام تكامل الطبيعية في العالم والمحافظة عليها.

3–الواجب نحو الذات:

وهو مسؤولية الفرد عن تنمية ذاته، بدنياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً وروحياً، وهذا ما يؤكده الهدف التربوي للحركة، وهو مساعدة الشباب على تكامل قدراتهم[1].

ثانياً–مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية

تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية على المبادئ الأساسية الآتية:

1–الواجب نحو الله[2]:يستلزم العمل بمبادئ الدين الإسلامي والقيم الدينية المنبثقة عنه، وأساسها الإيمان بالله، وأنه الخالق المدبر لهذا الكون والإنسان، وهذا يدفع إلى الطاعة والخضوع، فإذا عرف الإنسان ربه وتمت طاعته عرف الإنسان واجباته نحو الوطن، ومن الإيمان بالله يعرف أيضا واجبه نحو غيره ونحو ذاته، لقوله تعالى:" **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ** "[3].

---

(1) عبد الله الزواغي، **القائد في الحركة الكشفية**، المختبر الكشفي التربوي، لبنان، 2004م، ص ص 20، 23 .

(2) ك، إ، ج، **القانون الأساسي**، 2015م، ص2.

(3) سورة النحم، الآية 59.

2-الواجب نحو الآخرين :يشمل الصدق، الأمانة...الحب ومد يد العون إلى الغير بحسب طاقة وجهد كل فرد، لقوله تعالى"**وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ والتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**"[1].

3-الواجب نحو الذات :إن الله وكّلنا على أنفسنا فيجب علينا تحصينها بالقرآن، وحفظها من الأمراض النفسية والبدنية لذلك تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تنمية قدرات الأفراد بمجموعة النشاطات التي تلاءم كل فئة[2].

والكشافة الإسلامية الجزائرية تتسم بالروح التي كانت تجري في ممارسيها، وبتالي فإن التقنيات قد جعلت أساسا لخدمة مثل أعلى، فيبذل الكشاف جهده ليستشعره، وهو مثل يقوم على التربية الإسلامية والوطنية والثقافية، وباختصار إن الشباب الجزائري كانوا يتعلمون تاريخهم وحضارتهم، ووضعوا مبادئ قائمة على التصدي لمشروع الإدماج ورفض كل ما يتعارض مع مبادئ وأسس المقومات الوطنية، إن عناصر الكشافة الإسلامية كانوا بمثابة الأبطال والأعلام اللذين جعلوا الإسلام منطلقهم ومبدئهم، والحفاظ على الوطن غايتهم[3].

وكان الكشافون متضامنين مع شبان المغرب العربي والمشرق والعالم الإسلامي، وهذا ما يؤكد أن الكشافة الإسلامية الجزائرية قامت على أساس مغاربي عربي و إسلامي، مما يدل على الوعي الذي كان يحمله هؤلاء[4].

إن مبادئ وأسس الحركة الكشفية تمثلت أساسا في تشجيع الكشافة وترقية تربيتها من جهة، وتأسيس أفواج كشفية والعمل -من جهة أخرى -على تكوين الشبيبة في المجال الأخلاقي والصحي والبدني واعتمدت في التعريف بها على مجموعة من النشاطات، وذلك بواسطة دوريات ومصنفات ومناشير وبتنظيم محاضرات ومسابقات ومظاهرات [5].

2-الأهداف:

تهدف الحركة الكشفية بتأثيرها الديني والأخلاقي على الفتى، وبرامجها وتدريبها أن تجعل منه

---

(1) سورة المائدة، الآية 2.

(2) ك إ ج، **القانون الأساسي**، 2015م، ص2.

(3) أبو عمران الشيخ، المصدر السابق، ص17.

(4) نفسه، ص 18.

(5) نفسه،ص 21.

رجلاً نافعا جديرا بالثقة والاحترام[1]، حيث يصبح شاباً مؤهلا وقادراً على تحمل المسؤولية وباستطاعته التسيير، واتخاذ القرارات الصائبة التي تعود عليه وعلى مجتمعه بالفائدة والنفع.

أولاً-أهداف الحركة الكشفية العالمية:

الهدف الأسمى للحركة الكشفية كما يعبر مؤسسها"بادن باول" هو تمكين الفتى من أن يتعلم بنفسه كل ما من شأنه أن يقوي خلقه ويحصنه[2]، كما تعمل الكشافة على مساعدة الشباب لإدراك تلك القوة الكامنة بداخلهم، والتي لو استغلت لعادت بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم التي يعيشون وينتمون إليها، أي المساهمة في تنمية الشباب للوصول والاستفادة التامة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية، كأفراد وكمواطنين مسؤولين، وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية[3].

ثانياً-أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية:

تهدف الجمعية إلى:

1-الهدف الرئيس:

-تهدف الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى المساهمة في تنمية الأطفال والفتية والشباب روحيا وفكريا وبدنيا واجتماعيا ليكونوا مواطنين مسؤولين في وطنهم وصالحين لمجتمعهم[4].

2-الأهداف الفرعية:

-المساهمة في تنمية المجتمع وخدمة المنفعة العمومية في كل الأحوال والظروف.

-غرس المبادئ الإسلامية والقيم الوطنية ومفهوم الفتوة وروح المسؤولية والتربية من أجل السلام في نفوس الفتية والشباب، استناداً لقوله صلى الله عليه وسلم " **إنّما بُعِثت لأتمّم مَكارِمَ الأخلاقَ**"[5].

-تدعيم روابط الأخوة والتعاون مع الجمعيات والهيئات الوطنية والدولية ذات المبادئ والأهداف المشتركة.

---

(1) فوزي قرعلي، **إلى قائد الفريق**، ج1، مكتبة بيروت، لبنان، 2004م، ص4.

(2) بادن باول، **دليل**، المصدر السابق، ص45.

(3) المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، المرجع السابق، ص6.

(4) ك، إ، ج، **القانون الأساسي**، 2015م، ص1.

(5) الموطأ للإمام مالك، **باب حسن الخلق**، رقم الحديث 1723، تح، خليل مأمون شيحة، ط1، دار المعرفة، لبنان، 1988.

-المساهمة في الحياة التربوية والاجتماعية والعلمية والثقافية والرياضية[1].

هدفها تربوي بالدرجة الأولى، وذلك من أجل تحرير الفرد وإعطاء معنى للجماعة وجعل الشباب يعيش في مناخ أخوي والدعوة إلى هذه الأخوة و محبة الغير بصفة عامة، والعودة في الحقل الديني إلى نوع من الروحانية الحية القادرة على إلحاق الجماعة بمركب العالم المعاصر[2].

ج-رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية:

1-رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية:

-الشهيد محمد بوراس:

ينحدر من أسرة فقيرة، إذ كان أبوه بناء بمليانة"حي العناصر"ولد يوم 26فيفري 1908م الموافق لـ 1326هـ،كان تلميذاً بمدرسة أهلية "موبورجي"1915م أين واصل تعليمه الإبتدائي لكن منعه الحاجز الاستعماري من إنهاء تعليمه.

حيث ذهب في سن مبكرٍ يبحث عن عمل لمساعدة أبيه، ثم بعد وفاة والده تحمل مسؤولية إخوته، وفي سنة 1924م الموافق لـ 1342هـ عمل "بمناجم زكار"متحملا أعباء مسؤولية عائلته، وغادر عمله ومسقط رأسه سنة1926م.

توجه إلى الجزائر العاصمة وعمره لم يتجاوز الثامنة عشرة سنة، حيث وجد عملاً بمطحنة الحبوب بالحراش، وعمل كمحاسب، فاغتنم الفرصة لتعلمه الضرب على الآلة الراقنة، وبعد سنتين اشتغل بمصلحة القيد البحري بميناء الجزائر ككاتب على الآلة الراقنة[3].

أصبح مقربا من رئيس جمعية العلماء المسلمين "عبد الحميد بن باديس"، شارك بالتجمعات والمظاهرات ضد الاستعمار الفرنسي التي فرضت غلق المدارس العربية والمساجد تشرف عليها جمعية العلماء المسلمين في 1932م، وبدأ يأخذ دروساً باللغة العربية وتابع تكوين المهارة في الحقوق بجامعة الجزائر، سافر إلى فرنسا، وعند عودته أودع القانون الأساسي للكشافة سنة 1936م[4]، وقام بنشاطات كبيرة 1936-1940م، ونُظِّمت كل فروع الكشافة في فدرالية تحت رعاية الشيخ ابن

---

[1] ك، إ، ج، **القانون الأساسي**، 2015م، ص 1.

[2] أبو عمران الشيخ ومحمد، المصدر السابق، ص 278.

[3] محمد بوزار، **"الشهيد محمد بوراس والكشافة الجزائرية والحركة الوطنية"**، ك، إ، ج، المصدر السابق، ص107.

[4] محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب من أجل استقلال الجزائر 1830-1962م**، دار القصبة،الجزائر، ص37.

باديس، ومع النجاح الذي حققه بتنظيم"الكشافة الإسلامية الجزائرية"وتصاعد عدد المنخرطين فيها، فقد كان لاعباً ممتازاً للمودية الجزائرية، ثم أحد أنصار ومنشط ومؤسس الحركة الكشفية التي تسمي "الطليعة"،كما كان من مصلحي الدين وهو ينتمي لنادي الترقي، وأشرف على عدة حملات تطهيرية اجتماعية ضد الآفات وساهم في انطلاق وتشجيع الكوكب التمثيلي في قاعة "لاليز"مع "مفدي زكريا" و"الأحول الحسين".

كان بوراس عضوا بنجم شمال إفريقيا يشرع في اجتماعات سرية على ظهر قارب، بعيداً عن شاطئ العاصمة، وهدفه الوحيد آنذاك تكوين شباب مناضل مزود بالتدريب الجسدي والمعنوي، حتى الحصول على استقلال الوطن.

في 26 أكتوبر 1940م الموافق لـ 1359هـ توجه محمد بوراس إلى فرنسا، حيث كان يعتزم عقد اتصالات بالألمان للحصول على الأسلحة لكن عملية الاتصال باءت بالفشل، وهذا ما جعله يوضع تحت الرقابة الفرنسية، وتم توقيفه في 3ماي 1941م تحت ذريعة التجسس لصالح ألمانيا، ثم إعدامه في 27 ماي 1941م الموافق لـ1360هـ[1].

وقد كان الشهيد "محمد بوراس"مثالا للوفاء والجهاد وأب الشبيبة الجزائرية، الذي ترك لنا وللأجيال المتعاقبة الروح الثورية في تعميق وعيه والعمل الجاد على تخليص الوطن من قبضة الاستعمار البغيض هذه هي الروح الثورية التي يجب أن يعمل شباب اليوم بها، كما عمل شباب الأمس على استمرار شعلتها المتوهجة في قلوبهم عبر الثورة التحريرية وكانوا مئات فمئات، ومنهم شهداء استشهدوا وسقطوا في ميدان الشرف[2].

قال الله تعالى:"وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"[3].

-أبو عمران الشيخ:

ولد في البيض سنة 1924م، وزاول دراسته بالمدرسة الابتدائية والدروس التكميلية بقريته، ثم

---

(1) سي ناصر، "وقفة ترحم على روح الشهيد محمد بوراس"، جريدة الشعب، ع2، الجزائر، 1999م، ص 2.

(2) حمدان بوزار، المرجع السابق، ص110، 111.

(3) سورة آل عمران، الآية 169.

التحق بثانوية وهران لمواصلة دراسته "1941-1944م الموافق لـ 1360-1363هـ"، انخرط في فوج :"ك، إ، ج"بوهران سنة 1941م، تحت إشراف القادة حمو بوتليليس وعبد القادر كرويشة والطهراوي، في نهاية دراسته الثانوية سجل نفسه في جامعة الجزائر لتحضير ليسانس في الفلسفة، وقام بتربص في المدرسة العليا للأساتذة بالعاصمة 1945م، ومارس التعليم بالبيض، وأسس فوج "بودرقة" عملا بنصائح القائد الجهوي الشريف غوثي بتلمسان كما، مارس التعليم بمليانة وبوفاريك والجزائر العاصمة، لما دخل الكشافة تكفل بنشرية الحياة ونشر مقالات عديدة وشارك في مهرجان الجنبوري بفرنسا وذلك عام1947م، وكذلك في العديد من المخيمات الوطنية والدولية[1].

-بوبريط مقران:

المعروف باسم رابح، ولد في 27 أكتوبر 1915م الموافق لـ1333هـ بتيزي وزو، انخرط في الكشافة في إطار الرواد الاتحاديين بعثة ROLLOD بيتزي وزو، وفي 1936م تعرف على محمد بوراس وأسس فوج الكشافة الإسلامية الجزائرية "الهلال" سنة 1939م الموافق لـ 1358هـ، شارك مع محمد بوراس في إنشاء فيدرالية "ك، إ، ج" وأصبح أحد قادتها الرئيسيين، فبعد إعدام بوراس 1941م وأحداث الثامن ماي 1945م هاجر إلى فرنسا؛ حيث شارك في نشاطات جبهة التحرير الوطني بعد استقلال الجزائر، وكلف من طرف وزارة الصحة العمومية بمديرية المستشفيات، وفي 1968م أُنتُدِبَ لدى الهلال الأحمر الجزائري كمدير[2].

-الصادق الفول:

هو أحد مؤسسي الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى جانب محمد بوراس، ولد بمليانة في 20ديسمبر 1911م، زاول دراسته الابتدائية بالمدرسة العمومية لمدينته بصحبة بوراس، وفي سنة 1924م تم توظيفه في شركة تأمين، وكان في نفس الوقت يواصل تكوين نفسه بنفسه، ثم أصبح عاملا منفذا في شركة جيوفيزيائية، وبعدها ارتقى إلى منصب مساعد مهندس بمدرسة المعادن بمليانة، وفي النهاية فتح مكتبا لحسابه الخاص كخبير في الهندسة[3].

أسس فوجاً كشفياً بمليانة وشارك في المخيم الفيدرالي في شهر جويلية 1939م بالحراش وتأسست فيدرالية "ك، إ، ج" تحت رئاسة بوراس، وأصبح الصادق الفول قائد تقني مع بوبريط

---

[1] أبو عمران الشيخ، المصدر السابق، ص419.

[2] نفسه.

[3] نفسه، ص 422.

وعند تعيينه قائداً عاماً، خلف بوراس سنة 1941م إثر اعتقال وإعدام هذا الأخير، عندئذ قام بجولة عبر البلاد برفقة بوبريط لطمأنة قادة الكشافة وتدعيم الفيدرالية، وبعد الاستقلال شارك في مؤتمر الوحدة سبتمبر1962م، ثم انسحب بسبب تقدم سنه، توفي رحمه الله سنة 1995م[1].

-محفوظ قداش:

هو من الرعيل الأول الذين ساهموا في تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية، فكان بين أحضانها قائدا، عميدا، مربيا وموجها في أفواجها، مخيماتها ومؤتمراتها، فكل الذين عرفوه يشهدون له بأنه وهب لهذه المدرسة على مدار 70سنة من العطاء المستمر.

فهو الذي تولى رئاسة الكشافة الإسلامية الجزائرية سنة 1957م الموافق لـ 1376هـ بعد استشهاد عمر لاغا الذي جعل منها خزانا حقيقيا للثورة وقاعدة خلفية لها، مما كلفه السجن لعدة مرات ولم يثنه ذلك عن مواصلة نضاله الوطني حتى الاستقلال.

الدكتور محفوظ قداش عرفناه مربيا فذا في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية، حريصا على الدفاع عن المبادئ الإسلامية للحركة الكشفية، ومناضلا مخلصا في سبيل القضية الوطنية وموجها بارزا للحركة الطلابية والشبانية في الجزائر من خلال مقالاته في جريدة " طريق الشباب" وأستاذاً معطاء في جامعاتها، وإطاراً للدولة الجزائرية في مؤسساتها ومحاضراً في كل مناسباتها وملتقياتها في الداخل والخارج ومؤرخا كبيرا في كتبه ومقالاته يصول ويجول في ذاكرة هذا الوطن وفي تاريخه[2].

2- دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية:

إن المتتبع لمسار الحركة الوطنية الجزائرية يلاحظ أنها جمعت بين عدة تنظيمات سياسية، إصلاحية، رياضية، ثقافية وتوعوية، وكانت الكشافة الإسلامية الجزائرية من ضمن التنظيمات الفاعلة في الحركة الوطنية، وقد كان عنصر الشباب فاعلاً في هذه التنظيمات خاصة فئة الطلبة الجزائريين[3]

---

[1] أبو عمران الشيخ، المصدر السابق، ص422.

[2] منير عربية وآخرون، **محفوظ قداش في الذاكرة، يمضي الرجل وتبقى المبادئ والأثر**، ن، ع، الجزائر vision، الجزائر، 2008م، ص14.

[3] نوارة حسين، **المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العصير سنوات من الجمر لسنوات من النار، من بداية القرن العشرين إلى غاية الاستقلال**، د ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة رغاية، الجزائر، 2013م، ص195.

أولاً–الكشافة الإسلامية الجزائرية وعلاقتها بجمعية العلماء المسلمين:

اهتمت الجمعية بكل ما من شأنه أن يقوي التعاون والوحدة بين شباب الجزائر، وكان من ذلك اهتماما بتأسيس الفرق الكشفية، وبرزت فكرة تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بتشجيع من الجمعية، وكانت تستخدم الكشافة صحيفة الجمعية"البصائر" لنشر أخبارها ونشاطاتها[1]، فانتشرت الحركة الكشفية في جميع أرجاء الجزائر والدليل على اهتمام ابن باديس بالكشافة بتخليد ذكرى فوجي الرجاء والصباح في نشيده المعروف الذي مطلعه:

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب.

حيث يقول مواريا:

يانشئ أنت رجاؤنا وبك الصباح قد اقترب[2].

ثانياً–الكشافة الإسلامية الجزائرية وعلاقتها بحزب الشعب:

إن حزب الشعب الجزائري سعي إلى استقطاب وجذب كل الفئات الاجتماعية التي من شأنها أن تدعم وتقوي نشاط الحزب، من أجل السير قدماً والعمل على تحقيق أهدافه الاستقلالية، لذلك جعل نصب عينيه الفئة الشبانية التي رأى فيها أمل الجزائر.

فقد منحت الكشافة الإسلامية الجزائرية لحزب الشعب الجزائري –نظرا لانتشارها الواسع عبر عدد كبير من المدن والقرى– إمكانية كبيرة للعمل، ويذكر محفوظ قداش أن عدداً من القادة كانوا يرون في الكشافة مدرسة للتكوين العسكري، وذلك لاعتمادها على نمط موحد"حياة التخييم" ودراسة عدد من التقنيات شبه العسكرية، وبالتالي كان هدفها خدمة الوطن، وذلك تبعا للمثل التي يحملها الكشاف وعهده بالدفاع عن الوطن، كما كانت تساهم في تكوين الشباب خصوصا الذين تجاوز عمرهم السادسة عشر ليكونوا جنود المستقبل[3].

وبالتالي كانت الكشافة بمثابة القاعدة الأولى التي حملت على عاتقها إعداد جيل متشبع بالقيم الوطنية، ومستعد للدفاع عن وطنه وخدمته بكل ما أوتي من قوة، ويبدو أن مصالي الحاج كان يدرك

---

(1) مازن صالح حامد، **مطبقا في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية 1931–1939م**، تق، أبو القاسم سعد الله، عالم الأفكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ص166.

(2) نفسه، ص 167.

(3) محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية1939–1951م**، تر، أحمد بن البار، ج2، دار هومة، الجزائر، 2011م،ص 1161.

قوة العناصر الشبانية لذلك حاول أن يصنع له قاعدة فتية تساعده في نشاطه الحزبي[1].

ثالثاً-الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الثامن ماي 1945م:

أثار هذا الاتجاه استياء الإدارة الفرنسية التي لم تولها اهتماما في بادئ الأمر لأنها كانت في بداية نشأتها، لكن الإدارة انقلبت بسرعة معارضة معرقلة، وكانت مراقبة الإدارة للقادة وأعضاء اللجنة المحلية منتشرة أولا ثم صارت صريحة واعتبرت المسيرين الكشفيين مشبوهين ووطنين وأخذت عليهم أنهم اعتنقوا مبادئ وأوامر جمعية العلماء المسلمين وغيرها من الأحزاب الوطنية[2].

بالرغم من هذا اعترفت الكشافة الفرنسية في مايو 1945م الموافق لـ 1364هـ باستقلال الكشافة الإسلامية الجزائرية وقدمت إليها وثيقة الاعتماد، ولم يعد من الواجب إجبار أفواج ك، إ، ج على الارتباط بجمعيات فرنسية، ولكن أحداث 8 ماي في الشرق الجزائري قامت عائقا في سبيل الاستقلال، ففي هذا اليوم شارك الجزائريون في المظاهرات الجماهيرية للاحتفال بانتصار الحلفاء، وشارك الكشافون المسلمون في الاستعراضات بلباسهم الرسمي وأعلامهم مع الأحزاب الوطنية الأخرى[3].

وتضافرت عدة عوامل داخلية وخارجية دفعت بها إلى المشاركة كبقة الشعب الجزائري في المظاهرات للتعبير عن رغبتها في التحرر نذكر منها:

-تدهور الأوضاع الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية للبلاد.

-تبلور الوعي السياسي في أوساط الكشافة الإسلامية الجزائرية إذ لعبت الفروع الكشفية عبر الوطن دورا هاما في مجال توعية الشباب سياسيا وجمع شمله، وبث فيه روح الوطنية والتضحية عن طريق نشاطاتها المتنوعة.

- وعود فرنسا الزائفة وحلفائها بإعطاء الحرية لكل الشعوب المستعمرة إذ شاركت في الحرب وحققت النصر على النازية[4].

---

(1) شارل روبير آجرون، **تاريخ الجزائر المعاصر، من انتفاضة 1871 إلى اندلاع حرب التحرير 1954م**، ج2، ط 2013م، دار الأمة، الجزائر،2013م، ص562.

(2) أبو عمران الشيخ، المصدر السابق، ص18.

(3) نفسه، ص33.

(4) سامية خامس،"**معضلة كتابة تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ودروها في انتفاضة ماي1945م**"،مجلة المصادر، ع12، الجزائر،2005م، ص3.

ومن جرّاء هذا قررت السلطات إثر حوادث 8ماي 1945م تعطيل نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية في عمالة قسنطينة وفي بلاد القبائل، واستدعي ذلك القيام بمساعي مدة ستة كاملة لإلغاء القرار بتدخل من عبد الرحمن فارس وفرحات عباس[1].

وفي إطار إجراءات الترهيب أقدمت السلطات الفرنسية على شن حملة واسعة من الاعتقالات لمجموعة كبيرة من الإطارات القيادية في الحركة الكشفية، بتهمة المساس بأمن الدولة الفرنسية من خلال توزيع البيانات والمنشورات بدون ترخيص، والتحريض على القيام بالثورة، وكنتيجة للقمع العسكري الذي سلط على الشعب الجزائري شردت عائلات الكشافة الإسلامية الجزائرية في الجبال والمناطق النائية هروبا من ملاحقة وانتقام العدو ولاسيما الأطفال، ولقد كان لمجازر ماي1945م أثر بالغ على نفسية العناصر الكشفية حيث عززت رفضهم للاستعمار الغاصب، ودفعت بهم لخدمة قضية هذا الوطن[2].

وفي هذه المظاهرات استهدفت الإدارة الفرنسية عناصر الكشافة الإسلامية بصفة خاصة، ليستشهد العديد من الكشافين في سطيف وبرج بوعريريج وقسنطينة[3]، وأول شهيد هو بوزيد سعال[4] الذي كان كشافا حيث استشهد وهو حامل للعلم الوطني، ويمكن القول أن شباب الكشافة الإسلامية الجزائرية أعطوا لهذه المظاهرات طابع خاص بفضل الشعارات التي حملوها[5].

---

(1) أبو عمران الشيخ، المصدر السابق، ص 34.

(2) سامية خامس، المرجع السابق، ص15.

(3) عبد الرحمن عروة وآخرون، "**الكشافة الإسلامية الجزائرية تاريخ ومواقف**"، علة أول نوفمبر، ع179، شركة روبية، الجزائر 2015، ص17.

(4) **بوزيد سعال**: ولد الشهيد في حانفي 1919م ببلدية الأوريسيا ولاية سطيف، من عائلة متواضعة تمتهن الفلاحة، تعلم القرآن صغيرا، واشتغل صغيرا لمساعدة والدته بعد وفاة والده، انخرط الشهيد في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية في فوج الحياة بسطيف فكان نعم الفتى تربية وأخلاقا وتواضعا شجاعة وقلت كلام، وفي يوم 7 ماي 1945م علق العلم في أعالي صفالو وفي اليوم الموالي اتجها نحو مسجد المحطة أبي ذر الغفاري للمشاركة بانتصار الحلفاء على النازية، وحلول موعد تنفيذ فرنسا وعودها بمنح الجزائر استقلالها وكان بوزيد ضمن فوج كشفي يحمل العلم الوطني ويردد الأناشيد الوطنية، فاقترب منة مفتش الشرطة الفرنسية وطلب منه رمي العلم فأبى، فأطلق عليه النار فسقط شهيدا. للمزيد أنظر، عبد الحكيم لكحل، المصدر السابق، ص17.

(5) آني راي مولد زيغر، **جذور حرب الجزائر 1940م–1945م، من المرسى الكبير إلى مجازر الشمال القسنطيني**، تر، وردة لبنان، مر، حاج مسعود مسعود، دار القصبة، الجزائر، 2005، ص154.

ومن خلال ما سبق نستنتج:

-أنّ الكشافة في الجزائر كانت فرنسية المنشأ، حيث أسسها فرنسيون لتربية أبنائهم وشغل أوقات فراغهم وكان الانضمام في البداية محتشم لأبناء الجزائر.

-أنّ الكشافة الإسلامية الجزائرية تأسست بدافع ديني تربوي توعوي وذلك تماشيا مع مبادئ الحركة الكشفية العالمية والوضع الذي كانت تعيشه الجزائر في ظل الاستعمار.

- أنّ الكشافة الإسلامية الجزائرية تعتمد في برامجها على المبادئ الإسلامية، والمبادئ والقيم الوطنية وبيان أول نوفمبر1954م الموافق لـ1373هـ، قانون الكشاف والفلسفة التربوية للحركة الكشفية.

- أنّ الكشافة الإسلامية الجزائرية اكتسبت صفة جمعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية والهلال الأحمر في الجزائر فقط.

-أنّ الكشافة كانت تسعي إلى استمالة الشباب الجزائري لتنمية قدراتهم وكسب تأيدهم لتطوير أنفسهم وخدمة مجتمعهم.

-أنّ الكشافة الإسلامية الجزائرية مشتله للروح الوطنية وقادة الثورة التي كانت تغذي أرواحهم وعقولهم لنهوض في وجه الاستعمار الغاشم.

-أنّ الكشافة الإسلامية الجزائرية ظهرت للمسلمين كفرصة فريدة غير منتظرة لتعويض بعض الحرمان الاجتماعي والسياسي الذي عانوا منه، والإعراب رمزياً عن بعض طموحات الشعب الجزائري المسلم.

-أنّ جمعية العلماء المسلمين تعتبر بمثابة المرجع الذي استمدت منه الكشافة الإسلامية الجزائرية قيمها الوطنية، وسارت على نهجها الإصلاحي.

-أن نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية ارتبط ارتباطاً وثيقاً بحزب الشعب الذي كان في تنسيق دائماً معها.

- أن الكشافة الإسلامية الجزائرية أثبتت وطنيتها في أحداث الثامن ماي 1945م لما قدمته من تضحيات في سبيل الوطن.

المبحث الثاني:

الدور الثوري للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.

أ-تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.

1- موقع المدية.

2- واقع الكشافة الإسلامية الجزائرية بالولاية الرابعة.

3- تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.

ب-أعلام ورموز الكشافة بالمدية.

1-الشهيد بن عيسي عماري.

2-الشهيد يحي كلاش المدعو سي إلياس.

3-محمد باشن

4-محمد محبوب إسطنبولي.

5-بن يوسف بن خدة.

6-ولد التركي أحمد.

7-المهدي بن حجر.

8-صفار بوني محمد.

9-إسكندر المختار.

10-أحمد بن رامول.

11-حميد تركمان.

ج- إسهامات الكشافة الإسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية بالمدية.

إن نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية لم يقتصر على منطقة معينة، بل انتشر في كل ربوع الجزائر خاصة بعد الدعم الذي لقيته من الأحزاب السياسية التي لها نفس المساعي، وكانت المدية إحدى المدن الجزائرية التي عرفت نشاط كشفياً منذ حلول السنة الأولى لتأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية في الجزائر، ويبدو أن الظروف والمستجدات التي كانت تعرفها المدية أخرت انتشار هذه الحركة في المنطقة إلى غاية 1947م.

وقد قامت الكشافة الإسلامية الجزائرية في المدية بدور ريادي خاصة في مجال تكوين وتربية النشء على القيم الإسلامية، وباعتبار هذه الأخيرة مدينة محافظة مما سهل عمل الكشافة، وجعل لها في المنطقة نشاطاً واسعاً لتشبع أبناءها بالروح الوطنية، وهذا ما ساهم في ترسيخها وغرسها في أوساط الشعب.

ويبدو أن انطلاقتها الأولى كانت تصب في قالب تربوي إصلاحي توعوي، إلا أن الواقع الراهن والظرفية الاستعمارية التي عرفتها الجزائر دفع بها لسلوك مسار ثوري حاملة في ذلك شعار الدفاع عن المبادئ والقيم الوطنية.

وقد شكلت الكشافة الإسلامية الجزائرية رصيدا هائلا من الرجال المستعدين للقيام بالعمل المسلح، إذ تسابقت العناصر الكشفية إلى الالتحاق بالمجاهدين عند اندلاع الثورة التحريرية ، وأعلنت استجابة لنداء جبهة التحرير الوطني، فتدعم جيش التحرير الوطني بكفاءات شبانية مدربة تتمتع بروح انضباط عالية، وإخلاص للوطن، ووجدت الثورة التحريرية في الكشفيين عناصر واعية مدربة على العمل والنظام ومستعدة لتضحية من أجل الوطن بكل قناعة ولعل هذا راجع إلى المبادئ المعمول بها في الحركة.

ساهم قادة الأفواج الكشفية في تدريب جنود جيش التحرير الوطني، كما استفادت الوحدات الصحية لجيش التحرير الوطني من خبرة العناصر الكشفية في مجال التمريض والإسعافات، ولم يقتصر دور الكشافة أثناء الثورة على الداخل بل تعدّاه إلى خارج الوطن أين تشكلت فرق كشفية جزائرية في كل من تونس والمغرب، وشاركت باسم الجزائر في عدة نشاطات كشفية في الرباط، تونس، ألمانيا والصين، والدليل على ذلك أن الثورة الجزائرية وجدت عدد لا يستهان به من الرجال في صفوف الكشافة كان لهم شرف الاستشهاد من أجل حرية الجزائر، ومن أجل التوسع في الموضوع أكثر حاولنا طرح مجموعة من الأسئلة هي:

ما هي البوادر الأولى لتأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية؟ ومن هم روادها الأوائل، والشخصيات الكشفية الفاعلة في الثورة التحريرية بالمدية؟ وما الدور الذي لعبته الكشافة في المدية إبان الثورة؟ وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق للنقاط التالية:

أ-تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.

ب- أعلام ورموز الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية إبان الثورة التحريرية.

ج- إسهامات الكشافة الإسلامية الجزائرية بالثورة التحريرية بالمدية.

أ-تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية:

1-موقع المدية:

المدية هي مدينة جبلية، تقع على بعد 85كلم من العاصمة، ويبلغ ارتفاعها 3300 قدم؛ أي 920كلم، وعرفت سابقاً بعاصمة التيطري، وتكتسي نفس المكانة والأهمية التي كانت لمدينة وهران وقسنطينة، وكانت المدية بمثابة المدينة المقدسة في نظر الأجانب؛ وذلك لموقعها ومناظرها الخلابة، وقد ذكرت في العديد من القصائد الشعرية[1].

يحدها شمالا البليدة، الشريعة، العفرون، وشرقا الأخضرية وصولا إلى سور الغزلان وغربا عين الدفلي أما جنوبا فيحدها سيدي عيسى، عين وسارة وقصر الشلالة، هذا هو الامتداد الجغرافي للمدية خلال الثورة، غير أن بعض المناطق مثل الجلفة سيدي عيسي كانت تابعة للمدية خلال الثورة[2].

2- واقع الكشافة الإسلامية الجزائرية بالولاية الرابعة:

صار الشباب الجزائري مع بداية عقد الثلاثينات يتميز بطموح قوي، ومشحون بالمواقف الوطنية، إذ كانت له رغبة راسخة في التضحية من أجل القضايا العادلة فكان من بين هؤلاء الشباب، عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية الذين كان لهم دور كبير في تغذية روح الحماس الوطني؛ وكانت وسيلته في ذلك الأناشيد الوطنية والقومية[3]، كما كان له دور بارز في إبراز العلم الوطني الجزائري،

---

(1) عبد الرحمن الجيلالي، **تاريخ المدن الثلاث، الجزائر، المدية، مليانة في موسمها الألفي 360-1370هـ/970-1971م**، ط2014م، دار هومة، الجزائر، 2014م، ص 345.

(2) زيارة للمتحف الجهوي بالمدية"متحف أحمد بوقرة"، دراسة لخريطة المنطقة،20 جانفي، 2016م، 14:00.

(3) أحمد بن حابو، **دور سي محمد بوقرة، في الثورة الجزائرية**، مذكرة ماجستير مرقونة، جامعة الجزائر، 2000-2001م، ص8.

وذلك قبل 1954م الموافق لـ 1373هـ ، والملاحظ أن العلم الجزائري لم يكن يشاهد إلا في أيدي عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية، هذا ما يقودنا إلى الجزم بأن انطلاقها؛ بقدر ما كانت دينية تربوية كانت تحمل بُعداً وطنياً وثورياً، ولقد ساعد على استمرار وتطور الحركة الكشفية الجزائرية، هو ذلك الدعم الذي لقيته من الحركة الإصلاحية التي تزعمتها جمعية العلماء المسلمين[1].

ويمكن القول أن أغلب قادة الولاية الرابعة كانوا تابعين للحركة الكشفية التي قدمت لهم تربية دينية ووطنية ومن بين هؤلاء نجد سي محمد بوقرة[2]، وبما أنه كان ذو مستوى علمي فإنه كان دائما يسعى لجلب عناصر مؤهلة في صفوف جيش التحرير الوطني، وما يلاحظ عن سي محمد بوقرة هو حبه للشباب ورغبته الدائمة في التكفل بهم، ولعل الطلبة كانوا من بين أولوياته حيث كان يرى فيهم قوة الجزائر، وسبب نجاح الثورة[3].

3-تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية:

وفي خضم التحولات التي عرفتها الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية ونتائجها على الجزائريين، ونظرا للوعي السياسي الذي وصلت إليه الحركة الوطنية الجزائرية بعد بيان 10 فيفري 1943م الموافق لـ 1362هـ، كان مفروضاً على الشباب الجزائري الانخراط في مختلف المنظمات لدعم القضية الجزائرية، ومن بينها الكشافة الإسلامية الجزائرية التي كانت أفواجها في تزايد مستمر[4]، والمدية كمدينة محافظة قاومت الاستعمار والخرط شبابها هي الأخرى في مختلف التنظيمات.

---

(1) أحمد بن بلجابو، المرجع السابق، ص 9.

(2) محمد بوقرة: اسمه الحقيقي بوقرة أحمد ولد في 2 ديسمبر 1928م بخميس مليانة، التحق بمقاعد الدراسة بمدرسة" لافيات" بمدينة الخميس، حيث تعلم اللغة الفرنسية، وتعلم القرآن واللغة العربية بالمدرسة القرآنية، وانخرط في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية 1944م، وقد انضم إلى مجموعة من رواد الكشافة الكبار آنذاك ومنهم: حمدان بوزار، يعقوبي بوعلام، بالكبير عبد القادر، تلايحي عبد القادر، إسماعيل بوعلام، حسين عبد القادر، بليلة محمد...، ومن هؤلاء تكون فوج الوداد بمليانة، وكان يحمل بنود الكشافة الإسلامية الجزائرية، وناضل في صفوف الحركة الوطنية، كما تم توقيفه إثر انتفاضة الثامن ماي 1945م، التحق بالمنطقة الخاصة، وبعد تفكيكها ألقي عليه القبض وبمجرد إطلاق سراحه عاود اتصاله برفاقه، وبعد اندلاع ثورة أول نوفمبر، التحق مع عمر أوعمران في المنطقة المنطقة الرابعة أصبح ينشط ويؤطر في منطقة البويرة، الجزائر، بوفاريك وتابلاط. للمزيد أنظر يوسف الخطيب، **العقيد سي محمد بوقرة، المدعو سي أمحمد قائد الولاية الرابعة 5ماي 1959**، مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية، الجزائر، 2009م، ص ص 5، 6.

(3) نفسه، ص 13.

(4) أنظر الملحق رقم3.

وكان الشباب في المدية محافظا كعائلاته يحفظ القرآن ومتعلقا بالمساجد، لكن الاستعمار الفرنسي وبعد احتلاله للوطن الجزائري أراد طمس معالم الشخصية الجزائرية...، فأصبح الشباب أمياً لا يعرف القراءة والكتابة، لذلك كان عدد المثقفين قليل جدا، مع العلم أنه لم تكن هناك نوادي إلا البعض كالأولمبي المدية الرياضي1945م...[1].

تأسست الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية وذلك سنة 1936م الموافق لـ 1355هـ، بقصر البخاري، ولعل من أبرز المؤسسين: السيد عبد القادر بن يحي، وبوثلجة محمد وميسومي، إلا أن نشاطها كان قليل بهذه المنطقة ليتم في الأخير تجميدها لعدة أسباب منها عدم وجود مقر للكشافة في المنطقة، غياب الدعم المادي، إضافة إلى العراقيل التي واجهتها من طرف الاستعمار الفرنسي، فسرعان ما قضى عليها الاستعمار وقام بسجن أعضاءها[2]، وبعدها بحوالي11سنة؛ أي سنة 1947م الموافق لـ 1366هـ عاودت نشاطها[3]، ويقال أن أول من جلب الحركة الكشفية إلى المدية هو محفوظ قداش الذي كان يدرس بثانوية ابن شنب بباب القرط بالمدية؛ وهو أحد أعضاء الفيدرالية للكشافة الإسلامية الجزائرية، وهو الذي ساهم في النشأة الأولى ونشر الحركة حيث التقى بالحاج محمد بن رامول ثم التحق عبد القادر بن يحي من قصر البخاري[4].

بالإضافة إلى زيارة فوج الأمير خالد لمنطقة بلكور"العاصمة" للمدية وإقامة مخيم كشفي في منطقة تيبحرين في صائفة 1946م الموافق لـ 1365هـ، وقد شارك في هذا المخيم القائد محمد باشن من المدية، وكذا النشاط الكبير للشهيد محمد زيباك والقائد بلقاسم ولد رامول اللذان اتصلا بعدة أفواج منها خميس مليانة، العاصمة والبليدة...وهذا بغرض إنشاء أفواج كشفية بالمدية، ويمكن القول أن تلك هي أهم الأسباب المباشرة التي نشأت من خلالها الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية[5].

---

(1) أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985، ص315.

(2) إلياس بن يخلف وآخرون، "**تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**"، مجلة دروب، ع2، د، ط، تصدير فوج النصر، المدية، جوان 1994، ص 5.

(3) Mohamed Derouiche, **scoutisme école du patriotisme**, casbah, Alger, 2009, p187.

(4) إلياس بن يخلف وآخرون، المرجع السابق، ص 5.

(5) نفسه.

أول فوج سمي بفوج الفداء[1]، ويذكر أنه كانت توجد كشافة فرنسية في المدية تعرف بالآباء البيض، كان الفوج يتكون من الأشبال 8إلى 10سنوات، الكشافة 11إلى 16 سنة والرواد أو الجوالة من 17 سنة فما فوق، أما القادة فكانت تتراوح أعمارهم من 30إلى 40سنة.

ليتم اختيار مقر للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية في حمام بن رامول في غرفة فوق الحمام بالطابق الثاني، وكان ابنه بلقاسم بن رامول مع القادة ومحمد كلاش وفضيل الحاج ميهوب، وقد أدى هؤلاء التجنيد الإجباري الذي فرضته الإدارة الفرنسية سنة 1912م الموافق لـ1330هـ، وكان الفوج يضم أربعة مرشدين وهم سلامه علال، وبن حمادة محمد، المهدي بن حجر ودراجي، وكان يمول الفوج من قبل أحباب الكشافة، وبقيت حوالي خمسة أشهر، واكتشف المقر من قبل الشرطة الفرنسية، وتعرض القادة للقبض والسجن مدة 7 أيام أو أكثر، ثم أخلي المحل، وكان حزب الشعب الغطاء للكشافة حيث كان يقدم مساعدات مالية ويعمل على نفس الهدف وهو الاستقلال[2].

ومن الأناشيد التي كانت تردد في الفوج:

نحن كشافة الفداء نحن الشجاعة لنداء

نحن جنود الوطن

وكذلك:

اسعد يا بلاد وافتخر يا وطن

نحن رمز الجهاد لا نبالي للمحن[3].

وبعد اكتشاف أمرهم من طرف الشرطة الفرنسية تم تغير مقرهم والتحقوا بحمام بن قيار[4] الذي قدم لهم غرفة بالطابق الرابع التي كانت محلاً لبيع العطور، حيث خصص جهة من محله للكشافة، وكان هذا دون علم الشرطة الفرنسية؛ لأنها كانت تهدد عناصر الكشافة وحتى أوليائهم، وكان يجتمع هؤلاء مساء من الخامسة إلى السادسة، ولا يزال هذا معمولا به إلى يومنا هذا من أجل دراسة تقنيات الكشافة، حيث كانت تعمل على تربية الأطفال وغرس الروح الوطنية في الشعب من خلال أبنائهم ولعل الدليل على ذلك هي الأناشيد التي كانوا يرددونها:

---

[1] انظر الملحق رقم6.

[2] محمد مختار اسكندر، "مقابلة شفوية" تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، بيت المجاهد، المدية، 11 ماي، 2016م

[3] محمد صغار بوني، "مقابلة شفوية" **تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بيت المجاهد، المدية، 4 فيفري، 2016م، 14:35.

[4] إلياس بن يخلف وآخرون، المصدر السابق، ص 5.

الكشافة لشاب تربيه يطيع ربي والديه[1].

وهذه مستمدة من قانون الكشافة، يذكر أنهم ظلوا شهرا بحمام بن قيار، ثم اكتشفت الشرطة مكانهم فتم سجن القادة والكشافين الصغار وتعرض أولياؤهم لتهديد وارتأت الإدارة الفرنسة وضع هؤلاء ضمن مراكز إعادة التربية، في هذه الأثناء كان لزاماً على الكشافة بالمدية أن تغير مقرها للمرة الثالثة فوجدت العون والدعم من السيد الزبير علي الذي منحهم محله ليكون مقراً جديداً لنشاط هذه الأخيرة، لكن سرعان ما تم اكتشاف هذا المقر، وألقي القبض على السيد "الزبير علي" من طرف الشرطة الفرنسية وأغلق المحل، وهذا يدل على مراقبة الشرطة الفرنسية لنشاط الكشافة، وكذا رصد تحركاتهم[2].

ليستقروا هذه المرة في محل لبيع الأحذية، كان صاحبه يدعي "مامي" من قصر البخاري، وظلت الكشافة تقوم بنشاطها فيه لمدة عامين، وكانت تقوم جمعية العلماء المسلمين بالإرشاد وتقدم لهم محاضرات، وكان لهم نفس الدور الإصلاحي والتربوي وغرس الروح الوطنية في الشباب.

وكانت هذه الفئة على وعي تام بضرورة الاستقلال والمطالبة بالحرية، وكذا الامتداد الوطني والعربي حيث كانوا ينادون بالاستقلال في أناشيدهم:

أنا الكشاف العربي ابن الجزائر الأبي

حب الأوطان مذهبي والاستقلال مطلبي

وإلى جانب هذا كانوا يقومون بالكتابة على الجدران في الليل "الجزائر الحرة" "الجزائر مستقلة" بالإضافة إلى أناشيد تحفيزية مثل:

أنا الكشاف نهتدي بسيرة محمدي[3]

وبهداه نهتدي كما أتى في سندي

وطننا نحبه ودننا نجله

---

[1] محمد صغار بوني، "مقابلة شفوية" **تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بيت المجاهد، المدية، 4فيفري، 2016م، 14:35.

[2] محمد صغار بوني، "مقابلة شفوية" **تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بيت المجاهد، المدية، 15فيفري، 2016م، 15:00.

[3] محمد صغار بوني، "مقابلة شفوية" **تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بيت المجاهد، المدية، 15فيفري، 2016م، 15:00.

وعدونا نذله وكأس الردى نضيقه
إلى الفداء إلى الفداء لا ترهبوا كيدا العداء
قوموا أجيبوا هذا النداء وحطموا من اعتدى[1]

وكانوا يقوموا بعدة خرجات من أجل استمالة الشباب والتأثير فيهم للانضمام إلى الكشافة، وكان هذا العمل يتم تحت غطاء الكشافة الفرنسية لكي لا يعطل عملهم من قبل الشرطة الفرنسية[2].

وما يلاحظ في هذا الصدد أن الظروف التي تأسست فيها الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية والمراحل التي عاشتها من أصعب ما يكون، وبالرغم من قساوة الاستعمار إلا أن هذا الفوج لعب دوره الأساسي بسرية تامة، ويذكر أنه في سنة 1956م توقفت وانقطعت أعمال الفوج، وبفضل إصرارهم وعقيدتهم اجتمعوا فيما بينهم وأنشؤوا عدة أفواج البعض منها لازال موجوداً إلى يومنا هذا وقاموا بإكمال الواجب الوطني، ويذكر كذلك أنه بفضل الإطارات الموجودة تم إعادة تنظيم فوج الفداء بداء من شهر أفريل 1962م الموافق لـ 1381هـ، وبعد عدة شهور، وبالضبط في شهر جويلية تأسس فوج ثاني وهو فوج المنار، وبعده تم تأسيس فوج ثالث هو فوج النصر 1963م الموافق لـ 1382هـ[3].

ب-أعلام ورموز الكشافة بالمدية:

-الشهيد بن عيسي عماري:

ولد الشهيد بن عيسي عماري سنة 1934م الموافق لـ 1353هـ بحي الكوالة بلدية المدية، وترعرع في أحضان والديه في بيت متواضع، وعندما بلغ سن الرابعة عشر من عمره[4]، أي سنة

---

[1] محمد صغار بوني، "مقابلة شفوية" **تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بيت المجاهد، المدية، 15 فيفري، 2016م، 15:00

[2] محمد صغار بوني، "مقابلة شفوية" **تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بيت المجاهد، المدية، 15فيفري، 2016م، 15:00.

[3] أنظر الملحق، رقم1.

[4] مديرية المجاهدين لولاية المدية "رواية أخ الشهيد"

1948م الموافق لـ 1367هـ دخل الكشافة الإسلامية الجزائرية، وكان يحمل العديد من المؤهلات النفسية والبدنية كما كان متشبع بالروح الوطنية التي جعلته على وعي تام بضرورة المساهمة في تحرير هذا الوطن، فالتحق بالكشافة في المدية من أجل التدريب تحضيراً للثورة التحريرية مع جماعة من أصدقائه اللذين رافقوه في السلاح واستشهدوا معه[1].

ومن الأعمال التي كان يقوم بها في الكشافة؛ بيع الجرائد مثل المنار[2] والبصائر[3]، وكان يمارس مهنة إسكافي، بالإضافة إلى نشاطه في الكشافة وكان يمارس السياسة أيضا، وبعد أن انكشف أمره أراد الشهيد بن عيسي عماري الصعود إلى الجبل؛ إلا انه كان من الجماعة الأولى التي قبض عليها الاستعمار، وقد قضى ستة في سجن البليدة من سنة 1955م إلى 1956م الموافق لـ 1374-1375هـ، لكن بعد خروجه من السجن لم ينقطع عن السياسة بل كان يجمع الأموال للمجاهدين، وقد كان من بين المسؤولين الذين كانت تقام العمليات الفدائية على أيديهم، وبعدما انكشف أمره للمرة الثانية سنة1957م الموافق لـ 1376هـ قام بعملية فدائية والتحق بإخوانه في الجبل يناضل معهم، وفي 1959م الموافق لـ 1378م[4]؛ أي بعد سنتين من صعود الجبل كاد أن يسقط شهيدا بعد جرح أصاب رأسه في معركة"واد الماخ" لكنه نجا هذه المرة بعد أن هجم الجيش الاستعماري بجنوده على المجاهدين بالطائرات مما أدى إلى استشهاد الكثير من أصدقائه، وبعد عام من هذه الحادثة وفي سنة 1960م الموافق لـ 1379هـ بالضبط لم يسعفه الحظ هذه المرة وسقط شهيدا في ميدان الشرف في منطقة"أولاد سنان" ببلدية المدية مدافعا عن وطنه[5].

---

(1) مديرية المجاهدين لولاية المدية "رواية أخ الشهيد".

(2) **المنار**: جريدة سياسية ثقافية دينية حرة تتناول قضايا تتعلق بالأوضاع السياسية التي شهدتها الجزائر قبيل وأثناء الثورة، حيث تسلط الضوء على بعض نشاطات الحركة الوطنية وبعض الجمعيات، وقد خصت في العديد من أعدادها مقالات للكشافة ونشاطها خلال الثورة.للمزيد أنظر، جريدة المنار، ع1، 1951م.

(3) **البصائر**:جريدة أسبوعية صدرت 29ديسمبر1935 رئيس تحريرها الطيب العقبي والسعيد الزاهري، شعارها الإسلام ديننا العربية لغتنا والجزائر وطننا ، واستمرت في الصدور إلى غاية 1939 تاريخ اندلاع الحرب العالمية الثانية واستأنفت البصائر نشاطها من جديد ابتداء من 25جويلية 1947، كان من كتاب البصائر الأولى عبد الحميد ابن باديس والبشير الإبراهيمي ومبارك الميلي والطيب العقبي، للمزيد أنظر، أحمد الرفاعي الشرقي ،**مقالات وآراء علماء جمعية العلماء المسلمين ،الإمام مبارك بن محمد الميلي** ج1،دار الهدى عين مليلة ،الجزائر 2001م ،ص 197.

(4) مديرية المجاهدين لولاية المدية "رواية أخ الشهيد".

(5) مديرية المجاهدين لولاية المدية "رواية أخ الشهيد".

-الشهيد يحي كلاش المدعو سي إلياس:

ولد في حوش قريب من مدرسة الكوالة، ببلدية المدية في 22 فيفري 1936م الموافق لـ1355هـ وهو ينحدر من عائلة عريقة في الوطنية والتدين والجهاد، وينتمي إلى أسرة أصيلة كثيرة العدد تتكون من 15 من الأولاد؛ والده عصمان معروف بامتلاكه أراضي فلاحيه، واشتهر بنضاله المشهود في قطاع السكة الحديدية، حيث كان نقابيا متمرسا في الدفاع المستميت عن الحقوق والحريات الأساسية -المادية منها والمعنوية- للعمال الكادحين الذين ذاقوا أصناف القهر والتعسف من ظلم الاستعمار البغيض[1].

وقد انخرط الوالد في صفوف الحركة الوطنية وعبر عن تعاطفه من خلال نشاطه في طلائع حزب نجم شمال إفريقيا[2]، ثم حزب الشعب الجزائري، وكذا انخرط أشقاؤه وأقاربه في بوتقة الكفاح السياسي والنضال الوطني، وفي كنف هذا الجو الجهادي المشحون بحب الانعتاق وكراهية الاستعمار، قد نشأ الفتى يحي كلاش وتشعبت روحه بفلسفة الرفض للطغيان والاستبداد، وطفت في نفسه قناعة التضحية بكل ما يملك، انطلاقا من التضحية بدراسته وشبابه، فاكتفى بالدراسة لبضع سنوات في مدرسة الكوالة، وتابعها بالاكمالية ثم ثانوية محمد بن شنب[3].

وشاء القدر أن يفقد يحي كلاش أمه وعمره لا يتجاوز السنتين فقط، حيث تربى يتيما على يد زوجة أبيه، ثم التحق بصفوف الكشافة الإسلامية، وفي هذه الفترة الصعبة من طفولته اشتهر بكثرة النشاط وخفة الحركة، وكان رياضيا ماهرا... حيث كان أقرانه يلقبونه بالطائرة المروحية؛ لحضوره البارز في كل مكان، فقد أقلقت تحركاته العدو وأثلجت نشاطاته الجهادية المجاهدين[4].

---

[1] يمينة كلاش، "مقابلة شفوية" **لبدة عن يحي كلاش**، عيادة أخت الشهيد، المدية، 22، فيفري، 2016م، 9:00.

[2] **نجم شمال إفريقيا:** تأسس في باريس 1926م، كان رئيسه الشرفي الأمير خالد، ورئيسه الفعلي حاج علي عبد القادر، وكان لهذا الحزب هدفان: بعيد وهو تحقيق الاستقلال بالوسائل الثورية، وقريب وهو الدفاع عن مصالح ومطامح عمال شمال إفريقيا في فرنسا. للمزيد أنظر: **أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية"1930-1945م"**، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992م، ص ص 118، 119.

[3] **ثانوية ابن شنب:** تأسست الثانوية من طرف السلطات الاستعمارية عام 1873م بالمدية، وهي المؤسسة الرائدة من حيث عدد الملتحقين بصفوف جيش التحرير الوطني إبان الثورة التحريرية، والذين لا يزال اللوح التذكاري شاهد عليهم داخل ساحة الثانوية، فالثانوية لازالت شاهدة على التحاق 74 تلميذا بالجبال مفضلين الاستشهاد في سبيل الله على شهادة للمستعمر الغاشم والبندقية على القلم. للمزيد أنظر: الحجر التذكاري الموجود في مدخل الثانوية، زيارة يوم10 مارس، 2016م، 41:00.

[4] يمينة كلاش، "مقابلة شفوية" **لبدة عن يحي كلاش**، عيادة أخت الشهيد، المدية، 22 فيفري، 2016م، 9:00.

بفضل التربية المحمودة، نضجت شخصية يحي وأصبح مشروع مجاهد أسطوري؛ ساهم بكفاءة واقتدار في تحريك العمل السياسي والعسكري منذ اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر المجيدة من خلال عملياته الفدائية وقنبلته لآليات الجيش الفرنسي، خاصة بعد هدم حوش عائلته 1955م وحرق جميع ممتلكات عائلته بما فيها شاحنتهم، والتنكيل بأفراد أسرته وإذاقتهم كل أنواع التعذيب والصاق مجموعة من التهم بهم، وكل هذه الأعمال الشنيعة التي قامت بها الإدارة الفرنسية كان مردها عدم قدرتها إلقاء القبض على يحي كلاش الذي كان يشكل خطراً، ومطالبة عائلته بتحديد مكان تواجده وإحضاره حيا باعتباره متمردا وخارجا عن القانون والنظام العام[1].

وبتوجيهات من بعض المسؤولين في المنظمة الخاصة[2]، وحزب الشعب الجزائري، وتلقى تكوينا عسكريا صارما وحاز على شهادة الأهلية العسكرية بالجزائر العاصمة، حيث خاض عدة عمليات جهادية وهو في عز شبابه، كما ساهم في تأطير إضراب الطلبة[3]، والتحاقهم بالجبال سنة 1956م[4].

---

[1] عمر كلاش، "مقابلة شفوية" **لبذة عن حياة الشهيد يحي كلاش**، عيادة أخت الشهيد يمينة كلاش، المدية، 1، مارس، 2016م، 9:15.

[2] **المنظمة الخاصة**: أنشئت هذه المنظمة في 15 فيفري1947 وزودت بهياكل خاصة بالكفاح المسلح، وبعد تعيين " محمد بلوزداد " رئيسا حيث سبق له أن تولى مسؤولية "لجنة شباب بلكور" بالجزائر العاصمة وكان يمثل الصورة الحقيقية لجيل ثوري وتولى مسؤولية الحزب في منطقة قسنطينة، ولذلك منحه الحزب الثقة المطلقة في عملية تشكيل التنظيم العسكري السري، واختيار العناصر الوطنية المؤهلة لنشاط الثوري، ولذلك كان حريصا أن لا يقبل في صفوف المنظمة الخاصة أي شخص يفصح عن رغبته في الانضمام إلى صفوفها إلا إذا توفرت فيه شروط التالية: القوة البدنية الشجاعة، والطاعة الأقدمية في النضال والإخلاص والالتزام الروح الوطنية والوعي السياسي الإيمان بالأسلوب الثوري كحل أمثل للقضية الجزائرية أن يؤدي يمين الولاء والطاعة. للمزيد أنظر، محمد بلعباس ، **الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر**، دار المعاصر، الجزائر، 2009م، ص 86.

[3] **إضراب 19 ماي 1956م**: هو ذلك النداء الموجه إلى فئة الطلبة وتلاميذ الثانويات بعد سلسلة من الاستفزازات التي شنها البوليس الفرنسي ضد منظمة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين على اثر اغتيال كل من الشهيد الطالب بلقاسم زدور، وكذا رحب وإبراهيمي الذي أحرقته القوات الفرنسية بالنار حيا، ورضا حوحو، وتقرر حينها الدخول في الإضراب وبصفة عاجلة، ومقاطعة الامتحانات مع مغادرة مقاعد الجامعة للالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني.للمزيد أنظر، ثانوية ابن شنب، حكاية 74تلميذا فضلوا الاستشهاد على الشهادة، المدية، 28 مارس، 2016م.

[4] أنظر للملحق2، 6، 7، 8، 9.

وارتقى إلى رتبة ملازم أول في صفوف جيش التحرير الوطني بالولاية الرابعة، وكان مسؤولا للاستعلامات والاتصالات بالولاية الرابعة، المنطقة الثانية، وقد أبلى بلاءً حسناً إلى جانب محمد كلاش"سي جعفر" والأخضر بوقرة والمرحوم إمام إلياس"سي جمال"صديقه ورفيقه في الكفاح، شهادة على الالتزام الأخوي والنضالي والرياضي أيضا، حيث اقتسما نفس القدر وهو الشهادة من أجل الوطن؛ حظي يحي كلاش بنيل شرف الاستشهاد في سبيل الله في مارس 1957م الموافق لـ1376 هـ بجبال شفة في معركة مع العدو الفرنسي في كمين حربي وهو في ريعان شبابه"21سنة"، والتحق بالرفيق الأعلى ويده على الزناد، وكان حلمه الوحيد أن تتحرر الجزائر وشعبها من كابوس الاستعمار اللعين، ويتحقق أمل الشباب في العدالة والتنمية والاستقرار[1].

-محمد باشن[2]:

محمد باشن ابن مصطفى ولد يوم 26جانفي1926م بالمدية من عائلة عريقة فلاحية محافظة وهو اصغر إخوته الأربعة وأخته، تلقى تعليم القرآن في كتاب تاكبو، ولما اشتد عوده عمل في مخبزة خاله بالعاصمة أين التحق بفوج الفلاح بالقصبة، ثم عاد للمدية وعمل بمصنع الشموع والتحق خلالها بفوج الفداء سنة 1947م ويعتبر من المؤسسين الأوائل الذين حملوا على عاتقهم توعية الشباب بالمدية وحثهم على الانخراط في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية ومساعدة إخوانهم للوقوف في وجه الاستعمار الفرنسي، وشارك في مخيم لفوج الأمير خالد بتيجرين سنة 1948م وناضل في صفوف الحركة الوطنية رفقة ولد رامول بلقاسم، حـاج ميهوب ومحمد كلاش " أعضاء المنظمة السرية" لقد بدا نضاله في المنظمة الكشفية والحركة الوطنية وعمره لا يتجاوز 20 سنة[3].

ثم إبان الثورة التحريرية استشهد 13 فردا من عائلته المقربين 03 من إخوته و04 أبناء أخيه و06 أبناء عمومه ولم يبقى إلا أخ له دخل السجن، وانظم إلى فدرالية جبهة التحرير الوطني بنانسي فرنسا 1957-1960 ثم رئيس للخلية 1960-1961م[4]، وبعد الاستقلال عاد إلى الوطن والتحق

---

[1] عمر كلاش، "مقابلة شفوية" **نبذة عن حياة الشهيد يحي كلاش**، عيادة أخت الشهيد نعمة كلاش، المدية، 1مارس، 2016م، 9:15.

[2] أنظر الملحق رقم10.

[3] الكشافة الإسلامية الجزائرية، "**المرحوم محمد باشن**"، مجلة الأصالة لفوج النصر، ع1، د د ن، المدية، 2005م، ص 4.

[4] محمد مختار اسكندر،" مقابلة شفوية" تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، بيت الشاهد، المدية، 11مارس، 2016م.

بفوج الفداء للمرة الثانية حيث كان يمر بفترة عصيبة جراء عدم وجود مقر دائم ونقص التنظيم والهيكلة، ثم كان محافظ مقاطعة المدية 1962-1963م ثم عضو المكتب الوطني 1964-1965م ومحافظ جهوي 1963-1970م، ثم محافظ ولائي 1970-1975م ثم عضو المجلس الوطني لقدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية، ولقد شارك في العديد من الملتقيات والمؤتمرات كمؤتمر الانبعاث، ووافته المنية عن عمر يناهز 74سنة[1].

-محمد محبوب إسطنبولي:

ولد محمد محبوب إسطنبولي سنة 1914م بالمدية في عائلة متدينة ومحافظة على قيم الإيمان والتقوى، أسس في 1935م فرقة للمسرح والموسيقي والرياضة تحت اسم"هلال الرياضيات"، وفي سنة 1938م التحق بمدينة الجزائر رفقة والده الذي عين إماما بالشراقة، فازدهرت نشاطاته الفنية والنضالية بهذه القرية، خاصة وأنه أسس أول فرع للمنظمة الخاصة، إضافة إلى أن النادي الرياضي للشراقة تأسس بفضله في 1939م[2].

وأسس إسطنبولي أول فرقة للجاز والمسرح بالجزائر، وحملة هذه الفرقة اسمه المستعار"رضا الباي"؛ وكانت هذه الفرقة ممولة من طرف حزب الشعب الجزائري والحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، فأقامت عروضا بالعديد من المدن الجزائرية قبل أن يتم منعها بين سنوات 1945-1948م، وفي بداية الأربعينيات أعطاه المناضل رزقي أوبناي أسطوانة للأغنية الإستكلندية...ليكتب على نفس اللحن، فبعدما استمع إسطنبولي للأسطوانة كتب نشيد من جبالنا الذي أصبح واحداً من أجمل الأناشيد الوطنية، وسمحت له مهمته أثناء حرب التحرير على أن يكون باتصال بمجاهدي منطقة البليدة الجزائر وشرشال وكتب مئات الأناشيد للكشافة الإسلامية الجزائرية وكان محب للنشاط الكشفي ومن الداعمين لنشاطات ومبادرات الكشافة الإسلامية الجزائرية[3].

أصبح عضو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني ألقي عليه القبض سنة 1957م، بسبب نشاطاته النضالية لصالح الثورة التحريرية، فقضي مدة 33 شهراً في معتقل بني مسوس بتشفون بول غزال وهو عين وسارة حالياً، وعند خروجه من السجن 1959م عاد إلى نشاطه في منطقة البليدة والجزائر، وبعد الاستقلال نشط العديد من الحصص الإذاعية، وأصبح مؤلفا وممثلا مسرحيا بالمسرح

---

[1] ك ا ج، **المرحوم باشن**، المصدر السابق، ص4.

[2] محمد الشريف ولد حسين، **من المقاومة**، المرجع السابق، ص 58.

[3] نفسه.

الوطني الجزائري، وكتب خلال مسيرته العديد من القصائد الأدبية حوالي 5 آلاف قصيدة و50سيناريو ومسرحية، وهو شاعر وكاتب ومناضل، توفي 7جانفي 2000م ببوزريعة[1].

– بن يوسف بن خدة:

ولد 23فيفري 1920م بالبرواقية، ناضل في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية، ثم في صفوف الطلبة المسلمين...استقر بالبليدة واشتغل بالصيدلية، عضو في حزب الشعب الجزائري الذي يعمل في سرية في هذه المنطقة، وتم اعتقاله أواخر أفريل 1943م بتهمة "الدعاية المضادة للتجنيد"، وبقي في السجن ثمانية أشهر[2].

شارك في مؤتمر إطارات حزب الشعب الجزائري سنة 1946م، ودخل اللجنة المركزية للحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1947م، وتولى إدارة جريدة "الجزائر الحرة"، وأصبح الأمين العام للمنظمة سنة1953م، وفي أزمة الحركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية، قام بزيارة مصالي بنيور يومي 13و 14 جويلية 1953م، وفي 21و 22 أوت من نفس السنة، تولى قيادة اتجاه المركزيين ليجد نفسه في قلب المعركة تضعه وجها لوجه مع مصالي باللجنة المركزية، واعتقل عشية الثورة وأطلق سراحه في أفريل 1955م، فالتحق مباشرة بجبهة التحرير الوطني، حظي بتقدير عبان رمضان فانتخب عضو بلجنة التنسيق والتنفيذ خلال مؤتمر الصومام[3].

وأصبح مسؤولاً سياسيا وعسكريا للمنطقة الحرة بالعاصمة، ومسؤول الربط بين لجنة التنسيق والتنفيذ ومجموع الولايات من جهة، وممثلية الخارج من جهة أخرى. غادر الجزائر في مارس 1957م بعد أن قررت لجنة التنسيق والتنفيذ أن تتراجع مع اعتقال بن مهيدي، وتوجه إلى تونس عن طريق الجبل رفقة كريم بلقاسم...مسؤول بعثة جبهة التحرير الوطني بلندن، ولم يثبت اسمه بلجنة التنسيق والتنفيذ التي عين بها في 1957م، ولكنه بقي عضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ثم تولى بن يوسف بن خدة وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة الأولى، ثم تولى رئاسة الحكومة المؤقتة في أوت 1961م خلفا لفرحات عباس، وتوفي يوم 4 فيفري 2003م[4].

---

[1] محمد الشريف ولد حسين، من المقاومة، المرجع السابق، ص58.

[2] محمد الشريف ولد حسين، **عناصر للذاكرة حتى لاأحد ينسى، من المنظمة الخاصة 1947م إلى استقلال الجزائر في 5جويلية 1962، تمجيدا لشهدائنا الأبرار**، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2005م، ص29.

[3] نفسه.

[4] نفسه.

-ولد التركي أحمد:

ولد سنة 1927م بمدينة المدية، كان أبوه تاجراً في الأحذية فقلده وهو لم يتجاوز بعد سن الخامسة من عمره وهذا راجع لقدراته على الإبداع وقوة الحفظ والإدراك، وفي عام 1932م التحق بكتاب الناحية حيث حفظ ما تيسر من الذكر الحكيم وهذا ما اكسبه بلاغة لغوية وقدرة على التحكم في اللغة العربية، وبعد أربع سنوات انتقلت عائلته إلى مدينة القليعة واستقرت بها، وفيها واصل تعليمه بمدرسة الإحسان الحرة، حيث أتم حفظ القرآن الكريم وتفتح ذهنه أكثر من خلال الندوات واللقاءات التي كان يواظب على حضورها[1].

وفي سنة1946م انخرط في أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية فنمى وعيه واتسعت دائرة معارفه، وخلال السنة المذكورة التحق بجامع الزيتونة بتونس رفقة مجموعة من رفاقه وعاد سنة1951م إثر الإضراب العام عن الدراسة، ولما اندلعت ثورة نوفمبر 1954م كان من المناضلين الأوائل الذين لبوا نداء الثورة واندمجوا في صفوفها لأنه سبق وأن انخرط في الحركة الوطنية، وهكذا التحق في مطلع سنة 1955م بصفوف المجاهدين بنواحي بوزقزة، حيث انضم إلى الفصيلة التي كان يقودها الشهيد البطل علي خوجة، وبعد مؤتمر الصومام عين الشهيد قائدا للناحية الرابعة من المنطقة الثانية بالولاية الرابعة برتبة ملازم ثان، فواصل نضاله وقيادته للمجاهدين وأشرف بنفسه على إدارة عدة معارك اشتباكات ضد العدو خلال سنتي 1956-1957م[2].

وفي يوم 13سبتمبر 1957م أشرف الشهيد على تحضير اجتماع قادة المناطق والنواحي التابعين للولاية الرابعة ترأسه العقيد محمد بوقرة بالمكان المعروف بوحنداس بالشريعة ولاية البليدة، إلا أن العدو علم بتواجد المجاهدين بالمنطقة فعمل على محاصرتهم، واصطدمت أحد فصائل المجاهدين بقوات العدو ومن ثم بدأ إطلاق النار عبر المنطقة من كلا الطرفين، وحسب ما تم الاتفاق عليه غادرت قيادة الولاية المعركة وصمد الشهيد ورفاقه في الميدان إلى أن استشهد في ميدان الشرف وانضم لقوافل الشهداء والصديقين[3].

---

(1) رابح لونيسي، **رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ**، دار المعرفة، الجزائر، 2010م، ص 223.

(2) نفسه، ص223.

(3) نفسه، ص 224.

-المهدي بن حجر:

هو المهدي بن أحمد بن حجر، من مواليد مدينة المدية في الضاحية الجنوبية منها في حي مكراز، ينحدر من عائلة عريقة من أصل تركي، كان والده أحمد فلاحاً اشتهر بخبرته وتجربته الفلاحية لكونها مهنة أبائه وأجداده الذين توارثوا هذا النشاط، فكان مالكاً لقطعة أرض فلاحية من ميراث أجداده الذين عرفوا بحبهم للأرض وتمسكهم بها فكانت مصدر رزقه، ومنها قوت الأسرة بما تُدره من غلة من الخضر والبقول يبيعها لتجار سوق المدينة[1].

ولد المهدي في 28 مارس 1928م حسبما هو مسجل في دفتر الحالة المدنية بالبلدية، لكن العرف السائد آنذاك عند الفلاحين أنهم يؤخرون أبنائهم بعامين أو ثلاثة أو حتى أربعة أعوام تحاشيا للخدمة العسكرية، أو تهربا من التسجيل في المدارس الفرنسية التي كان الجزائريون يعتبرون الانتماء إليها ولاءً للاستعمار الفرنسي، وإخلاصا منهم للتقاليد العربية الإسلامية وتمسكا بها يبعثون بأبنائهم إلى الكتاتيب القرآنية، ويرون ذلك فريضة دينية وواجبا إلزاميا ومقاومة للثقافة الفرنسية وغزوها العنيف[2].

أثناء دراسته دخل معترك النشاط السياسي؛ وساهم مثل الطبقة المضطهدة من الجزائريين في مقاومة الاستعمار، فانخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، حزب الطبقة العاملة الفقيرة الذي أسسه مصالي الحاج، ثم أصبح يعرف فيما بعد-أثناء الحرب العالمية الثانية- باسم "حركة انتصار الحريات الديمقراطية"، وانضم إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية وكان مرشداً وكذا منظم ومكوّن لفروع الكشافة، وبقي يلقي الدروس في المساجد متطوعا إلى أنة اشتد به المرض وألزمه الفراش في مستشفى مدينة المدية، حيث وافته المنية يوم 6مارس 2001م[3].

-صفار بوني محمد[4]:

من مواليد 8 أفريل 1931م بالمدية بواد الزيتون بحي المصلى، درس بالمدية كان أبوه فلاحا التحق بالكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية سنه لم يتجاوز 13سنة، حيث حاول الجمع بين الدراسة

---

[1] عبد العزيز خليل شرفي، **معجم أعلام المدية**، تق، محمد الهادي الحسني، مؤسسة شيكو للطباعة والنشر، المدية، 2007م، ص113.

[2] نفسه، ص 115.

[3] نفسه، ص117.

[4] أنظر الملحق رقم11.

ونشاطاته الكشفية، كان من بين الأوائل الذين أسسوا الكشافة بالمدية فقدم العديد من الخدمات لها، حيث كان مع الفتيان في فترة تأسيس الكشافة بالمدية ثم تدرج في الرتب وصولا إلى مرحلة القيادة حيث أصبح قائد بفضل خبرته وتجربته ، دخل السجن عدة مرات بسبب نشاطه في الكشافة حيث كان خاضع لمراقبة من طرف الشرطة الفرنسية التي كانت تعتبر هذا الأخير على علاقة بالثورة في منطقة المدية التي كانت تعرف نشاط ثوري كبير في هذه الفترة، تزوج خلال الثورة منها وله أربعة أبناء ذكور وبنتان، قام بعدت عروض مسرحية منها" مرض أمي طال" ليزال على قيد الحياة يقيم حاليا في سيدي الصحراوي[1].

-إسكندر المختار[2]:

محمد مختار اسكندر من مواليد 08 نوفمبر 1923، تلقى تعليمه القرآني ومبادئ اللغة العربية على يد والده الشيخ الإمام محمود اسكندر والشيخ محمد بن شبكو، ثم انتقل إلى العاصمة وتعلم على يد شاعر الجزائر "محمد العيد آل خليفة" وتابع دروس الشيخ "الطيب العقبي" والشيخ "عبد الرحمن الجيلالي"، وهم الرواد الأوائل الذين ساهموا في تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية في المدية وقد قدم خدمات جليلة للكشافة، وقد عمل فيها ما يقارب 34سنة، شارك في عدة مؤتمرات عربية ودولية خاصة بالكشافة منها أول مؤتمر جمبوري عربي في سوريا سنة 1954م[3].

وقد لازم الشيخين فضيل اسكندر ومصطفى فخار وانخرط في سلك المستشارين الكبوبين إلى غاية 1974، شارك في المؤتمر العربي للكشافة بسيدي فرج سنة 1984م، ثم انتدب من طرف الشؤون الدينية لمهمة مدير في ولاية المدية ثم في البليدة، تقاعد في عام 1985 وواصل مشواره كإمام خطيب ومرشد في المسجد الحنفي، وله العديد من المشاركات في الملتقيات الوطنية، وقد طبع له لحد الآن مولف بعنوان " تاريخ مدينة المدية بين القديم والحديث"[4].

-أحمد بن رامول:

واللقب الصحيح أحمد ولد رامول ولد في 23 ديسمبر 1917م في مدينة المدية، ابن محمد بن الصادق وكديك الزهرة بنت بن عيسي، ناضل في الحركة الوطنية الجزائرية، والكشافة الإسلامية

---

[1] محمد بوي صغار، " مقابلة شفوية"، **نبذة عن حياته الخاصة**، بيت المجاهد، المدية، 1، فيفري، 2016م، 14:00

[2] أنظر الملحق رقم12.

[3] A Hamdouche, **Kechefs, paroles de pionnier**-el moudjahid, Alger, Lundi 30mai1988, p 22.

[4] محمد مختار اسكندر، " مقابلة شفوية" تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، بيت المجاهد، المدية، 11ماي، 2016م.

الجزائرية، إلى جانب بلقاسم بن رامول المولود سنة 1920 بالمدية كان من القادة الأوائل للكشافة الإسلامية الجزائرية في المدية، وكانت عائلة بن رامول من العائلات التي قدمت مساعدات كبيرة للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية حيث منحت مقراً لها، وأحمد بن رامول شغل منصب قائد في المنضمة الخاصة وذلك سنة 1950م حيث واصل النشاط بشكل سري [1].

-الدكتور يحي فارس:

ولد الدكتور يحي فارس في 14سبتمبر 1929م، بمدينة مجانة ولاية برج بوعريريج، واسمه الكامل هو يحي فارس بن مقران بن مسعود ناصر العكري تلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، استجاب لنداء الثورة التحريرية والتحق بصفوفها في سنة 1956م.

كان الدكتور يحي فارس الطبيب الأول للولاية الرابعة التاريخية الذي انتقل من ولاية برج بوعريريج مسقط رأسه إلى منطقة المدية، عرف بمهاراته في عمله وأخلاقه العالية التي تحلى بها بين رفقائه من المجاهدين الذين كانوا يقاتلون المستعمر الفرنسي فكانت مهمته الاهتمام بالمجاهدين والشعب في المداشر والقرى حيث كان طبيبهم ومرشدهم الصحي وكان يعالج الجرحى ويراقب المراكز الصحية الميدانية لجيش التحرير أثناء الثورة عبر تراب الولاية الرابعة ضد الاستعمار الفرنسي.

وعرف بميولاته لمختلف الأنشطة الشبانية وعلى رأسها النشاط الكشفي كما أنه يعتبر من الشخصيات المثقفة والثورية التي شجعت الشباب من أجل ممارسة العمل الكشفي خاصة بمنطقة المدية، والدليل على ذلك أن أول عمل قام به عند التحاقه بالولاية الرابعة هو الانخراط في صفوف الكشافة بالمدية.

استشهد الدكتور يحي فارس بعد أربع سنوات من التحاقه بصفوف الثورة التحريرية والسلاح في يده مع رفقائه من المجاهدين في حي عين الذهب ببلدية المدية يوم 11جويلية 1960م، وبعد الاستقلال سميت جامعة المدية باسمه، كما سميت الدفعة 23 لضباط الصحة العسكرية باسمه أيضا تخليداً لذكراه [2].

-حميد تركمان:

هو من مواليد 20مارس 1950م، بالمدية بحي باتي تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة المدية، التحق بالكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية في أوائل 1962م، وأصبح عضواً ناشطاً بها، وقد كان مشاركاً في

---

[1] Ali Ould ramoul, **Médéa entre le passé et le preste**, Alger, p2.

[2] زيارة للمتحف الجهوي بالمدية"متحف أحمد بوقرة"، 10أفريل 2016م، 30-14.

تنظيمها ومزاولاً دراسته، ونظرا لجهوده ونشاطاته المبذولة تم ترقيته من طرف قائد الكشافة في المدية والذي كان من تيزي وزو عام 1969م، فأصبح قائد وحدة، ومؤطراً في الكشافة عمل كذلك في المحافظة الولائية للكشافة، شارك في عدة مؤتمرات أهمها مؤتمر في يوغسلافيا سنة 1973م، وشارك في مؤتمر بتونس، إضافة إلى مؤتمر عقد بألمانيا الشرقية، يعتبر حميد تركمان من العناصر التي خدمت الكشافة الإسلامية الجزائرية في المدية خاصة، وعلى المستوى الوطني عموما[1].

بالإضافة إلى هؤلاء كان هناك العديد من العناصر الكشفية الفاعلة إبان ثورتنا التحريرية منهم: عبد القادر بن يحي، كلاش محمد، محمد بن رامول، الحاج بن صاري، مختار الزبير، الطاهر بن عمر الدخلي[2].

ج- إسهامات الكشافة الإسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية بالمدية:

إن حزب الشعب كان يسعى لتكوين منظمات وطنية، وكانت الحركة الكشفية أيضا من المؤسسات التي أصبح يشرف عليها ويساعدها؛ فجعل منها جهازا تربويا ووطنيا ومدرسة لإعداد إطارات المستقبل وجنود التحرير فيما بعد، ونسجل هنا وبهذا الصدد التحاق معظم عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية بالثورة التحريرية، عند اندلاعها فكانوا درعها الفتي داخل وخارج الوطن[3].

فبمجرد اندلاع الثورة التحريرية عام 1954م، تسابقت العناصر الكشفية للالتحاق بصفوف الثوار، وهذا بعد حلها كبقية المنظمات بأمر من القيادة الثورية، فتدعمت جبهة وجيش التحرير الوطني بكفاءات شبابية تتمتع بروح انضباطية عالية، وغيرة وطنية حيث أثبتت ولاءها وإخلاصها للوطن عند تبنيها للمبادئ الثورية[4].

وعملت الكشافة الإسلامية الجزائرية منذ تأسيسها على أن تكون المنظمة الشبانية التي تنفرد بمجموعة من الخصائص تجعلها تدخل حيز النضال بطرق غير مباشرة وفي نفس الوقت تتجنب إثارة شكوك الإدارة الفرنسية اتجاهها، وهذا ما جعل انطلاقتها الأولى تكون موفقة حيث سارت بنفس الوتيرة التي كانت تسير عليها بعض تيارات الحركة الوطنية وعلى رأسها جمعية العلماء المسلمين وحزب

---

(1) حميد تركمان، "مقابلة شفوية" **نبذة عن حياته**، مقر الكشافة فوج النصر، المدية، 7 مارس، 2016م، 10:00.

(2) المهدي بن حجر وآخرون، **مدرسة الزبيرية بمدينة المدية، دورها التربوي والتعليمي باللغة العربية، ودورها إبان ثورة التحرير المباركة"1956-1962"**، د ط، د د ن، د ب، د ت، ص 02.

(3) عبد الكريم الشيخ الحسين، **"من جذور تاريخ الجزائر النضالي ومنابع ثورة نوفمبر الخالدة"**، مجلة أول نوفمبر، ع144، الجزائر، 1993، ص ص 31، 32.

(4) ك ا ج، مصلحة البحوث والتوثيق، م و د ب ح و ث ن، 54، ص47.

الشعب، لطالما سعت الكشافة لتكوين القادة بشكل متواصل، لذلك كانت تعقد الأفواج الكشفية عدة ملتقيات ومخيمات تدريبية تمهيدية، وكان الهدف الأول من هذه المخيمات هو إعداد قادة المستقبل؛ وهذه المخيمات كانت بمثابة دورات تكوينية من أجل تعلم صعوبات الحياة وحسن التنظيم والتأطير، وهذا ما جعل بعض القيادات الكشفية تساهم في تحريك العمل الثوري، وأعلنت الكشافة الإسلامية الجزائرية عن موقفها المعادي للوجود الاستعماري وضرورة إعلان الثورة[1].

واعتبارا لما أبدته الحركة الكشفية من نضج وصراحة في التعبير عن مواقفها من الوجود الاستعماري، فان الإدارة الاستعمارية ممثلة في الحاكم العام وجهة مذكرة إلى الولاة بتاريخ 1951م تؤكد فيها عدم ارتياحها للنشاطات الكشفية، ولقد استعان الكثير من ضباط جيش التحرير الوطني بخبرة الكثير من القادة الكشفيين في الميدان الصحي وفي مجالات الإسعافات[2].

كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية ممثلة في فوج الفداء، تنشط على نفس المنوال باعتبارها إحدى التنظيمات الكشفية الجزائرية؛ حيث دخلت الكشافة بالمدية البيوت وأصبح في كل بيت شمعة[3]، وكان بعض أفراد الكشافة يقومون بتوجه المجاهدين في الجبال لأنهم عرفوا المناطق من خلال ممارسة حياة الخلاء، باعتبار أن عناصر الكشافة بالمدية على معرفة تامة بتضاريس ومسالك المنطقة، وكان أبناء المدية وشبابها في طليعة من لبّ النداء، والتحقوا بركب الثورة، اعتصموا في الجبال المنيعة المحصنة، وكبدوا العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، كما أن المدية كانت نقطة اتصال بين الغرب والجنوب والعاصمة، ولعبت دور هام في معركة التحرير[4].

وما تجدر الإشارة إليه هو أن الكشافة الإسلامية بالمدية قدمت لجيش التحرير الوطني العديد من المناضلين شريطة أن يقدم هذا المناضل مبلغ من المال لاختباره؛ حيث شكلت خلية على شكل هرم لضمان السرية إذ أن الرئيس يكون غير معروف من قبل أفراد الخلية، كما وُجد العديد من

---

(1) الكشافة الإسلامية الجزائرية، "فرع الدليلات"، مجلة مشعل الشباب، ع6، 2نهج فاليب، الجزائر، د، ت، ص11.

(2) نفسه.

(3) عبد الرحمن عروة وآخرون، المرجع السابق، ص17.

(4) علي بلطرش، "مقابلة شفوية" **تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، محل القائد، المدية، 2، فيفري، 2016م، 14:15.

المسبلين من أفراد الكشافة حيث عملوا على جمع الأسلحة والمؤونة "من أكل، أدوية، ألبسة وأغطية" خاصة وأن الثورة كانت في أمس الحاجة لمثل هذه المساعدات والإعانات لأنها كانت تمر بفترة عصيبة نتيجة السياسة التي انتهجتها الإدارة الفرنسية لعزل الثورة عن الشعب الذي كان سندها في جمع بعض الأموال بواسطة الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية لتغطية احتياجات المجاهدين، ويكون هذا بتوجيه من بعض القيادات الحزبية وكانت هذه الأموال عبارة عن اشتراكات وتبرعات[1].

بالإضافة إلى كل هذا كانت مقرات الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية ملاجئاً للمناضلين السياسيين الفارين من بطش وملاحقات الشرطة الفرنسية، وكذلك تلك الاجتماعات السرية التي كانت تعقد داخل منازل وبيوت القادة المنخرطين، ويذكر السيد كلاش في الذكرى 59لتأسيس فوج الفداء؛ أن المجاهدين قاموا باجتماع في تبحرين وأن الجوالة من كشافة المدية قاموا بالحراسة وكان هذا داخل مخيم كشفي، وهذا لدليل قاطع على تلك المساهمة والمساعدة التي قدمت من طرف الكشافة الإسلامية بالمدية لثورة[2].

وإلى جانب كل هذا كان أفراد الكشافة يقومون بتأدية مسرحيات من أجل توعية الشعب مثل مسرحية" مرض أمي طال" يقصد بها أن استعمار الجزائر قد طال زمنه ويجب البحث عن مخرج من هذا الوضع المتأزم الذي أصبحت تعيشه الجزائر في ظل الهيمنة والتسلط، والقيام إلى جانب هذا ببعض الرحلات الأسبوعية كما شاركت كشافة بالمدية في عدة نشاطات" مخيمات وتجمعات ..." وطنية ودولية، فشارك القادة محمود فخار والشيخ محمد المختار اسكندر في المخيم العربي الأول بالزبداني 1954م بسوريا[3]، وبعد عودته إلى الجزائر خضع لمراقبة الشرطة الفرنسية، ليتم إلقاء القبض عليه في ديسمبر 1954م، بعد اكتشاف مخزن للأسلحة كان موجها للمجاهدين في ولاية الجزائر الوسطى[4].

وبالمقابل اتخذت السلطات الاستعمارية عدة إجراءات قمعية ضد المواطنين كعمليات المداهمة المفاجئة للمنازل ليلا ونهارا للتفتيش وضبط تحركات المواطنين، وهذه الإجراءات التعسفية بطبيعة الحال

---

[1] محمد صغار بوني، "مقابلة شفوية" **إسهامات الكشافة الإسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية**، بيت المجاهد، المدية، 1 فيفري، 2016، 14:15.

[2] إلياس بن يخلف وآخرون، المصدر السابق، ص6.

[3] نفسه.

[4] A Hamdouche, Op.cit, p22.

لم تسلم منها الكشافة الإسلامية الجزائرية في المدية خلال مسيرتها النضالية التي كانت محفوفة بالعديد من تحديات ومضايقات من طرف الاستعمار الفرنسي وكان الشباب المنخرطين محل متابعة من طرف الشرطة الفرنسية حيث كانت تترصد جميع تحركاتهم، ولهذا عملت الكشافة الإسلامية الجزائرية على تجنب أي تصادم مع الإدارة الفرنسية[1].

كما شاركت الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية في إضراب 19 ماي 1956م في ثانوية بن شنب، والتي كان يدرس بها عدد كبير من الطلبة الجزائريين القادمين من كل نواحي البلاد، ولقد عاشت هذه المؤسسة حدث 19 ماي؛ الذي صنعه تلاميذ صغار في سنهم كبار في مواقفهم وقراراتهم، وكان من بين هؤلاء الطلبة الذين التحقوا بالثورة عدداً لا يستهان به من الكشافين، الذين تشبعوا بالقيم والمبادئ الوطنية، فكانت الكشافة بمثابة المدرسة التي أعدت جيل حمل راية الجهاد في المدية، ومن الكشافين الذين شاركوا في الإضراب والتحقوا بالثورة نذكر: يحي كلاش.... واستشهدا منها ما يزيد على 74 طالب[2].

فلقد وجدت الثورة في الكشافين خير العناصر الواعية المدربة على العمل والنظام، المشبعة بالروح الوطنية عن فهم واقتناع، المدركة لكل الأبعاد الثورية التحريرية، كونت منهم الجبهة والجيش خير الإطارات النضالية السياسية والعسكرية، أثبتوا جدارتهم في خدمة بلادهم بصدق وإخلاص وتفان في الجبال والأعمال الفدائية داخل المدن والقرى، وأن هذا التفاني والتحدي والصمود الذي تميزت به العناصر الكشفية كان نابع من ذلك التكوين الذي تلاقه هؤلاء الأفراد في فوج الفداء[3].

وإلى جانب هذا يذكر أن تمويل كان ذاتيا؛ أي في حجم النشاطات التي كانت تقوم بها، حيث كانوا يدرسون ويقومون ببعض الأنشطة لتحصيل بعض الأموال لتوفير بعض مصاريف الأكل وكذا شراء بعض الألبسة، وأما فيما يخص اللباس الرسمي فكان القائد يشتري زي البحرية ويحوله إلى زي كشفي، بالإضافة إلى هذا القيام بالعديد من الأنشطة لتوفير الأموال كالعروض المسرحية وأناشيد وطنية وثورية وحتى تنشيط حفلات الزفاف، وإقامة الحفلات ليحضرها الشعب حيث يقدم مبلغ

---

(1) تقرير الملتقى الجهوي للتقدم، **للملتقى الوطني الرابع وقائع وأحداث الثورة التحريرية" الولاية الرابعة"** ج1، التقرير السياسي، "1959-1962م"، للتنظمة الوطنية للمجاهدين، مطبعة المجلس الشعبي الوطني، الجزائر، د، ت، ، ص 108.

(2) مديرية المجاهدين لولاية المدية، **قاموس شهداء الثورة التحريرية لولاية المدية 1954-1962م**، مؤسسة تشكو للطباعة والنشر، المدية، 2007م، ص38.

(3) نفس المرجع، م ب ت، ص ص 47، 48.

رمزي يعود مرددها إلى الكشافة وبعض الهبات، وكان جزء من الأموال التي يتم جمعها من طرف الكشافة الإسلامية بالمدية يقدم لصالح المجاهدين في المنطقة لتغطية حاجاتهم، ومن أهم المشاريع التي قام بها عناصر الكشافة في المدية إبان الثورة التحريرية اكتشاف مناطق جديدة ورسم خرائط ذات دقة فائقة فقد تم رسم خريطة منطقة تمزقيدة بجميع التفاصيل[1]، وهذا ما جعل الإدارة الفرنسية تراقبها باستمرار، غير أن الكشافة في المدية تحدت الإدارة الفرنسية وواصلت مسعاها حيث عقدت عدة اجتماعات شارك فيها المجاهدون مثل عقد اجتماع في أحد الأعراس بحضور عدد من المجاهدين ناهيك عن ذلك الدعم المعنوي الذي قدمته الكشافة للثورة[2].

وقضية عبد القادر بن يحي حيث كان متوجها مع فوج كشفي من مدينة قصر البخاري إلى مخيم كشفي، وكان يردد مع العناصر الكشفية أنشودة من جبالنا....، فاعترض طريقه ضابط فرنسي وسأله لماذا تردد هذا النشيد، فأجابه السيد عبد القادر بن يحي: بأن هذا النشيد كشفي، ويدخل ضمن الأناشيد الكشفية، ومنه يتضح لنا أن العناصر كانت مشبعة بالروح الثورية والوطنية بحيث التحق العديد من عناصر كشافة المدية بالثورة[3].

ومن الأحداث التي لابد الوقوف عندها العمل البطولي الذي قام به الكشاف والمجاهد يحي كلاش وهذا حسب رواية سلاس عمر على إثر معركة بوقنانة في 19 مارس 1957م[4]، فإن الشهيد

---

[1] إلياس بن يخلف وآخرون، المصدر السابق، ص 6.

[2] حميد تركمان، "مقابلة شفوية" **إسهامات الكشافة الإسلامية الجزائرية في المدية**، مقر الكشافة فوج النصر، المدية، 7 مارس، 2016م، 10:00.

[3] حميد تركمان، "مقابلة شفوية" **إسهامات الكشافة الإسلامية الجزائرية في المدية**، مقر الكشافة فوج النصر، المدية، 7 مارس، 2016م، 10:00.

[4] **معركة بوقنانة**:انطلقت هذه المعركة بعد تمشيط للمنطقة شرع فيه انطلاقا من طريق المدرسة" القهوة"خراج باتجاه السمار وقد أغارت 5أنواع من الطائرات المقاتلة، أما الهليكوبتر قامت بإنزال الجنود الفرنسيين الذين مكثوا في بوقنانة ثلاثة أيام، للمزيد أنظر رابح جدوسي، **بني ميسرة...الأطلس البليدي ومنيجة**، تص فضيلة بن سعادة، ط1، منشورات الحضارة، الجزائر، 2013م، ص179.

قام بإشغال ومراوغة القوات الفرنسية حتى يؤمن خروج مايقارب300 مجاهد، وبعمله هذا استطاع المجاهدون الخروج من هذا الكمين، حيث أستشهد يحي كلاش في هذه الحادثة مقدماً مثالاً لتضحية رفقة شهيدين في هذه المعركة والسلاح بأيدهما[1].

ونظرا لتلك التضحية التي بذلت من طرف أبناء المدية، نظم محمد المختار اسكندر يتحدث فيها عن تضحيات شباب المدية يقول:

دوبيننا الكفاح يناديا.

فسرنا إلى حمل السلاح مليينا.

ستكتب تحرير البلاد ودماؤها.

ونبذلها باسم المدية راضينا[2].

من خلال ما سبق نستنتج:

- أنه عند اندلاع الثورة التحريرية المجيدة كان أبناء المدية من الأوائل الذين لبوا النداء، وهبوا للالتحاق بجيش التحرير الوطني، ومنهم عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية.

- أن الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية عاشت مرحلة مخاض أدت إلى توقف نشاطها مدة 11سنة، لتولد من جديد سنة 1947م.

- أن عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية عانت في المدية بصفة خاصة،والكشافة الإسلامية الجزائرية بصفة عامة الأمرين من طرف الإدارة الاستعمارية.

-أن الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية انتهجت نفس المبادئ والأهداف التي نادت بها الكشافة الإسلامية الجزائرية خاصة والحركة الكشفية العالمية عامة.

- أن المدية لم تعرف إلا نشاط فوجين كشفيين في الثورة المباركة، وهما فوج في قصر البخاري وفوج الفداء في المدية.

-أن الكشافة الإسلامية الجزائرية في المدية غيرت مقرها عدة مرات، وهذا راجع إلى الرقابة المفروضة من السلطة الفرنسية.

- أن الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية كانت تدعم الثورة بالمنطقة وتقدم لها مساعدات مالية.

---

(1) رابح حدوسي، المرجع السابق، ص179.

(2) محمد مختار اسكندر، **المدية بين القديم والحديث**، المطبعة الشعبية للجيش، الجزائر ،2001م، ص115.

-أن الكشافة الإسلامية الجزائرية في المدية لم تكن بمعزل عن باقي التنظيمات السياسية والإصلاحية.

-أن نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية في المدية استمر بفضل جهود بعض العناصر الكشفية إضافة إلى ذلك الدعم الذي لقيته من بعض المتضامنين مع الحركة الكشفية وأبناء المدية.

- أن أسر منطقة المدية بالرغم من تهديد الإدارة الفرنسية لها إلا أنها لم تتوانى في حث أبنائها في ممارسة العمل الكشفي.

- أن جل عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية كانت تغمرهم إرادة كبيرة لإعداد جيل مؤهل قادر على المساهمة في تحقيق الاستقلال.

المبحث الثالث:

الدور الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.

أ-الدور التربوي والتوعوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية:

1- تعريف التربية الكشفية.

2- دور الحركة الكشفية في التربية.

3- النشاطات الكشفية.

4- الناشئ بين العائلة والكشافة.

5- دور البيئة والمجتمع في التربية الكشفية.

6- الدور التربوي والتوعوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.

ب-الاحتفالات الدينية والتظاهرات الوطنية للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية:

1 -الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية اتجاه الوطن والمجتمع.

2- الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الثقافي.

3- الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الاقتصادي.

4- الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الاجتماعي.

5-الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الصحي.

6-الاحتفالات الدينية.

7-التظاهرات الوطنية.

ج-تقييم مسار الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية:

1- أسباب عدم كتابة تاريخ الكشافة بالمدية.

2- تقسيم تاريخ الحركة الكشفية بالمدية.

إن الكشافة الإسلامية الجزائرية حملت مبادئ سامية، وسعت إلى تحقيق قيم فاضلة وهذه الصفة تشاركت فيها كل الأفواج الكشفية عبر ربوع الوطن، والكشافة الإسلامية بالمدية كانت نموذج لتربية وتكوين النشء، خاصة وأن نشاطها كان في بيئة محافظة متمسكة بقيمها وعاداتها وتقاليدها ويبدو أن نشاط الكشافة الإسلامية بمنطقة المدية جاء بالدرجة الأولى للتصدي لمشاريع الاستعمار الفرنسي التي حاول من خلالها إذابة المجتمع الجزائري، وخاصة فئة الشباب لإبعادها عن دينها وقيمها الفاضلة، فكانت رموز ومقومات الشعب الجزائري من الأولويات التي ركز عليها الاستعمار الفرنسي وحاول جاهدا القضاء عليها وطمسها، وقد أدركت الكشافة الإسلامية الجزائرية تلك النوايا الخبيثة.

مما جعل الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية ترفع التحدي، وتظهر إصراراً منقطع النظير في مواجهة كل المخططات الاستعمارية، وللتصدي لكل ذلك التشويه والتضليل رأت الكشافة الإسلامية أن فئة الشباب هي القاعدة الصلبة التي من شأنها أن تقف في وجه الاستعمار الفرنسي، وكانت تدرك كامل الإدراك بأنه لا يتأتى ذلك إلا إذا تلقى الشباب الجزائري تكويناً شاملاً كافياً وافياً يؤهله لتحمل مسؤولية وطنية، ويصبح شاباً مدركاً لما يحيط به من تحولات وتغيرات في الساحة الوطنية وكانت الكشافة الإسلامية بالمدية حريصة كل الحرص على أن تجعل فئة الشباب عنصراً مساهماً وفاعلاً في الحراك الاجتماعي.

وقد كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية الحاضر الأول والمبادر والفاعل في كل المناسبات الدينية، وهذا راجع لمبدئها الديني، كما سجلت حضورها في مختلف التظاهرات الوطنية قبل وبعد الاستقلال، إلا أن نشاطها لم يخلُ من العقبات التي واجهتها من طرف الإدارة الفرنسية، وعليه نقول:

ما الدور التربوي الذي لعبته الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية؟ وما علاقة الكشافة بالبيئة والمجتمع؟ وكيف كانت مساهمتها في الاحتفالات الدينية والتظاهرات الوطنية؟ وكيف يمكن تقييم مسار الكشافة الإسلامية الجزائرية؟ وهذا ما سنجيب عليه في هذا المبحث من خلال التطرق للنقاط الآتية:

أ-الدور التربوي والتوعوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.

ب-الاحتفالات الدينية والتظاهرات الوطنية للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.

ج-تقييم مسار الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.

أ-الدور التربوي والتوعوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية:

1-تعريف التربية الكشفية:

الحركة الكشفية هي: إحدى الحركات التربوية المتكاملة التي تعد الناشئ منذ الصغر وتحضره بمناهجها المتدرجة، ووسائلها المحببة ليكون مواطنا مستنيرا، قادرا على إسعاد نفسه، ونفع غيره وخدمة مجتمعه، والذود عن وطنه[1].

فإذا كانت التربية بمفهومها العام هي كل ما يبذل سواء بطريقة مقصودة أم غير مقصودة لتنشئة الفرد تنشئة اجتماعية وأخلاقية، وتؤهله للتوافق مع المتغيرات والظروف العصرية السائدة في مجتمعه، وإذا كانت الحركة الكشفية - كما نص دستورها - حركة تربوية للفتية والشباب ذات طابع تطوعي لا سياسي، مفتوحة للجميع دون تفرقة في الأصل أو الجنس أو العقيدة - وذلك وفقا للهدف والمبادئ التي ابتكرها مؤسس الحركة _ وتهدف إلى المساهمة في تنمية الشباب لتحقيق أقصى نمو لقدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية كأفراد وكمواطنين مسؤولين وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والقومية والعالمية[2].

فإن لها طريقة شيقة في التربية، فهي تعتمد على فاعلية الناشئ، حيث تبعث فيه النشاط وتنمي فيه الرغبة في العمل، والإنتاج وتهذب طباعه وميوله، وتكسبه الكثير من المهارات، تشبع ميله للحركة وتثير حبه للمغامرة وتدفعه للبحث وللاستكشاف[3].

2-دور الحركة الكشفية في التربية:

إن الطفل يأتي من البيت إلى الفوج محملاً بأنماط مختلفة من أساليب التكيف التي تعودها في البيت أو الشارع، وتعمل الكشافة على تثبيت الخلق الحسن، وإبعاد الطباع السيئة، وتعديل عدد من الأشياء غير المناسبة[4].

---

(1) عبد الله الرواغي، "جميع الحركة الكشفية، اليوبيل الماسي للحركة الكشفية 1919- 1987م"، مجلة الكشاف العربي، ع3، الأمانة العامة للهيئة الكشفية العربية، الكويت، 1987م، ص 55.

(2) المكتب الكشفي العالمي، **الدستور والقوانين الداخلية المتبعة في المنظمة العالمية للحركة الكشفية**، تر بمعرفة الإقليم العربي، د ط، د ب، د ت، ص ص 1-4.

(3) فوزي محمد فرغلي، **الدور التربوي**، المرجع السابق، ص11.

(4) نفسه، ص 15.

وتحسين العلاقات في الفوج حيث تكون هذه العلاقات بين الكشافين و أنفسهم، وبين الكشافين والقادة فتشمل ميداناً واسعاً، وتوفر جو المنافسة والتعاون في المجال الاجتماعي الذي تعمل الكشافة من أجل جعله مثمرا، وتعطي صورا ناضجة لتواصل الأجيال حين تكون العلاقات جيدة فالعلاقات الجيدة بين الكشافين والقادة توفر نمواً اجتماعياً حسناً، لأن سلوك الطفل يتأثر كثيرا بالمعاملة التي يتلقاها من القائد أو من الزميل، أو من الأم أو الشارع، فينتج ميلا إلى العدوان مما يؤدي إلى الإهمال[1].

3-النشاطات الكشفية:

تعد النشاطات التربوية التي توفرها الكشافة حسب الإمكانيات المتوفرة، عملية ضرورية للنمو السليم للكشافين، وبذلك تهدف إلى:

-حماية الكشافين من السلوك غير السوي.

-استمرار توجيههم.

-ملء فراغهم.

-تنمية مواهبهم الخاصة وإظهار قدراتهم الدفينة.

-تشجيعهم على الابتكار.

وبذلك يستطيع الكشافون امتلاك زمام الأمور، والمساهمة في تنمية المجتمع الذي هم جزء منه من خلال:

أولاً-التربية الروحية:

يجب على القائد توضيح قدرة الله عز وجل في خلق الكون للناشئ والشباب أثناء ممارسة الأنشطة في الخلاء، مما يساعد على تثبيت الإيمان في نفوسهم من خلال[2]:

-الاهتمام بممارسة الفرائض الدينية في أوقاتها.

-تنظيم أحاديث دينية بدعوة الوعاظ ورجال الدين بعد الصلاة خلال المخيمات و الرحلات.

-تشجيع الفتية والشباب على إلقاء الخطب الدينية[3].

-التعبير "بالقصة أو المقال" عن قدرة وعظمة الخالق.

---

[1] علي بلطرش، "مقابلة شفوية" **الدور التربوي للحركة الكشفية**، محل القائد، المدية، 11 مارس، 2016م، 10:00.

[2] علي بلطرش، **الدور التربوي للحركة الكشفية**، د ط، د ب، د ت، ص 1.

[3] علي بلطرش، **الأهداف التربوية للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، د ط، د ب، د ت، ص 1.

-جمع صور توضح قدرات الله في خلق الكون.

-إقامة المسابقة في حفظ القرآن وتفهم معانيه، وحفظ أحاديث الأنبياء ومعرفة سيرتهم.

-تشجيع الفتية على ترديد الأناشيد الدينية.

-تزويد المكتبات بالكتب الدينية وقصص الأنبياء، وتشجيع الفتية على الإطلاع عليها[1].

ثانياً-التربية البدنية والصحية:

تنظيم مسابقات رياضية جماعية أو فردية على مستوى الفريق من أجل تسجيل الأرقام القياسية للكشافين، وتشجيعهم على تخطي هذه الأرقام، وتوجيه الكشافين نحو الحصول على شارات الهواية وخاصة التي ترفع من مستوى لياقتهم البدنية، والتعرف على مبادئ الصحة العامة ومبادئ الإسعافات الأولية، وإعداد الكشافين لمواجهة الحوادث وكيفية التصرف فيها مثل"حادث غرق، نزيف، كسر وصدمة كهربائية" معرفة إعداد قوائم التغذية في المخيمات، وإعداد لوحات إرشادية للوقاية من الأمراض التي يتعرض لها جسم الإنسان، وجمع صور تتضمن قواعد الصحة والنظافة العامة للتوعية بأهمية نظافة"الشعر، الأسنان، الأيدي والقدمين..."[2].

ثالثاً-التربية الأخلاقية:

تشتمل الحفاظ على ديننا الحنيف ولغتنا العربية" والتي نادت بها من قبل العديد من الأحزاب السياسية "[3].

رابعاً- التربية الوطنية:

وذلك بصدد الحفاظ على الوحدة الوطنية وزرع الروح الوطنية في أنفس الشباب من خلال القيام ببعض الأنشطة المحفزة والمغذية لروح الوطنية كتأدية الأناشيد الوطنية وحثهم على الحفاظ على رموز الوطن والاعتزاز بها والدفاع عنها، وتنشيط العديد من المحاضرات والندوات التي من شأنها غرس وترسيخ أفكار بناءة في نفسية الشباب [4].

---

[1] علي بلطرش، **الأهداف التربوية**، المصدر السابق، ص1.

[2] هيئة الأطباء الكشفيين، **اجعل مخيمك متعة حقيقية**، الكشافة الإسلامية الجزائرية، محافظة ولاية الجزائر العاصمة، الجزائر، د ت، ص ص 1-15.

[3] علي بلطرش، **الأهداف التربوية**، المصدر السابق، ص 3.

[4] نفسه.

خامساً–الفنون الكشفية وحياة الخلاء:

ممارسة تدريبات اللياقة البدنية أو الألعاب الرياضية في الخلاء، وتنظيم رحلات سير على الأقدام أو بالدراجة مع قضاء ليلة على الأقل في الخلاء، والإعداد لها وكتابة تقرير عنها، وممارسة الفنون والمهارات الكشفية المختلفة والتطبيق السليم لها مثل إعداد الأدوات الشخصية، اختيار أماكن التخييم، تسلق الجبال...الخ[1].

مع دراسة البيئة الاجتماعية وعمل مسح لإحدى المناطق، وعمل دراسات عن كيفية المحافظة على البيئة، وعوامل تلوث البيئة كالدخان وتلوث مياه الأنهار والبحار ...الخ، ومناقشتها مع المتخصصين[2].

4–الناشئ بين العائلة والكشافة:

رغم أن العائلة لازالت تتصدر قائمة الأكاديميات التربوية، إلا أنها لم تعد قادرة على تقديم ما تتطلبه الحياة الاجتماعية العامة للطفل نتيجة عوامل عديدة منها: تعقد الحياة الاجتماعية والمعارف العلمية والفكرية وتغير أنماط الحياة بالنسبة للطفل، لذلك بات لزاماً على الدولة أن تتحمل الجزء الكبير من أعباء التربية، وعلى الدولة مساعدة الجمعيات التي تستطيع تقديم، أو إنقاذ الشباب من الضياع[3].

تجد الجمعيات الكشافة لما تفسحه من مجالات أوسع للطفل لأن يختار طريقا له في الحياة، وبما تقدمه له من تربية كشفية، وبما تنتج له من دروب العلاقات الاجتماعية بحيث تضم الكشافة عددا من الأطفال مختلفي المنشأ، ومن عمر واحد مما يساعد الأطفال، ويمكّن لهم فرصا أكبر للاحتكاك والتفاعل، وللتقليل من نزعة التمركز حول الذات والانطواء، وتحقيق الاندماج مع الآخرين، فيجد المزيد من النمو الفكري، والانفعالي والأخلاقي[4].

5–دور البيئة والمجتمع في التربية الكشفية:

تعتبر الحركة الكشفية وسيلة تربوية تعد الفتية، والشباب إعداداً سليماً للحياة، وتدريبهم تدريباً صحيحاً كي يتحمل تبعات مستقبله، ففلسفتها تهدف إلى خلق مواطن صالح، وأصولها تتركز

---

(1) علي بلطرش، **الأهداف التربوية**، المصدر السابق، ص5.

(2) داود هارووود، المرجع السابق، ص 28.

(3) علي بلطرش، **الدور التربوي**، المصدر السابق، ص2.

(4) نفسه، ص3.

على التعرف على مقومات المجتمع القائم فيه، وبرامجها تتصل بالبيئة اتصالاً وثيقاً، بحيث يتم ربط التربية بالبيئة والمجتمع، حيث تكون العلاقة بينهما علاقة تفاعل تؤدي إلى استخدام البيئة في المجتمع وفي العمليات التربوية، وبالتالي تؤدي هذه العمليات إلى رفع كفاءة الأفراد في خدمتها والارتفاع بمستواها[1].

الحركة الكشفية من حيث أساليبها وفلسفتها وتنظيماتها، يمكن أن تتخذ كنقطة بدء لحركة علمية فعالة تربط بين المدرسة والبيئة، وتقود مشاريع الخدمة في البيئة بما يرفع مستواها ويزيد كفاءة المدرسة[2]، إنها حركة تربوية تتخذ من الخدمة العامة وسيلة وهدفا في نفس الوقت، وهي بذلك تعبر تعبيرا سليما عما تتركز عليه معظم الفلسفات التربوية بهدف الارتفاع بمستواها والمساهمة في تطورها تتبع الحركة الكشفية إمكانيات تطويرها تبعا لاحتياجات الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه[3].

كما تغرس التربية الوطنية والاجتماعية والوعي في الفتية والشباب لتعرف على ما في بلدهم من تكامل اقتصادي، اجتماعي وثقافي، وكذا التربية الصحية والرياضية ليكتسب الفتية والشباب ما يؤهلهم لتحمل تبعات تفاعلهم من بيئتهم ومجتمعهم، وتقوي الحركة الكشفية من التربية الدينية والروحية، وذلك لدعم الفتية والشباب والالتزام بواجبات العقيدة فيما يثير الفزع في نفوس العاملين في ميدان التربية اتجاه العالم نحو المادية اتجاها طاغيا[4].

الكشافة تولي عنايتها الفائقة للفتية ليكونوا مواطنين قادرين على إحداث تغيير اجتماعي في مجتمعاتهم، باعتبارها حركة تربوية تعمل على إعداد الشباب في مختلف مناحي الحياة، وبحسب القدرات المتاحة، وعلى ضوء احتياجات المجتمع، وانطلاقا من كونها من أفضل الوسائل لتنشئة الفرد اجتماعيًا، لأنها تنمي لدى الفرد الشعور بالمسؤولية تجاه مجتمعه وتوجه طاقاته في برامج هادفة للفرد والمجتمع، ويكتسب من خلالها خبرات جديدة تجعله قادرًا على ممارسة المهارات اللازمة لتلبية متطلبات الشراكة مع المؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى[5].

---

[1] فوزي فرغلي، **الدور التربوي**، المرجع السابق، ص 14.

[2] نفسه.

[3] نفسه.

[4] وليد المطري، "**دور الكشفية في خدمة المجتمع**"، جريدة الإنسان العربي، لبنان، 2015م، ص1.

[5] فوزي فرغلي، **الدور التربوي**، المرجع السابق، ص 14.

لذلك تختلف الاتجاهات لخدمة وتنمية المجتمع باختلاف المراحل السنية؛ ففي الأشبال غالبًا ما تتسم الأنشطة بأعمال الخدمات البسيطة ليس فقط على مستوى الشبل الذي يربط منديله الكشفي عند ارتداء الزي الرسمي عليه أن "يصنع معروفًا" ليحل طرفي المنديل قبل أن يصل لمقر الفريق أو قبل نهاية اليوم، وإنما يجب على الأشبال مجتمعين "سداسيات أو فريق" بأداء بعض المشروعات الصغيرة لخدمة مجتمعهم أو مجتمع قريب منهم[1].

وعندما يشب الشبل ويصبح كشافًا نجد أن شعاره يخرج عن نطاق بذل الجهد إلى الاستعداد "كن مستعدًا" مما يحتم عليه أن يتدرب على شؤون الخدمة، وأن يعد نفسه في أية لحظة لأداء الواجب، وأن يستعد في كل وقت وتحت أية ظروف لمساعدة الناس، وأن يكون مستعدًا لمواجهة التحديات التي تواجهه؛ لذا في مرحلة الكشافة تكون مشروعات الخدمة أكثر واقعية وملائمة وأقوى تنظيمًا وتأثيرًا[2].

أما فيما يتعلق بإمكانية تنفيذ تلك الأنشطة فإن ذلك يعتمد على الأسس الآتية:

- وعي المجتمع بدور الحركة الكشفية والإرشادية بخدمة المجتمع وتنميته في إطار العلاقة بين التربية والمجتمع باعتبار ذلك ضرورة من ضرورات العمل التربوي التي أملتها ظروف المجتمع.
- أهمية إيجاد قنوات وأساليب ووسائل للشراكة بين المؤسسات التربوية والاجتماعية وإدراكها لأهدافها في مجال خدمة وتنمية المجتمع.
- توافر المناخ المناسب لتنفيذ تلك الأنشطة في المؤسسات المعنية، وبحسب الخصائص الإنمائية السنية لكل مرحلة من مراحل الكشفية.
- توافر الإمكانات البشرية والمادية المتاحة لتنفيذ الأنشطة الملائمة بحسب المستجدات والظروف الملائمة مع مراعاة علاقة المراحل السنية باحتياجات المجتمع.
- التنسيق بين المسؤولين والقيادات الكشفية في المجالات الأخرى "تنمية المراحل، الإعلام، العلاقات، البرامج ..." وذلك إيجاد وسائل مناسبة للشراكة مع المؤسسات التربوية والاجتماعية واتخاذ الأساليب الملائمة لتعزيز آليات الاتصال والتواصل فيما بينها[3].

---

(1) وليد المطري، المرجع السابق، ص2.

(2) نفسه، ص3.

(3) نفسه.

- أن يشعر الفرد في الحركة الكشفية أن هذه الأنشطة ليست فرضًا عليه لكنها أعمال تطوعية يقوم بها لتحقيق ذاته في خدمة مجتمعه.
- إدراك دور التربية الكشفية في بلورة رسالة وقيم مناسبة لتبني مشروعات صغيرة بحسب سياسية تنمية المراحل.

- التعامل مع مجالات وأنشطة خدمة المجتمع وتنميته من كونها نابعة من فلسفة تربوية مستمدة من فلسفة اجتماعية واضحة ومحددة وفي سياقات متعددة للفكر التربوي والاجتماعي من خلال تبني برامج ملائمة لتقييم الأثر من تنفيذ الأنشطة التي تعود بالنفع والفائدة على الفرد والمجتمع[1].

6- الدور التربوي والتوعوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية:

إنّ المؤسسات التعليمية الرسمية بمناهجها، يصعب عليها أن تُحقق كافة الأهداف التربوية، الأمر الذي دعا إلى وجود مجالات تربوية موازية، تتيح للطالب التزود بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، وفق طرق علمية تربوية جماعية، ولذلك ظهرت النشاطات الطلابية التي هدفت إلى بناء الشخصية المتكاملة للطالب، ومن هذه الأنشطة تبرز أنشطة الحركة الكشفية، حيث تسهم في تنمية الشباب بصورة عامة، بدنيا واجتماعيا وروحيا، ومع أن هذه الحركة لا يمكن أن تحل تربوياً محل الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الدينية أو الاجتماعية، إلا أنها تستطيع أن تكمل الدور التربوي لهذه المؤسسات، وبالتالي يمكن القول بأن الحركة الكشفية تندرج تحت أطر التربية شبه الرسمية، كنشاط تربوي منظم يتم خارج النظام المدرسي غالبا[2].

لاشك أن هناك اليوم من يعتقد بزوال الروح الوطنية وبأن أكبر الإمبراطوريات الرومانية التي لم يكن شعبها الخامل الأناني يفهم من الوطنية سوى ألعاب السرك ومباريات الصراع[3]، بل الشباب قادر على صنع خير البلاد فوق كل شيء وضمان لنفسهم ولبلادهم مجداً لا يزول مع الأيام فعلى الشباب أن يبحثوا عن الخير لهم ولأوطانهم، وكل فتى يستطيع من غير شك أن يكون مفيدا لوطنه نافعا لأمته إذا بدأ كشافا وسار على تعاليم الكشفية وتقيد بشريعتها الوطن أولاً

---

(1) وليد المطري، المرجع السابق، ص3.

(2) حسين دشتي، "**دور الكشفية في المجتمع**"، مجلة الكشاف الكويتية، ع58، الكويت، 2015م، ص1.

(3) بادن باول، **الكشفية للفتيان**، تر، رشيد شقير، مكتبة للمعارف، بيروت، 2004، ص 18.

والنفس ثانياً، وهذا هو المبدأ الذي ترسمه الكشفية[1]، ويجب على الكشافين جميعهم أن يستعدوا لأن يكونوا مواطنين صالحين لوطنهم وللعالم كله، فالكشاف يعتني بالتربية الأخلاقية والبدنية لإرساء الروح الوطنية[2].

وباعتبار الكشافة الإسلامية الجزائرية حركة تربوية عمومية وإحدى التنظيمات الكشفية فهي تهدف إلى جمع الشباب والفتيان لتلقنهم مبادئ وأسس ترتقي بمستواهم الأخلاقي، وتزيد من تنمية قدراتهم، وتطور نشاطهم في جميع المجالات، فإنها اعتمدت على برامج تربوية لإعداد النشء لدخول معترك الحياة، ما تجدر الإشارة إليه أن الكشافة الإسلامية الجزائرية بدافع ديني تربوي توعوي تدعو إلى التمسك بمبادئ الإسلام، وتنبذ الإلحاد والتحذير من الانحراف الديني ومواجهة الأفكار الهدامة بين عناصر أمة تدين بالإسلام، وحسب ما يذكر أبو القاسم سعد الله:"فإن الكشافة قامت بدور توعوي، اجتماعي، وذلك وفق ما أصدرته في بلاغ لها، دعت من خلاله إلى مواجهة الإلحاد، وبعض السلوكيات الدخيلة على المجتمع الجزائري، منها عدم ترك البنات يخرجن وحدهن بدون مرافق"، وكان عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية دائمي السعي لنشر الأخلاق الحميدة، وتتبع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم[3].

وبالتالي فإن البيان الصادر عن الكشافة الإسلامية الجزائرية يعد بمثابة انطلاقة جديدة للنهوض بالدين الإسلامي، وإعادة المياه إلى مجاريها، ومحاربة كل ما من شأنه أن يشوه أو يحرف مبادئه السمحاء، وبالتالي يتضح لنا أن الكشافة الإسلامية أخذت على عاتقها مهمة تربوية دينية أخلاقية، من أجل النهوض بالمجتمع الجزائري والتصدي للمخططات الفرنسية الهدامة، وذلك تماشياً مع تلك الأهداف والمبادئ التي حملتها الحركة الكشفية العالمية غير أن الظرفية التاريخية التي كانت تعيشها الجزائر جعل نشاط الحركة الكشفية يكون أكثر حيوية[4].

---

(1) بادن باول، **الكشفية**، ص18.

(2) نفسه، ص 123.

(3) أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي، مرحلة الثورة 1954–1962م**، ج10، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007م، ص11.

(4) نفسه.

ويأخذ منعرجاً آخر يتعدى الجوانب التربوية والتوعوية[1]، وقد سارت الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية على نفس النهج، وحملت نفس المبادئ والأسس والأهداف على اعتبار أن المدية كانت تشهد نشاطاً كشفياً، ويعود الفضل إلى تلك العناصر النشطة، والفاعلة فيها وعلى رأسها محفوظ قداش الذي كان له باع طويل في الحركة الكشفية مما جعله يستقطب العناصر الشابة بالمدية ويحثها على ممارسة النشاط الكشفي لما له من أثر إيجابي على نفسية الشباب[2].

ومنه فإن الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية أخذت على عاتقها تكوين الشباب والفتيان وبما أن هذه الأخيرة كانت عاصمة التيطري، فقد امتد النشاط الكشفي إلى منطقتي الجلفة وبوسعادة[3]، وإن الهدف الأساسي الذي سعت الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية إلى تحقيقه، والوصول إليه هو تربية النشء، وغرس القيم الفاضلة والمبادئ السامية في أبناء المنطقة[4] إن الكشافة الإسلامية الجزائرية حملت مشروع تكوين النشء، وجعل الشاب الكشاف مسؤولاً على تنمية ذاته بدنياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً وروحياً، وهذا ما يؤكده الهدف التربوي للحركة الكشفية[5].

وحسب ما أدلى به بعض قدماء الكشافة وعلى رأسهم حميد تركمان عن نشاط الكشافة بالمدية، حيث كان لها نشاط مميز فبعد الدور التربوي الذي قام به السيد عبد القادر بن يحي في مدينة قصر البخاري فقد جنت ثماره فيما بعد، وقد لعب عبد القادر بن يحي دوراً كبيراً في إعداد الشباب، وتكوينهم تكوينا قائما على مبدإ ديني هدفه الأسمى هو جعل الإسلام المنطلق الأول والمرجعية الأساسية باعتباره أهم مقومات الشخصية الوطنية، وما ساعد على تكوين الشبان وتأطيرهم هو طبيعة المنطقة التي تميزت بالمحافظة والتمسك بالقيم الدينية، فالمدية عرفت منذ القدم بطابعها الديني المحافظ، لذلك نجد إقبالاً كبيراً من الشباب على ممارسة النشاط الكشفي، وما

---

(1) أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر**، ج10، المرجع السابق، ص 11.

(2) إلياس بن يخلف وآخرون، المصدر السابق، ص 5.

(3) حميد تركمان، "مقابلة شفوية" **الدور التربوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بمقر فوج النصر، 10 مارس، 2016م، 14:00.

(4) محمد صغار بوبي، "مقابلة شفوية" **علاقة الكشافة بالتربية بالمدية**، بيت الشاهد، المدية، 6 فيفري، 2016م، 15:00.

(5) أحمد بن محمد سبعي، المرجع السابق، ص 20.

تجدر الإشارة إليه أن الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية ضمت الأغنياء والفقراء على حد السواء وهذا مستمد من قيم الحركة الكشفية، وحتى بعض الموظفين في الإدارة الفرنسية، ولم يكن نشاطها مقتصراً على فئة معينة ولم تكن في معزل عن باقي المنظمات الكشفية الأخرى، بل حدث تقارب بين الكشافة الإسلامية الجزائرية والكشافة الفرنسية" الآباء البيض"، وعقدوا العديد من المخيمات خاصة في منطقة بحيرة تمزقيدة، ولقد استفاد القادة والشبان الجزائريون بالمدية من خبرات الكشافين الفرنسيين[1].

وما يجب التنويه به والإشارة إليه أن هؤلاء الشباب الكشفي لم يصل لهذا الوعي، والقدرة من المسؤولية إلا بعد اجتيازه عدة عقبات، وتحديات فرضت من طرف الحركة الكشفية، فلم يكن سهلاً على أي شخص ممارسة النشاط الكشفي إذ أنه يخضع لمجموعة من القوانين والمعتقدات التي يجب احترامها والتمسك بها لتحقيق الهدف المنشود، وباختصار هذه القوانين والمبادئ تمثل قواعد يخضع لها جميع عناصر الكشافة[2]، وبالرغم من صعوبة فهمها واستيعابها من طرف الفتية إلا أن هذا الفهم والاستيعاب سوف يتحقق مع مرور الوقت، وهذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمكون الكشفي من خلال عمله التربوي الذي يقوم به يستطيع أن يوصل تلك الرسالة القائمة على الجدية والحزم[3].

إذن التربية الكشفية التدريجية هي الحل الكفيل بتكوين شباب كشفي مؤهل، فالكشاف إذا كان صغيراً بطبعه سيكون فهمه لبعض الأمور فهما قاصراً، لكن التربية الكشفية من شأنها أن تغطي هذا النقص بل يمكن تطوره وجعل هذا الكشاف الصغير إنساناً واعياً متميزاً ومستعداً في أي ظرف من الظروف على تحمل المسؤولية[4].

---

(1) حميد تركمان، "مقابلة شفوية" **الدور التربوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بمقر فوج النصر، المدية، 6 فيفري، 2016م، 14:00.

(2) سامية خاصة، المرجع السابق، ص5.

(3) حميد تركمان، "مقابلة شفوية" **الدور التربوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بمقر فوج النصر، المدية، 6 فيفري، 2016م، 14:00.

(4) المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، المرجع السابق، ص9.

إن هذه الأمور الضرورية في حياة الكشاف كان لازماً على القادة الكشفيين بالمدية الوقوف عندها وأخذها بعين الاعتبار، فالتربية الكشفية كانت تسلط الضوء على الأطفال الصغار فرغم عدم إدراكهم للواقع السيئ والظروف المتردية التي كانت تعيشها الجزائر عامة ومنطقة المدية خاصة غير أن تكوينهم وتربيتهم الكشفية جعلتهم يدركون كامل الإدراك بهذا الواقع المرير والإيمان بضرورة وحتمية تغيير هذا الواقع، وعدم الرضوخ له والتسليم به، وهذا ما سوف يظهر في الجيل الذي تربى تربية كشفية في منطقة المدية حيث كانوا مستعدين لتغيير هذا الواقع الذي كانت تمر به الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي[1].

إن منهج الكشفية حافل بالألعاب المسلية، والتمارين التي تروض مواهب النشء والوطنين المخلصين، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أروع الورعية وإمام الزاهدين وأتقى الناس أجمعين يمازح أصحابه وينافسهم فقد سابق وصارع وسمع من أصحابه وضحك[2].

الحركة الكشفية في مظاهرها وأساليبها تشبه الفتية والشباب في الأمة العربية المجيدة حيث يعود المربي ابنه على الاعتماد على النفس والكرم والهمة والشجاعة والإخاء والعطف على المسكين وإغاثة الملهوف ونصرة الضعيف. ووسائلها في التربية والتدريب قريبة لعقل وقلب الناشئ وتتماشى معه، لأنها تشبع ميله للحركة وتثير حبه للمغامرة وتدفعه للبحث والاستقصاء، وتهز أحاسيسه الطيبة نحو أهله وبلاده، فضلا عن أنها تعوده التربية الاستقلالية حيث يعيش الفتى بين أفراد طليعته فيتعلم منهم الحياة ويتعلمون ذلك منه، حيث يبحث بنفسه عن المعلومات وينقب عنها وتقابله المشكلات فيعالجها إما بمفرده أو بمعاونة أفراد متماثلين معه في السن والميول، فإذا عجزوا أو ضعفت حيلتهم لجؤوا إلى أخيهم الأكبر ورائدهم أو قائدهم للتوجيه والإرشاد[3].

فهي وسيلة تربوية تعد الفتية والشباب إعداداً سليماً للحياة، وتدربه تدريبا صحيحا كي يتحمل تبعات مستقبلية، وفلسفتها تهدف إلى خلق مواطن صالح، وأصولها ترتكز على التعرف

---

(1) حميد تركمان، "مقابلة شفوية" **الدور التربوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بمقر فوج النصر، المدية، 10 مارس، 2016م، 14:00.

(2) بادن باول، **ألعاب الكشافة**، تر، أنيس بكري، ط3، بيروت، 1946م، ص3.

(3) فوزي فرغلي، **الدور التربوي**، المرجع السابق، ص 15.

على مقومات المتوثب الناهض الذي تنتشر فيه، وبرامجها تتصل بالبيئة المحلية اتصالا وثيقا وخططها تتبع مراحل نمو الفتية والشباب وقدراتهم وإمكانيتهم الفكرية والبدنية[1].

ب-الاحتفالات الدينية والتظاهرات الوطنية للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية:

لم يقتصر دور الكشافة الإسلامية بمنطقة المدية على تربية النشء وإعداده إعداداً سليماً يواكب الوقع الراهن بل تعداه إلى المشاركة والحضور في مختلف التظاهرات التي عرفتها الجزائر، سواء تعلق الأمر بمناسبة دينية أو وطنية، وقد أثبتت حضورها الدائم والمستمر وتركت بصمتها في مختلف المناسبات والتظاهرات.

1-الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية اتجاه الوطن والمجتمع:

نشر الوعي القومي بين الأهالي، وتقوية الروح الوطنية في المناسبات الوطنية القومية، إحياء ذكرى الأبطال المجاهدين من العرب أمثال"صلاح الدين، عبد القادر الجزائري، عبد الرحمان الكواكبي، عمر المختار ...الخ"، واتخاذ سيرهم مثالا للكفاح والتضحية، والإشادة بهم وببطولاتهم ومآثرهم[2].

2-الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الثقافي:

تنظم المحاضرات والندوات التي تهدف إلى رفع المستوى الثقافي لأهل البيئة المحيطة بها، وحث المجتمع الجزائري على تعليم أبنائهم لخلق طبقة مثقفة ثقافة عربية إسلامية من شأنها أن تكون جدار صد لمشاريع التجهيل وفرنسة الشعب الجزائري، وفي صياغ حديثنا هذا فإن الكشافة الإسلامية الجزائرية اهتمت باللغة العربية خاصة بعد تنسيق جهودها مع جمعية العلماء المسلمين التي كانت على ارتباط وثيق بها إن لم نقل أنها حملت نفس أفكارها ومبادئها[3]، للمساهمة في نشر الوعي لدى الجزائريين من خلال حثهم على القراءة والمطالعة واكتساب ثقافة دينية وتاريخية من خلال الإطلاع

---

[1] علي بلطرش، **الدور التربوي**، المصدر السابق، ص5.

[2] علي بلطرش، **الأهداف التربوية**، المصدر السابق، ص4.

[3] سعيد بوخاوش، **مقاومة التيار الإصلاحي في الجزائر للسياسة الفرنسية، ودوره في الحفاظ على اللغة العربية 1900-1954م**، دار تفليت، الجزائر، 2013م، ص ص 89-91.

على تلك المنشورات والكتب والدوريات التي كان يتشارك في نشرها والترويج لها من طرف الكشافة الإسلامية الجزائرية بمعية جمعية العلماء المسلمين، وقد تنوعت هذه الإصدارات والإبداعات الفنية والأدبية بين ما هو جزائري وما هو وافد من الدول العربية[1].

كما أن الكشافة الإسلامية الجزائرية لعبت دوراً كبيراً في إحياء اللغة العربية وترجمة الكتب التي تتحدث عن الكشافة لاسيما كتب "بادن باول"، وبعد ترجمتها توزع على جميع الأفواج الكشفية عبر القطر الوطني، وهذا ما سمح لبعض القادة الكشفيين من الاطلاع عليها وفهم مضامينها وهذا ما أتاح لهم فرصة ممارسة النشاط الكشفي وتلقينه للناشئ على أكمل وجه[2].

3-الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الاقتصادي :

نشر الوعي لدى الجزائريين عن خيرات البلاد، وإمكانيات الوطن الاقتصادية في شتى الميادين ومحاولة إيصال فكرة مفادها التمسك بوحدة الوطن وعدم التفريط في أي جزء منه، كما أن الكشافة كانت دائمة السعي لإقناع الجزائريين بضرورة التمسك بأرضهم والعمل فيها والاستفادة من خيراتها لأن هذه الأخيرة تعتبر مصدر رزق لصاحبها ولعائلته ولأفراد المجتمع، وما يلاحظ على سكان المدية هو تمسكهم وارتباطهم بالأرض باعتبار المنطقة منطقة فلاحية، وقد استطاعت الكشافة بالمدية أن توصل رسالة توعوية للفلاحين من أجل البقاء في أرضهم وخدمتها[3].

4-الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الاجتماعي:

تبصير الأهالي بأضرار الخرافات الاجتماعية والتقاليد الفاسدة مثل "الأخذ بالثأر"، والتعاون مع رجال الدين في محاربة الخرافات، ودرء المفاسد والمنكرات، من أجل التعاون في مكافحة الآفات الاجتماعية، وإيضاح مساوئها الصحية والاقتصادية والاجتماعية، خاصة ظاهرة شرب الخمر[4].

والمساهمة في إنشاء أماكن مناسبة للترويح كالأندية والحدائق والمعسكرات الترفيهية، والقيام بزيارة المستشفيات والملاجئ، وإقامة حفلات السمر لتخفيف آلام المرضى واليتامى والترفيه عنهم والتطوع لتوزيع شارات وطوابع الجمعيات الخيرية المشاركة معها في مشاريع بذل الخير وتقديم يد العون للغير وهذه من سمات ومبادئ الكشفية، المساهمة في بعض المشاريع التي تعود بالفائدة على الفرد

---

(1) علي بلطرش، **الأهداف التربوية**، المصدر السابق، ص5.

(2) سعيد بوخاوش، المرجع السابق، ص92.

(3) علي بلطرش، **الأهداف التربوية**، المصدر السابق، ص5.

(4) نفسه.

والمجتمع وخاصة بعد استقلال الجزائر، حيث كانت العناصر الكشفية حاضرة، وفاعلة ومستعدة لهيكلة وتأطير بعض المؤسسات الوطنية وبعث نشاطها من جديد، فالكثير من العناصر الكشفية شغلت بعض المناصب الإدارية بفضل الخبرة التي اكتسبوها نتيجة ممارستهم للنشاط الكشفي[1].

5-الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الصحي:

تضع كل فرقة أو عشيرة برنامجا زمنيا واضحا ومحددا لخدمة البيئة في النواحي الصحية وتعمل على تنفيذه، ما تجدر الإشارة إليه أن الكشافة الإسلامية الجزائرية هي الفاعل الأول في هذه النشاطات حيث تقوم، بإنشاء مركز للإسعافات الأولية وتوزع العناصر الكشفية على كل مركز بحيث يكون هؤلاء قد تلقوا تدريباً كافياً أثناء ممارسة العمل الكشفي، بالإضافة إلى القيام بحملات تنظيف للشوارع والأماكن العامة والمرافق العمومية للوقاية من العديد من الأمراض[2].

وكانت تقوم العناصر الكشفية بمنطقة المدية، بنشر الوعي الصحي عن طريق الأناشيد والتمثيليات والمعارض ومشاركة الفرقة أو بعض أفرادها مع المؤسسات المعنية بالشؤون الصحية، وتنفيذ للمشروعات التي تنهض بالناحية الصحية مثل المساهمة في خدمة المستشفيات، والمساعدة في التحصين ضد الأمراض المعدية، والمعاونة في إصدار المنشورات، واللوحات المصورة التي تعالج المشكلات الصحية بالإضافة اهتمام الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية بالتاريخ الجزائري وذلك من خلال:

- دراسة الوطن لمعرفة ثرواته وجماله ومعالمه الجغرافية.
- زيارة المتاحف الوطنية والأماكن التي حدث فيها مواقع بطولية.
- تنظيم ندوات يتحدث فيها الكشافون عن تاريخ أوطانهم.
- التحدث عن الأحداث التاريخية البارزة والشخصيات البطولية للعرب قديما وحديثا.
- إدراك المعنى الذي يرمز إليه العلم الجزائري، حيث يمثل شرف الوطن وقدسيته.
- ترديد الأناشيد الوطنية في المناسبات، وفي بداية الاجتماعات والرحلات أو المخيمات.
- الاحتفال بالمناسبات الوطنية الخالدة.
- رسم خريطة للوطن موضحا أهمية المواقع الجغرافية.

---

[1] علي بلطرش، **الأهداف التربوية**، المصدر السابق، ص6.

[2] نفسه، ص5.

-عمل لوحات إرشادية لمعالم التاريخية، وإمكانيات البيئة المحيطة[1].

6-الاحتفالات الدينية:

باعتبار أن الكشافة الإسلامية الجزائرية قامت على أساس ديني وجعلت شعارها الإسلام، دفعها لأن تكون حاضرة وفاعلة في كل الاحتفالات والمواسم الدينية، فمنذ تأسيس هذه الأخيرة لم تفوت مناسبة دينية إلا وكانت حاضرة وفاعلة فيها، ولو بنشاط محدود لأن هذه المناسبات كانت بمثابة الفرصة السانحة لنشاط العناصر الكشفية فيها والتعريف ببرامجها، وتوضيح أهدافها ومبادئها، فنجد أن فوج القطب كان يقوم بأعمال خيرية في يوم المولد النبوي الشريف وذلك بإطعام نحو 300 مسكيناً كما قام فوج الاجتهاد والفلاح بإطعام حوالي200 مسكيناً[2].

ومثلما كانت تعرف سائر الأفواج الكشفية عبر الوطن نشاطات في هذه المناسبات كانت عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية هي الأخرى تقوم بإحيائها، غير أن العراقيل التي واجهتها من طرف الاستعمار الفرنسي جعلتها تقوم بنشاطات محتشمة[3]، كما أن الظرفية التاريخية حتمت على الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية أن ينصب جل اهتمامها على تحقيق الاستقلال، وهذا ما جعل نشاطاتها في هذه المناسبات تكون ضئيلة، ومن المناسبات التي كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية تنشط فيها نذكر: المولد النبوي الشريف حيث كان نشاطهم في المساجد تقوم في هذه الذكرى على استحضار مآثر، وخصال، وصفات النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك من خلال بعض العروض المسرحية[4].

لكن بعد تحقيق الهدف المنشود المتمثل في استقلال الجزائر، وتغير الواقع المعاش، وبعد التنظيم والهيكلة ازداد نشاطها ومساهمتها في هذه المناسبات، حيث أصبحت هذه الأخيرة تقيم مسابقات ثقافية ودينية وعلمية في هذه المناسبات، هدفها إذكاء روح المنافسة الشريفة، وتطوير معارف ومدارك

---

(1) حميد تركمان، "مقابلة شفوية" **الدور الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بمقر فوج النصر، 10 مارس، 2016م، 15:00.

(2) محمود بوروز، "**الكشافة الإسلامية الجزائرية**"، مجلة المنار، ع50، دار البصائر، الجزائر، 1953م، ص3.

(3) حميد تركمان، "مقابلة شفوية" **الدور الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بمقر فوج النصر، المدية، 10، مارس، 2016م، 15:00.

(4) علاء الدين كاوة، "**جذور الحركة المسرحية بالمدية**"، مجلة الأثير، ع1، مديرية الثقافة لولاية المدية، 2016م.

النشء، وإلى جانب هذا كانت تنشط في مناسبات دينية أخرى كالأعياد" عيد الأضحى وعيد الفطر، وليلة القدر"[1].

7-التظاهرات الوطنية:

لقد أثبتت الكشافة الإسلامية الجزائرية في العديد من المناسبات طابعها الوطني، وذلك من خلال العهد بالوفاء للوطن الجزائري، وحب العلم الجزائري، غير أن هذه الوطنية المرسخة في العناصر الكشفية كانت تقلق الإدارة الفرنسية، وسعت لإيقافها، ومنع حزب الشعب من إنشاء خلايا كشفية[2].

إن الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية لم تكن غائبة عن الأحداث والمستجدات التي كانت تعيشها الجزائر، بل كانت حاضرة وفاعلة فيها، وذلك منذ إضراب الطلبة 19 ماي 1956م الذي عرف انضمام العناصر الكشفية لإضراب الطلبة حين امتنع الطلبة عن مزاولة دراستهم، ولم يطل بهم الأمر حتى التحقوا بالثورة، وما تجدر الإشارة إليه أن نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية تراجع نوعا ما، وهذا كنتيجة لذلك الخناق الذي تعرضت له الحركة الكشفية على المستوى الوطني، وقد طال هذا الأمر حتى العناصر الكشفية في المدية[3].

ولكن بعد تحقيق الاستقلال برزت الحركة الكشفية بنشاطات أكبر على الساحة الوطنية، وأصبحت من أكثر التنظيمات الفاعلة والحاضرة في كل التظاهرات الوطنية بداية من الخروج للاحتفال باستقلال الجزائر ليصبح الاحتفال بهذه الذكرى كل سنة يوم 5جويلية، كما أن الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية أصبحت تحي ذكرى اندلاع ثورتنا المباركة، وتذكّر بتضحيات وبطولات شهداء هذا الوطن من خلال تجسيدها إما بعروض مسرحية لغرسها في الجيل الناشئ، أو نظم أناشيد تتحدث عن هذه البطولات. بما أن الكشافة الإسلامية الجزائرية قدمت تضحيات في ماي 1945م، فان هذا

---

(1) حميد تركمان، "مقابلة شفوية" **الدور الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بمقر فوج النصر، المدية، 10 مارس، 2016م، 15:00.

(2) محفوظ قداش، المصدر السابق، ص 1162.

(3) حميد تركمان، " مقابلة شفوية" **الدور الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، بمقر فوج النصر، المدية، 10 مارس، 2016م، 15:00.

جعلها تحيي هذه الذكرى وتحتفل بعيد العمال كل سنة 1ماي؛ من خلال عمل مجسمات تجسد المهن ثم حملها في شاحنة والسير بها وسط المدينة[1].

ج-تقييم مسار الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية:

إن الكشافة الإسلامية الجزائرية كانت تسير على خطا ثابتة، وكانت تخضع لتنظيم محكم وهذا ما نجده في اجتماع 9ماي 1937م، والذي جاء من أجل تحديد إدارة فوج الرجاء حيث حضر هذا الاجتماع أغلب الأعضاء المشاركين في الكشافة الإسلامية الجزائرية، وتم تدارس وضع الكشافة على المستوى الوطني، وتقييم مسارها كما شرح السيد العربي حليس التقرير المالي وكان تقرير يبشر بالخير، وقد تم ترديد العديد من الأناشيد الكشفية التي كان لها أثر على نفوس الحاضرين وقد خرج المجتمعون بعدة توصيات منها: السعي الدائم للحفاظ على مقومات هذا الوطن خاصة الدين الإسلامي واللغة العربية، وتم التأكيد على ضرورة الحفاظ على مقومات هذا الوطن[2].

1- أسباب عدم كتابة تاريخ الكشافة بالمدية:

إن تاريخ الكشافة بالمدية لم يدون لأسباب عديدة على رأسها: تدني المستوى التعليمي لبعض عناصر الكشافة خاصة في حقبة الاستعمار حيث كانت نسبة الأمية كبيرة، وهذا راجع إلى الظرفية التاريخية التي لم تسمح لهم بتحصيل مستواهم الدراسي، لذلك لم تظهر مبادرات لكتابة تاريخ الكشافة بالمدية خاصة في فترة الاستعمار ولعل هذا راجع إلى عراقيل الإدارة الفرنسية وكذا عدم الاهتمام بالكتابة لأن حل الاهتمامات كانت منصبة على تحقيق الاستقلال، وتواصل هذا العجز حتى بعد الاستقلال وخاصة في الفترة الممتدة 1962م وإلى غاية 1990م فالعناصر الكشفية سواء القدماء أو الشباب كانت اهتماماتهم منصبة على التنظيم وهيكلة المنظمة والجمعية الكشفية والبحث عن مقرات لممارسة نشاطاتهم، إن كانت هناك بعض المحاولات لكتابة تاريخ الكشافة فإنها لم ترقَ إلى المستوى المطلوب، وكذا اقتصارها على المحاولات لبعض العناصر الكشفية، وهذا راجع لقلة المصادر وشحها خاصة التي تتحدث عن المدية[3].

---

[1] علي بلطرش، "مقابلة شفوية" **الدور الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية**، محل القائد، المدية، 10 مارس، 2016م، 10:00.

[2] عبد الحفيظ الخنان، "**كشاف الرجاء وتجديد مجلس إدارته**"، مجلة البصائر، ع69، الجزائر، 1937م، ص154.

[3] حميد تركمان، "مقابلة شفوية" **تقييم مسار الكشافة بالمدية**، بمقر فوج النصر، المدية، 10 مارس، 2016م، 14:00.

2- تقسيم تاريخ الحركة الكشفية في المدية إلى:

أولاً: 1930-1939م:

إن الشعب الجزائري قام بالعديد من المظاهرات من أجل التخفيف من سيطرة وهيمنة الكلون"المعمرون"، وحملوا مجموعة من الشعارات وخرجوا إلى الشوارع، ومن بين الشعارات التي حملوها "أن الجزائر ليست فرنسية" و"إفريقيا ليست للاتينية"، غير أن هذه المظاهرات لم تلق تفاعلا شعباً لأن وسائل هذا الحدث كانت محدودة، إضافة إلى رفض الإدارة الفرنسية مطالب الجزائريين خاصة فيما يتعلق بتأسيس المنظمات الوطنية[1]، والأحزاب السياسية، كما تميزت هذه الفترة ببزوغ نهضة دينية وسياسية وثقافية، وحركات أخرى إصلاحية منها الحركة الكشفية بالمدية والتي تزعمها بعض الشخصيات البارزة إلا أن نشاطها كان قليلاً، حيث كانت في بداية تأسيسها غير فاعلة، وبذلك حاولت جمع الفئات الاجتماعية، وعملت على جمع الشباب وتوعيته على الرغم من نقص الخبرة الكشفية، إلا أنها حاولت ربط وجمع الشباب وجعله أكثر وعياً[2].

وعملت الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية على تثبيت الشخصية الوطنية بالوحدة والفعالية الكبيرتين في التيار السياسي والاجتماعي، وتميزت الحركة الكشفية بمجموعة من الخصائص في مرحلتها الأولى منها: محاولة كسب تأييد اجتماعي، وقاعدة شعبية[3].

ثانياً: 1939م-1945م:

توقف نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، بالمقابل وحد الشهيد القائد محمد بوراس صفوف الحركة تحت لواء واحد وفي إطار واحد، إلا أن التكوين بما كان مرتكزا على تقليد الكشافة الأوربية وخاصة الفرنسية[4].

ثالثاً: 1945-1954م:

إن الثورة التحريرية جمعت كل التنظيمات، والحركات الوطنية، فالهدف مشترك وواحد ألا وهو الاستقلال، وكان الهدف الأساسي هو البحث عن وسائل تضمن نجاح الثورة التحريرية، ومن شروط التحضير للثورة، هي انخراط كل الشعب الجزائري، وحدث تقارب بين التنظيمات والحركات السياسية

---

[1] SMA, **deliberation national Scout SMA**, Alger, 24-26, juillet, 1970.

[2] علي بلطرش، **الكشافة بالمدية**، تقرير حول تكوين القادة، مخيم بسيدي فرج، الجزائر، 1-7 جانفي، 1993م، ص9.

[3] نفسه.

[4] نفسه.

الوطنية، خاصة الأعضاء الذين تميزوا بالروح الوطنية، فالهدف كان واحداً، والكشافة رغم محدودية إمكانياتها غير أنه كان لها بعد فعال في رفع صوت الجزائر، لقد حاربت فكرة الجزائر فرنسية[1].

وعادت الحركة الكشفية للبروز بمنطقة المدية، وفي هذه الفترة بدأت في تطوير نفسها بالانتقال من مرحلة التقليد إلى مرحلة التكييف حسب الظروف الاجتماعية والطبيعية وكذا التاريخية...ويقال أنها أحسن المراحل التي مرت بها الكشافة الإسلامية الجزائرية[2].

رابعاً: 1954-1962م:

في هذه الفترة كانت الكشافة تحاول دعم الثورة، وكانت أهداف الحركة الكشفية في المدية إبان الثورة التحريرية منقسمة إلى قسمين:

1- التربية الأخلاقية: لديننا الحنيف، ولغتنا العربية، والتي نادت بها من قبل بعض الأحزاب.

2- التربية الوطنية: وذلك لتكوين إنسان قادر على تحمل المسؤولية.

وفي هذه الفترة إطارات الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية يستجيبون لنداء أول نوفمبر بمستوى عالٍ من الكفاءات واستشهد الكثير من إطارات وقادة الحركة الكشفية[3].

خامساً: 1962-1964م:

عملت الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية تحت نظام الحزب الواحد، والذي وجهها لأن تكون منظمة جماهيرية للمشاركة في الحملات التطوعية...، وهكذا يتضح لنا أن الكشافة الإسلامية الجزائرية مستمرة في سيرها إلى الأمام بنجاح مطرد، وذلك بفضل ثبات قادتها الذين لا يبخلون بوقتهم، ولا يضنون بجهودهم، في سبيل الحركة التهذيبية التي تعهدوا بالقيام بها ثابتين رغم العراقيل، والمكائد المتنوعة، وقد عاهدوا الله، على بذل كل ما لديهم[4]، في خدمة المثل العليا التي يؤمنون بها ويستثمرون في عملهم في سبيل تكوين شباب حي مخلص لدينه ووطنه، حيث يتميزون بتربية جسدية وعقلية[5].

---

[1] SMA, **deliberation**, Op cit.

[2] علي بلعطرش، **الكشافة**، المصدر السابق، ص 10.

[3] نفسه.

[4] نفسه.

[5] SMA, **Documents SMA**, la troupe SMA, Alger, P6.

إن الكشافة الإسلامية الجزائرية استطاعت أن تلعب دوراً هاماً في تربية الشباب الجزائري وتوجيههم توجيها حسنا، إلا أن الإدارة الفرنسية الاستعمارية لم تترك وسيلة إلا واستعملتها لمحاربتها[1].

من خلال ما سبق نستنتج:

- إن الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية لعبت دوراً رياديا في تربية النشء وتكوينه تكويناً دينياً روحياً ووطنياً.

- إن الظرفية التاريخية التي كانت تعيشها الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية حتم على الكشافة الإسلامية بالمدية أن تسطر برنامجاً تربوياً توعوياً يهدف إلى غرس الروح الوطنية في العناصر الكشفية.

- أهم النقاط التي تم التركيز عليها من طرف القادة الكشفيين تمحورت أساساً على جعل الفتية والشباب واعين بالواقع الراهن.

- تعتبر اللغة العربية والدين الإسلامي والوحدة الوطنية من أهم مقومات الشخصية الجزائرية لذلك جعلت من الأولويات التي يجب الوقوف عندها والتمسك بها، لذلك عملت الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية على إحيائها في عناصرها، فهي الكفيلة بصياغة شخصية المواطن الجزائري عامة والكشاف خاصة.

- إن الكشافة الإسلامية بالمدية استطاعت إن تكون جيلاً قادراً على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات الحاسمة والقدرة على التسيير الجيد.

- إن الكشافة الإسلامية بمنطقة المدية كانت حاضرة في المناسبات الدينية، وأظهرت اهتماماً بالغاً لهذه المناسبات حيث أثرتها بتلك المشاركات و الإسهامات الفاعلة، وهذا راجع للمبادئ الدينية التي حملتها وعملت على تجسيدها.

- الكشافة الإسلامية بالمدية أبدت تفاعلاً، ومشاركة مميزة في مختلف التظاهرات الوطنية سواء في الفترة الاستعمارية أو بعد تحقيق الاستقلال، وهذا دليل على الروح الوطنية التي كان يحملها عناصرها.

- إن نشاط الكشافة الإسلامية بالمدية كانت تعترضه مجموعة من العراقيل والصعوبات نظراً لتلك المضيقات التي كان يمارسها عليها الاستعمار الفرنسي، أصبحت الإدارة الفرنسية حريصة على

---

[1] يحي بوعزيز، **سياسة السلط الاستعمارية والحركة الوطنية الجزائرية من 1830- 1954م**، ط خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 105.

تقويض نشاطها والحد من عزيمتها وإصرارها، غير أن كل هذا لم يثنِ من عزيمة الكشافة الإسلامية بالمدية.

-نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية تميز بغياب العنصر النسوي وهذا راجع إلى الظروف التي كان يعيشها الوطن.

-عدم الاهتمام بكتابة تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.

-قسم تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية إلى العديد من المراحل تبعاً لظروف ومتغيرات كل مرحلة.

خاتمة

إن الكشافة الإسلامية الجزائرية كان لها باع طويل، وصدى كبير على الصعيد المحلي أو الوطني أو الدولي، التي عرفت بمبادئها السامية وقيمها الفاضلة التي تخدم الدين والوطن بالدرجة الأولى وكانت بمثابة اللبنة الأولى التي جمعت شتات الشباب الجزائري، ورسمت له معالم يسعى إلى بلوغها وأهداف يصبو إلى تحقيقها، فوجد فيها مبتغاه، وغايته التي كان يرجوها، وجعلها تعمل على توسيع نطاقها إلى كافة ربوع الجزائر، وما الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية إلا نموذج من بين العديد من النماذج الموجودة في هذا الوطن.

-تأسست الكشافة الإسلامية الجزائرية بدافع ديني تربوي توعوي وذلك تماشيا مع مبادئ الحركة الكشفية العالمية، إلاأن الوضع الذي كانت تعيشه الجزائر في ظل الاستعمار حتم عليها أن تنتهج طابعاً ثورياً وطنياً.

-تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية في برامجها على المبادئ الإسلامية، والقيم الوطنية وبيان أول نوفمبر1954م.

-كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية سعت إلى استمالة الشباب الجزائري لأنها رأت فيه شعلة الحرية.

-إن فكرة تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية كانت وليدة ذلك الاحتكاك الذي كان بين عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية، والكشافة الفرنسية ممثلة في الأباء البيض بمنطقة المدية.

- لقد حملت الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية نفس المبادئ والأهداف التي نادت بها الحركة الكشفية العالمية عامة والكشافة الإسلامية الجزائرية خاصة.

- إن نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية إرتبط إرتباطاً وثيقاً بعناصرها الذين لم يدخروا أي جهد في سبيل خدمة الوطن.

- إرتبطت الكشافة الإسلامية الجزائرية عامة وفي المدية خاصة بجمعية العلماء المسلمين، وسارت على نهجها وتبنت أفكارها.

- غذت الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية عناصرها بالروح الوطنية إلى جانب التكوين العسكري الذي تلقاه هؤلاء الشباب هذا ماساعدهم على اكتساب مهارات القيادة والتخطيط فكان هؤلاء الشباب الكشفي خير سند للثورة.

- بمجرد اندلاع الثورة التحريرية، كان للعناصر الكشفية الأسبقية في تلبية نداء الثورة.

- إن الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية كانت بمثابة سنداً للمجاهدين فلم تبخل عليهم بالمساعدات المادية والمعنوية.

- رغم العراقيل والصعوبات والمضايقات التي تعرضت لها الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية غير أن هذا لم يثن من عزيمتها ولم يحد من إرادتها بل كانت بمثابة محفز لاستمرارية نشاطها الثوري والوطني.

- لقد قدم عناصر الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية العديد من التضحيات في سبيل تحرير هذا الوطن.

- أثبتت الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية ارتباطها الوثيق بالدين من خلال جعله أهم مرجع وركيزة قامت عليها.

- لقد قامت الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية بدور كبير في الجانب التربوي فقد نافست العائلات والمدارس في تربية النشء.

- لقد وجد الشباب بمنطقة المدية ضالتهم في الكشافة الإسلامية التي عملت على احتوائهم وارشادهم.

- إن الكشافة الإسلامية كانت حاضرة وفاعلة في كل المناسبات الدينية خاصة، وأنها جعلت من الإسلام منطلقها الأول.

- إن الكشافة الإسلامية الجزائرية بمنطقة المدية أبدت مشاركة مميزة في مختلف التظاهرات الوطنية، خاصة وأنها قامت على مبادئ وطنية.

- إن نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية واجهته مجموعة من التحديات كانت بمثابة رهان يجب تخطيه، وهذا ماجعلها تعمل بكل جهد لتجاوز عراقيل الإدارة الفرنسية، وخدمة الوطن.

وفي الأخير نترك المجال مفتوحاً للباحثين في هذا الموضوع الهام لأنه لم تستوفِ حقه من الدراسة.

قائمة الملاحق

تكمن أهمية هذه الملاحق في كونها متممة لما جاء في مضمون هذه الدراسة لتقريب الصورة للقارئ كي يتسنى له فهم بعض ما استعصى عليه، ونظر للأهمية الملاحق في الدراسة التاريخية فإننا انتقينا البعض منها، وهي متنوعة حسب المواضيع المتناولة، رتبت إلى وثائق ثم جداول وصور حسب أهميتها، وجاءت كالآتي:

الملحق رقم01: وثيقة لجبهة التحرير الوطني للأفواج الكشفية بالمدية.

الملحق رقم 02: شهادة ميلاد الشهيد يحي كلاش.

الملحق رقم 03:جدول يوضح ازدياد عدد الأفواج والعناصر الكشفية 1939م إلى 1947م.

الملحق رقم 04:الشارات الكشفية للبلدان العربية.

الملحق رقم 05: صورة الشهيد محمد بوراس.

الملحق رقم 06: صورة للافتة تحمل اسم فوج الفداء.

الملحق رقم 07: صورة لشهيد يحي كلاش.

الملحق رقم 08: صورة ليحي كلاش رفقة مجاهدين آخرين.

الملحق رقم 09: صورة لشهيد يحي كلاش رفقة العديد من المجاهدين.

الملحق رقم 10: صورة محمد ياشن، بن يحي عبد القادر والحاج بن صاري محمد.

الملحق رقم 11: صورة للكشاف صفار بوبي محمد.

الملحق رقم 12: صورة للكشاف محمد مختار اسكندر.

الملحق رقم01: وثيقة لجبهة التحرير الوطني للأفواج الكشفية بالمدية

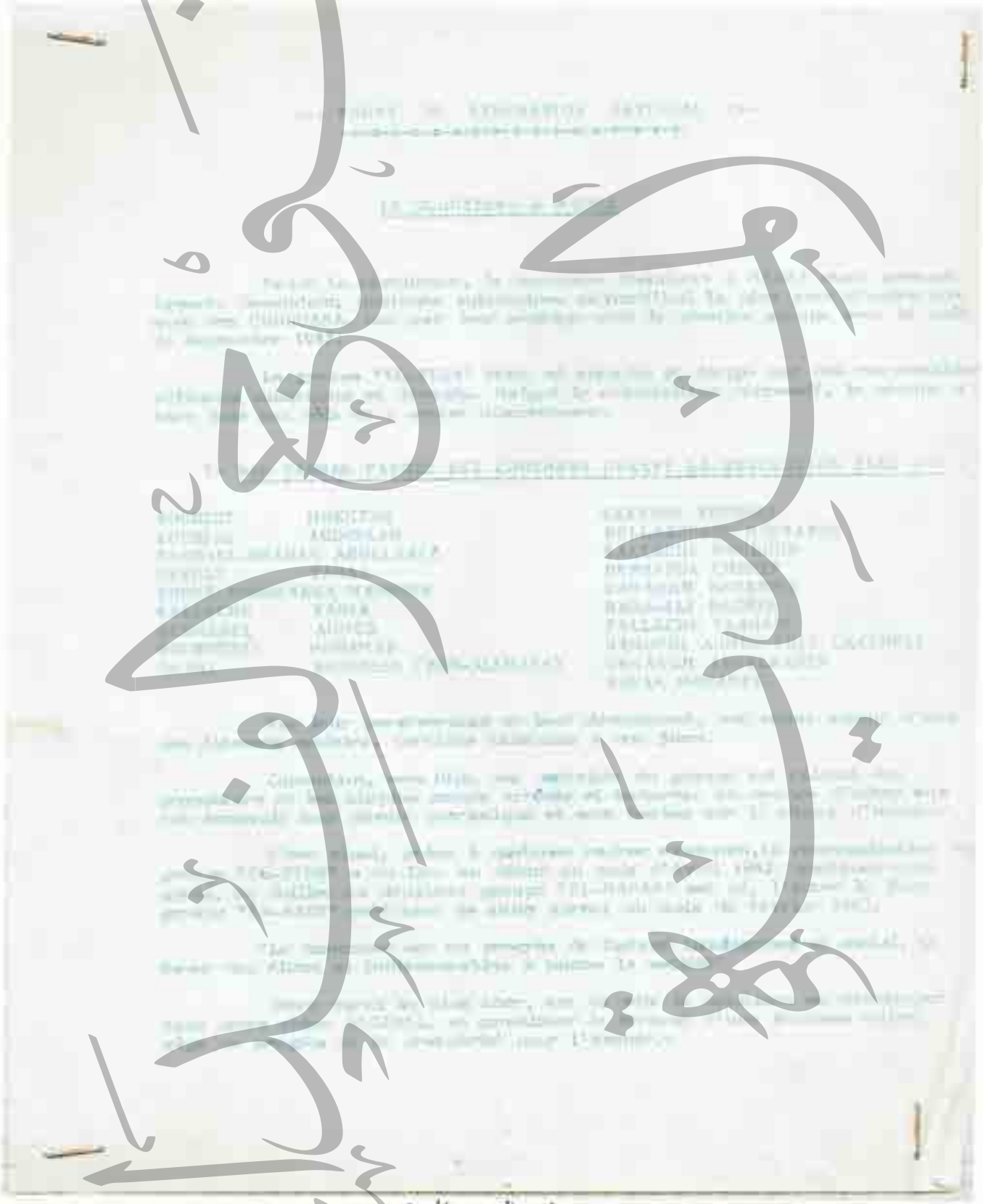

فوج النصر بالمدية

الملحق رقم 02: شهادة ميلاد الشهيد يحي كلاش

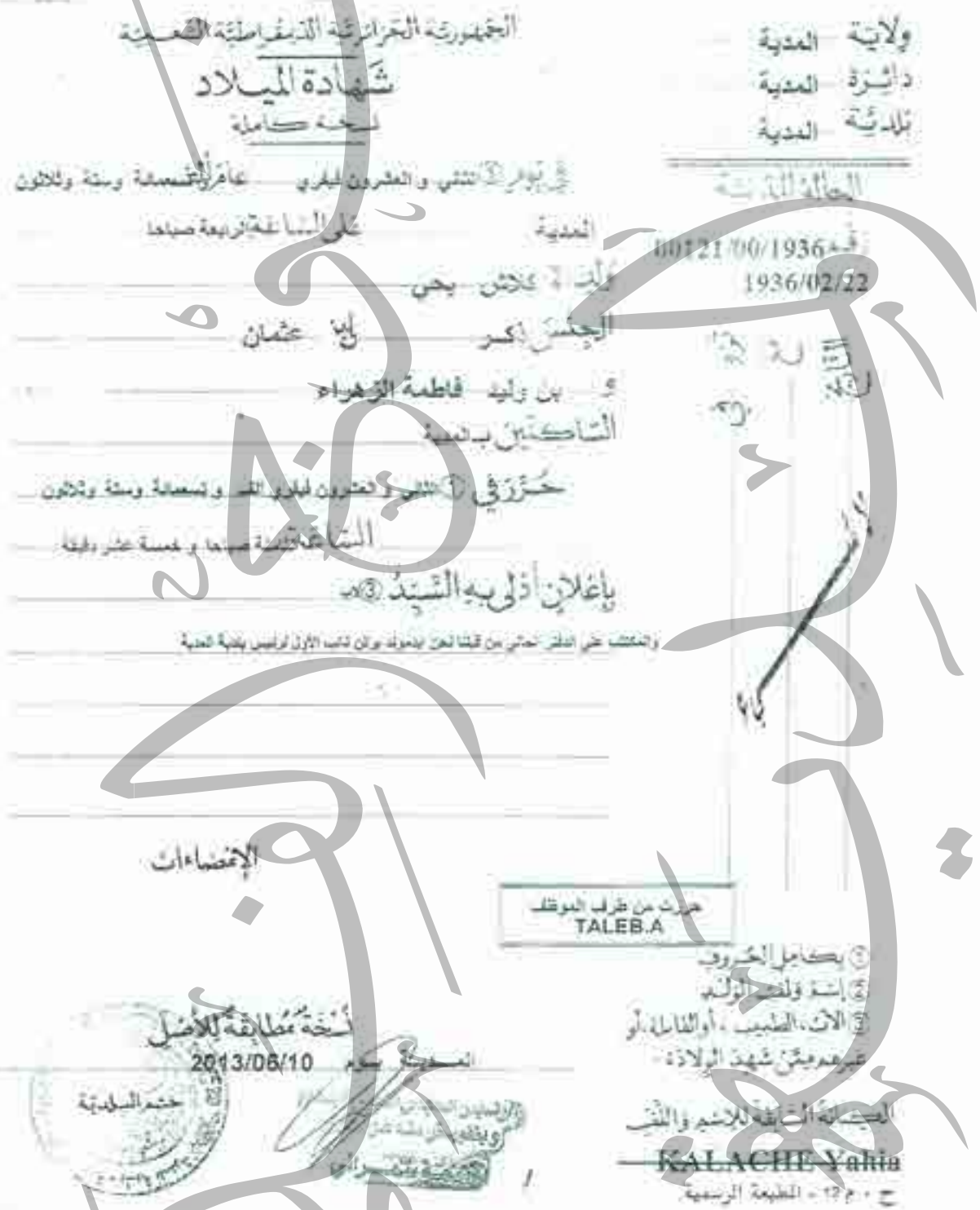

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

شهادة الميلاد

نسخة كاملة

ولاية المدية
دائرة المدية
بلدية المدية

الحالة المدنية

رقم 00121/00/1936
1936/02/22

في يوم اثنتي و العشرون فيفري عام ألف تسعمائة وستة وثلاثون
على الساعة الرابعة صباحا
المدينة
ولد كلاش يحي
الجنس ذكر
ابن عثمان
و بن وليد فاطمة الزهراء
الساكنين بـ المدية
حُرِّرَ في اثنين و العشرون فيفري ألف و تسعمائة وستة وثلاثون
الساعة الثانية صباحا و خمسة عشر دقيقة
بإعلان أدلى به السيد ③ ...
والمطلع على الدفتر أعلاه من قبلنا نحن البلدية وان ذلك الأول لرئيس بلدية المدية

الإمضاءات

حررت من طرف الموظف
TALEB.A

① بكامل الحروف
② إسم ولقب الوالد
③ الأب، الطبيب، أو القابلة، أو غيرهم ممن شهد الولادة.

نسخة مطابقة للأصل
المدية في يوم 2013/06/10
ختم البلدية

المصادقة الثابتة للإسم واللقب
KALACHE Yahia
ح ، م 12 - الطبعة الرسمية

عمر كلاش، المصدر السابق.

الملحق رقم 03: جدول يوضح ازدياد عدد الأفواج والعناصر الكشفية من سنة1939م إلى 1947م:

السنة	الأفواج	عدد العناصر الكشفية
1939م	20	من 600إلى 700 كشاف.
1943م	من 24-30.	1500إلى1800كشاف.
1945م	60	2494كشاف منخرط.
1946م	70	3750كشاف.
1947م	/	6000كشاف.

من خلال تتبعنا لتطور الأفواج الكشفية وعدد المنخرطين من سنة 1939م إلى غاية 1947م نلاحظ أن سنة 1939م كانت بمثابة الانطلاقة الحقيقية، والقوية لتأسيس الأفواج الكشفية على مستوى ربوع الجزائر، كما أن عدد الأفواج صاحبه تطور ملحوظ في عدد المنخرطين خاصة سنة 1946م و1947م.

Mhamed darouiche, Op cit,p187.

الملحق رقم 04: الشارات الكشفية للبلدان العربية

مجلة الكشاف، المصدر السابق، ص4.

الملحق رقم 05: صورة الشهيد محمد بوراس.

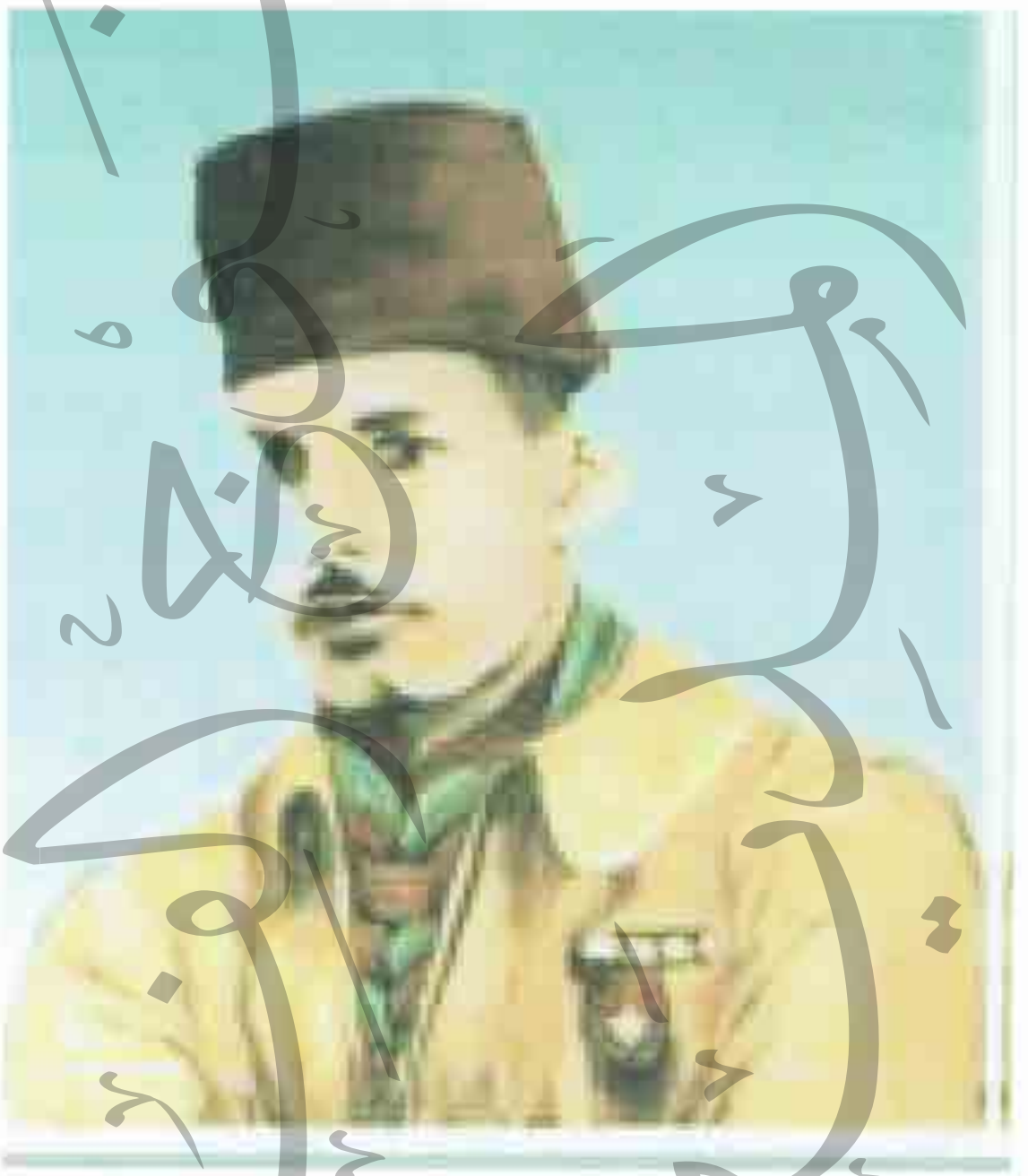

مجلة الكشاف، المصدر السابق، ص18.

الملحق رقم 06: صورة للافتة تحمل اسم فوج الفداء.

صفار بوني محمد، المصدر السابق.

الملحق رقم 07: صورة للشهيد يحي كلاش.

عمر كلاش، المصدر السابق.

الملحق رقم 08: صورة ليحي كلاش رفقة مجاهدين آخرين.

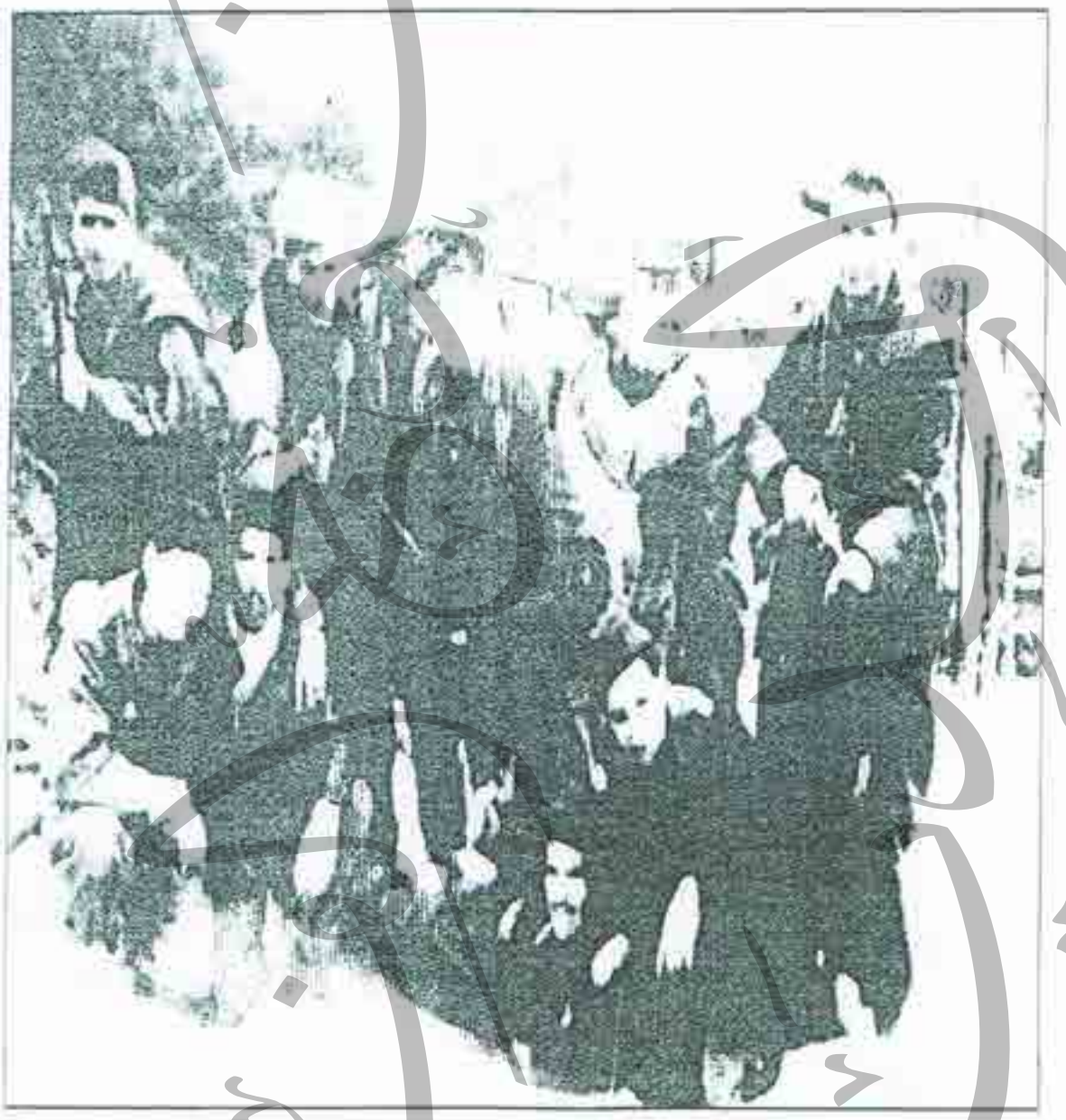

الصورة، الصف الأول على اليسار: 1. كلاش يحيى (الشهيد)، 4. كلاش محمد، 5. بشان محمد.

رابح خدوسي، المرجع السابق، ص179.

الملحق رقم 09: صورة لشهيد يحمي كلاشنكوفه العديد من المجاهدين

عمر كلاش، المصدر السابق.

الملحق رقم 10: صورة لمحمد باشن، بن يحي عبد القادر والحاج بن صاري محمد.

مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 01.

الملحق رقم11: صورة للكشاف صفار بوني محمد.

SCOUTS MUSULMANS ALGÉRIENS

CARTE DE COMMISSAIRE — Année 62-63

Nom SAFAR BOUNI

Prénoms Mohamed

Date de naissance 6 Avril 1931

Adresse Moniteur au C

Fonction C.D.I. (d'Ed

Délivre par le Commissair

sous le n° 9.541

A ALGER le 26

Le Commissaire Gén

Signature du Titulaire

صفار بوني محمد، المصدر السابق

الملحق رقم 12: صورة للكشاف محمد المختار اسكندر

A .HAMADOUCH ,OP CIT, P22

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم(برواية ورش).

لايعتد في الترتيب بـ: " ال، ابن، أبو، أبي".

ا-المصادر:

1-المصادر باللغة العربية:

1-اسكندر محمد المختار، المدية بين القديم والحديث، المطبعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2011م.

2-بادن باول، دليل القائد، تر، رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، 1992م.

3-بادن باول، الكشفية للفتيان، تر، رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، 2004م.

4-بادن باول، ألعاب الكشافة، تر، أنيس بكري، ط3، بيروت، 1946م.

5-بلطرش علي، الأهداف التربوية للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، د، ط، د، ب، د، ت.

6-بلطرش علي الدور التربوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، د،ط، د، ب، د،ت.

7-هيئة الأطباء الكشفيين، إجعل مخيمك متعة حقيقية، الكشافة الإسلامية الجزائرية، محافظة الجزائر، الجزائر، د، ت.

8-الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي 2005م.

9-الكشافة الإسلامية الجزائرية، القانون الأساسي 2015م.

10- مديرية المجاهدين لولاية المدية، قاموس شهداء الثورة التحريرية لولاية المدية 1954-1962م، مؤسسة تشيكو للطباعة والنشر، المدية، 2007م.

11-مديرية المجاهدين لولاية المدية، رواية لأخ الشهيد عن حياة الشهيد عيسي عماري.

12-مهدي بن حجر وآخرون، مدرسة الزبيرية بمدينة المدية، ودورها التربوي والتعلمي باللغة العربية، ودورها إبان ثورة التحرير المباركة1956-1962م، د، ط، د، ب، د، ت.

13- عزيزة منير وآخرون، محفوظ قداش في الذاكرة يمضي الرجل وتبقى المبادئ والأثر، نشرية خاصة، الجزائر VIDSION، الجزائر، 2008م.

14- قداش محفوظ ، تاريخ الحركة الوطنية 1939-1951م، تر أحمد بن البار،ج2، دار هومة، الجزائر، 2011م.

15-الشيخ أبوعمران والجيجلي محمد، الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935-1956م، دار الأمة، الجزائر، 2008م.

2-المصادر باللغة الأجنبية:

1-Derouiche Mohmed, Scoutisme-école du patirotisme, éditions casbah, Alger, 2009.

2-Ould ramoul Ali, Medea entre le passe et le prest, Alger.

ب- المراجع:

1-باللغة العربية:

1-أجرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871م إلى إندلاع حرب التحرير 1954م، ج2، ط2013م، دار الأمة، الجزائر، 2013م.

2-بوعزيز يحي، سياسة التسلط الإستعمارية والحركة الوطنية الجزائرية من 1830-1954م، طبعة خاصة، عالم المعرفة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

3-بوخاوش سعيد، مقاومة التيار الإصلاحي في الجزائر للسياسة الفرنسية ودوره في الحفاظ على اللغة العربية 1900-1954م، دار تفتيلت، الجزائر، 2013م.

4-بلعباس محمد، الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصرة، دار المعاصر، الجزائر، 2009م.

5-جاد المولى حسين صبري وفوزي فرغلي، مرشد الكشفية العربية، بيروت، 2004م.

6-الجزار أحمد محمود، الإمام المجدد إبن باديس والتصوف، ط1، منشئة المعارف، الإسكندرية، 1914م.

7-الجيلالي عبد الرحمان، تاريخ المدن الثالث، الجزائر، المدية، مليانة في موسمها الألفي 360-1370م/970-1971م، ط2014، دار هومة، الجزائر، 2014م.

8-هاروود داود، التخييم، تر، رشيد شقير، مكتبة لبنان، بيروت، 2004م.

9- ولد الحسين محمد الشريف، من المقاومة إلى الحرب من أجل إستقلال الجزائر 1830-1962م، دار القصبة، الجزائر.

10- ولد الحسين محمد الشريف، عناصر للذاكرة حتى لاأحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947م إلى إستقلال الجزائر في 5جويلية 1962م، تمجيداً لشهدائنا الأبرار، دار القصبة، الجزائر، 2005م.

11- حسين نوارة، المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العصير سنوات من الجمر لسنوات من النار من بداية القرن 20إلى غاية الإستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة رغاية، الجزائر، 2013م.

12- الزواغي عبد الله، القائد في الحركة الكشفية، المختبر الكشفي التربوي، لبنان، 2004م.

13- لويس جان، كيف تدير الطليعة، مكتبة المعارف، لبنان، 2004م.
14- لونيسي رابح، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2010م.
15-مازن محمد صالح، مطبقا في جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية 1931-1939م، تق أبو القاسم سعدالله، عالم الأفكار لنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م.
16-الموطأ للأمام، مالك، باب حسن الخلق، رقم الحديث 1723، تح، خليل مأمون شلحة، ط1، دار للمعرفة، لبنان، 1988م.
17- المنظمة الكشفية العربية، الدليل التربوي لقادة الأشبال، القاهرة، مصر، 2011م.
18- المنظمة الكشفية العربية، عزيزي قائد الوحدة دورك في تحقيق الطريقة الكشفية، المختبر الكشفي، 1988م.
19- المكتب الكشفي العالمي، الدستور والقوانين الداخلية المتبعة في المنظمة العالمية للحركة الكشفية، تر، بمعرفة الأقليم العربي، د ب، د ت.
20- المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، الكشفية نظام تربوي، المكتب الكشفي العالمي، سويسرا، 1999م.
21-مراد علي، الحركة الإصلاحية الإسلامية، بحث في التاريخ الديني والاجتماعي 1925-1940م، تر، محمد يحياتين، دار الحكمة، الجزائر، 2007م.
15-الماريني جرجس، الجندي والكشاف، المطبعة الكاثوليكية، د، ب، 1958م.
22-نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980م.
23-سبعي أحمد بن محمد، الكشافة، دراسة تحليلية لتعريف بالحركة الكشفية، ط1، المطبعة العربية، غرداية، 2001م.
24-سكوت نانسي، الزهرات، تر، رشيد شقير، مكتبة بيروت، لبنان، 2004م.
25-سكوت نانسي، المرشدات، تر، رشيد شقير، مكتبة بيروت، لبنان، 2004م.
26-فيليب رولان، نظام الطلائع، تر، فؤاد ناصولي، مكتبة المعارف، لبنان، 1994م.
27-فرغلي فوزي محمد، إلى قائد الفريق، ج1، مكتبة بيروت، لبنان، 2004م.
28-فرغلي فوزي محمد، الدور التربوي للحركة الكشفية، المنظمة الكشفية العربية، تونس، 1995م.
29- أبو القاسم سعدالله، الحركة الوطنية 1930-1945م، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992م.

30- أبو القاسم سعدالله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.
31- أبو القاسم سعدالله، تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة 1954م-1962م، ج10، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007م.
32-الشرفي أحمد الرفاعي، مقالات وأراء علماء جمعية العلماء المسلمين الإمام محمد مبارك الميلي، ج1، دار الهدى، عين مليانة، الجزائر، 2001م.
33-حلوسي رابح، بني مسيرة..الأطلس البليدي ومتيجة-تاريخ وثقافة-تص، فضيلة بن سهادة، ط1، منشورات الحضارة، الجزائر، 2013م.
34- الخطيب يوسف، العقيد سي محمد بوقرة المدعو سي أحمد قائد الولاية الرابعة 5ماي 1959م، مؤسسة الولاية الرابعة التاريخية، الجزائر، 2009م.
35- خليل الشرفي عبد العزيز، معجم أعلام المدية، تق، محمد الهادي حسيني، مؤسسة تشيكو لطباعة والنشر، المدية، 2007م.
36-غولد زيغر أني راي، جذور حرب الجزائر 1940-1945م من المرسى الكبير إلى مجازر الشمال القسنطيني، تر، وردة لبنان، مر، الحاج مسعود مسعود، دار القصبة، الجزائر، 2005م.

2- باللغة الأجنبية:

1-SMA, deliberationt national scout sma, Alger, 1970.
2-SMA, Documents sma la troup sma, Alger.

ج- المقابلات الشفوية:

1- اسكندر محمد مختار، تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، بيت المجاهد، المدية، 11ماي 2016م.
2-بلطرش علي، الدور الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، محل القائد، 3 مارس، 2016م.
3-بلطرش علي، الدور التربوي للحركة الكشفية، محل القائد، 11 مارس، 2016م.
4-بلطرش علي، تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، محل القائد، المدية، 2 فيفري، 2016م.
5-صفار بوني محمد، إسهامات الكشافة الإسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية، بيت المجاهد، المدية، 1 جانفي، 2016م.

6- صفار بوني محمد، تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، بيت المجاهد، المدية، 4 فيفري، 2016م.

7-كلاش يمينة، نبذة عن الشهيد يحي كلاش، عيادة أخت الشهيد، المدية، 22 فيفري، 2016م.

8- كلاش عمر، نبذة عن حياة الشهيد يحي كلاش، عيادة أخت الشهيد، المدية، 1 مارس، 2016م.

9- تركمان حميد، إسهامات الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية في الثورة التحريرية، مقر فوج النصر، المدية، 7 مارس، 2016م.

10- تركمان حميد، الدور الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، مقر فوج النصر، المدية، 10 مارس، 2016م.

11- تركمان حميد، الدور التربوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، مقر فوج النصر، المدية، 10 مارس، 2016م.

12- تركمان حميد، نبذة عن حياته، في مقر فوج النصر، المدية، 7مارس 2016م.

13- تركمان حميد، تقييم مسار الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية، مقر فوج النصر، المدية، 10مارس، 2016م.

د- المقالات والرسائل الجامعية:

1-المقالات:

أ- المقالات باللغة العربية:

1-بوزوز محمود، الكشافة الإسلامية الجزائرية، مجلة المنار، ع50، دار البصائر، الجزائر، 1953م.

2-الجنان عبد الحفيظ، كشاف الرجاء وتجديد مجلس إدارته، مجلة البصائر، ع69، الجزائر، 1937م.

3-الزواغي عبدالله، منبع التربية الكشفية، اليوبيل الماسي للحركة الكشفية 1919-1987م، مجلة الكشاف العربي، ع3، الأمانة العامة للهيئة الكشفية العربية، الكويت، 1987م.

4-حسين دشتي، دور الكشفية في المجتمع، مجلة الكشاف الكويتية، ع58، الكويت 2015م.

5-بن يخلف إلياس وآخرون، تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية، مجلة دروب، ع2، تصدير فوج النصر، المدية، جوان 1994م.

6- كاوة علاء الدين، جذور الحركة المسرحية بالمدية، مجلة الأثير، ع1، مديرية الثقافة لولاية المدية، 2006م.

7-الكشافة الإسلامية الجزائرية، المرحوم محمد باشن، مجلة الأصالة لفوج النصر، ع1، المدية، 2005م.

8-الكشافة الإسلامية الجزائرية، فرع الدليلات، مجلة مشعل الشباب، ع6، نهج فيليب، الجزائر.

9-لكحل عبد الحكيم، ميلاد الحركة الكشفية الجزائرية، مجلة الكشاف، ع2، الجزائر، 2002م.

10-المطري وليد، دور الكشفية في خدمة المجتمع، مجلة الإنسان العربي، لبنان، 2015م.

11-المنار، سلسلة التراث، الجزائر، 1951م.

12-سي ناصر، وقفة ترحم على روح الشهيد محمد بوراس، جريدة الشعب، ع2، الجزائر، 1999م.

13-عروة عبد الرحمان وأخرون، الكشافة الإسلامية الجزائرية تاريخ ومواقف، مجلة أول نوفمبر، ع179، شركة روبية، الجزائر، 2015م.

14- رمضان محمد صالح، تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، مجلة الثقافة، ع20، الجزائر، 1982م.

15- الشيخ الحسين عبد الكريم، جذور تاريخ الجزائر النضالي ومنابع ثورة نوفمبر الخالدة، مجلة أول نوفمبر، ع144، الجزائر، 1993م.

16-خامسة سامية، معظلة كتابة تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في إنتفاضة 8 ماي 1945م، مجلة المصادر، ع12، الجزائر، 2005م.

ب-المجلات واللغة الأجنبية:

1-Hamdouche.A, Kechefs, paroles de pionnier-el moujahid, lundi 30 mai 1988, p 22.

2-الرسائل الجامعية:

1-بلعيفة أمين، التنشئة السياسية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-1956م، مذكرة ماجستير، مرقونة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008م.

2-بن جابو أحمد، دور سي محمد بوقرة في الثورة التحزائرية، مذكرة ماجستير، مرقونة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000م.

3- ميدان كلثوم، مدينة الجزائر الأوضاع الإجتماعية الثقافية والساسية 1919-1939م، مذكرة ماجستير، مرقونة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

4-بن عدة عبد المجيد، الخطاب النهضوي في الجزائر 1925- 1954م، ج1، أطروحة دكتوراه، مرقونة، جامعة الجزئر، 2005م.

5-فريجة محمد طه، التربية في ضوء النشاطات الإتصال البيئي الكشفي، دراسة ميدانية على أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية، بمدينة بسكرة، مذكرة ماجستير، مرقونة، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2001م.

6-قايدي نبيلة، واقع وآفاق الكشافة الإسلامية الجزائرية، دراسة سوسيولوجية للأفواج الكشفية في محافظة ولاية الجزائر، مذكرة ماجستير، مرقونة، جامعة الجزائر، 2010م.

هـ- التقارير:

1-بلطرش علي، الكشافة بالمدية، تقرير حول تكوين القادة، مخيم سيدي فرج، الجزائر، 1-7، جانفي، 1993م.

2-تقرير الملتقى الجهوي المتقدم، للملتقى الوطني الرابع، وقائع وأحداث الثورة التحريرية، للولاية الرابعة، ج1، تقرير سياسي 1959-1962م، المنظمة الوطنية للمجاهدين، مطبعة المجلس الشعبي الوطني، الجزائر.

و- الملتقيات:

1-الكشافة الإسلامية الجزائرية، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، صادر عن المكتب الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، سلسلة ندوات.

ز-الموسوعات والمعاجم:

1-البستاني بطرس، معجم محيط المحيط، مكتبة لبنان، لبنان، 1977م.

2-يوسف البقاعي، قاموس الطلاب، مر شهاب الدين أبوعمرو، دار المعرفة، العرب.

3-المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، 2005م.

ح-الزيارات الميدانية:

1-زيارة للمتحف الجهوي بالمدية "أحمد بوقرة" دراسة لخريطة المنطقة، 20 جانفي 2016م.

2- زيارة للمتحف الجهوي بالمدية "أحمد بوقرة" 10أفريل 2016م.

3-زيارة ثانوية ابن شنب، حكاية 74 تلميذ فضلوا الاستشهاد على الشهادة، المدية، 28، مارس، 2016م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	5-01
المبحث الأول: الكشافة الإسلامية الجزائرية بين النشأة والتأسيس.	32-06
أ- نشأة الكشافة الإسلامية الجزائرية.	21-08
1-تعريف الكشافة.	08
أولا: لغة.	08
ثانيا: اصطلاحا.	08
2-نبذة عن تاريخ الحركة الكشفية.	09
3-ميلاد الكشافة الإسلامية الجزائرية.	11
4-شعار الكشافة الإسلامية الجزائرية.	13
5-الطريقة الكشفية التربوية.	15
ب-أسس الحركة الكشفية.	25-21
1-المبادئ.	21
أولا: مبادئ الحركة الكشفية العالمية.	22
1-الواجب نحو الله.	22
2- الواجب نحو الآخرين.	22
3- الواجب نحو الذات.	22
ثانيا: مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية.	22
1-الواجب نحو الله.	23
2-الواجب نحو الآخرين.	23
3-الواجب نحو الذات.	23
2-الأهداف.	23

أولا: أهداف الحركة الكشفية العالمية.	24
ثانيا: أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية.	24
1-الهدف الرئيسي.	24
2-الأهداف الفرعية.	24
ج-رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية.	31-25
1-رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية.	28-25
أولا: الشهيد محمد بوراس.	25
ثانيا: أبو عمران الشيخ.	26
ثالثا: بوبريط مقران.	27
رابعا: الصادق الفول.	27
خامسا: محفوظ قداش.	28
2-دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية.	28
أولا: الكشافة الإسلامية الجزائرية وعلاقتها بجمعية العلماء المسلمين.	29
ثانيا: الكشافة الإسلامية الجزائرية وعلاقتها بحزب الشعب.	29
ثالثاً: الكشافة الإسلامية الجزائرية، ودورها في الثامن ماي 1945م.	30
المبحث الثاني:الدور الثوري للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.	57-33
أ-تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.	40-35
1-موقع المدية.	35
2-واقع الكشافة الإسلامية الجزائرية بالولاية الرابعة.	35
3-تأسيس الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.	36
ب-أعلام ورموز الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية إبان الثورة التحريرية.	50-40
1-الشهيد بن عيسي عماري.	40
2-الشهيد يحي كلاش المدعو سي إلياس.	41
3-محمد باشن.	44
4-محمد محبوب إسطنبولي.	45

5-بن يوسف بن خدة.	45
6-ولد التركي أحمد.	46
7-المهدي بن حجر.	47
8-صفار بوني محمد.	48
9- اسكندر لمختار.	49
10-أحمد بن رامول.	49
11- الدكتور يحي فارس	50
11-حميد تركمان.	50
ج-إسهامات الكشافة الإسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية بالمدية.	56-50
المبحث الثالث: الدور الوطني للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.	80-58
أ-الدور التربوي والتوعوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.	71-60
1-تعريف التربية الكشفية.	60
2-دور الحركة الكشفية في التربية.	60
3-النشاطات الكشفية.	61
4-الناشئ بين العائلة والكشافة.	63
5-دور البيئة والمجتمع في التربية الكشفية.	63
6-الدور التربوي والتوعوي للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.	66
ب- الاحتفالات الدينية والتظاهرات الوطنية للكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.	75-71
1-الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية اتجاه الوطن والمجتمع.	71
2-الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الثقافي.	71
3- الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الاقتصادي.	72
4- الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الاجتماعي.	72
5- الخدمات العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية في المجال الصحي.	73
6- الاحتفالات الدينية.	74

7- التظاهرات الوطنية.	75
ج-تقييم مسار الكشافة الإسلامية الجزائرية بالمدية.	79-76
1-أسباب عدم كتابة تاريخ الكشافة بالمدية.	76
2- تقسيم تاريخ الكشافة.	77
خاتمة	83-82
قائمة الملاحق	97-85
قائمة المصادر والمراجع	105-99
فهرس المحتويات	111-107